

أنان أرجأ زيارته لواشنطن خوفاً من "صقور" الكونغرس خلاف في مجلس الأمن على صيغة تحذير العراق

الخاصة وعلى رأسها باتلر وصلت وقال العراقيون لهم هيا الى المواقع التي تريدون، لكن باتلر رد انهم لا يدعونه يدخل (...). هذا شيء يجب الا يحدث". وأضاف: "رأيي الشخصي وما املكه من تجربة يؤكدان لي ان صدام حسين سيحترم التزاماته". لكنه حض على تفادي "الاستفزاز من هذا الجانب او ذلك".

وفي دمشق، نقلت مصادر مطلعة عن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع "ميل بلاده إلى التفاوض أكثر من التشاؤم"، خصوصاً أن الاتفاق الأخير "أبعد العمل العسكري" الذي "لو وقع لأدى إلى نتائج مشابهة لما أسفرت عنه الحرب العالمية الثانية".

واتهمت مصادر في العاصمة السورية إسرائيل بالسعي إلى "إدخال المنطقة متاهة فوضى قد لا تنتهي نتيجة تناحر دويلات كثيرة يراد إحداثها وفقاً لمعطيات طائفية وعرقية". ولم تخف قلق سوريا من الحشود التي وضعت نطق المنطقة ونصف العراق تحت السيطرة الأميركية المباشرة.

وفي واشنطن، رحبت وزارة الخارجية الأميركية بلسان الناطق باسمها جيمس فولي بالدبلوماسي السري لانكي جاياتا دانابالا الذي عين رئيساً لـ "الفريق الخاص" الذي سيفتح القصور الرئاسية. وقال ان لدانابالا "اوراق اعتماد ممتازة" نظراً الى خبرته في مسائل نزع الاسلحة. وأضاف: "نتوقع من السفير دانابالا ان يكون مدركاً تماماً للتهديد الذي تمثله البرنامج العراقية لاسلحة الدمار الشامل".

("النهار"، ص ف، أ ب، أ ش أ)

ع جرحى اسرائيليين في عملية جديدة للمقاومة تنتياهو يرفض "الاملاءات السورية": الترتيبات اولاً ثم القرار ٤٢٥

عرض اسرائيلي متجدد في اتجاه القرار ٤٢٥ ورد أمس على لسان رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو، هو الثاني بعد عرض مماثل لوزير الدفاع اسحق مورديخي في ٢ كانون الثاني الماضي. وفي المرتين عرضت تل أبيب تنفيذ القرار في مقابل ترتيبات أمنية. وقد سارع امس وزير الاعلام باسم السبع الى رفض عرض نتيناهو مدافعاً عن حق لبنان وسوريا في تحرير ارضيهما المحتلتين في الجنوب والبقاع الغربي والجولان.

الاشتباك السياسي كان وجهاً آخر لاشتباك ميداني تصاعد في الجنوب في الـ ٤٨ الساعة الماضية. ففدأة مقتل ٣ جنود وجرح اثنين آخرين في صفوف القوات الاسرائيلية في موقع بلاط خلال هجوم للمقاومة، جرح امس ٤ جنود اسرائيليين في عملية لـ "المقاومة الاسلامية" استهدفت موقع بئر كلاب (الفرزان) الحصين وتدمير دشمة واحراق آليّة. وقد اعترفت اسرائيل بسقوط الجرحى الاربعة. فيما نعت المقاومة أحد عناصرها.

وأغار الطيران الحربي الاسرائيلي عصرًا على مرتفعات اقليم التفاح، فيما دكت المدفعية الثقيلة محاور النبطية - الاقليم والقطاعين الاوسط والغربي بأكثر من ١٨٠ قذيفة.

واتهم قائد المنطقة الشمالية لاسرائيل الجنرال عميران ليفين في تصريح وبنته الاذاعة الاسرائيلية "حزب الله" باطلاق النار من داخل القرى، مهدداً بـ "ان جيش الدفاع سيستخذ اجراءات صارمة ضد استمرار المخربين في القصف المدفعي".

تنتياهو في تصريح أدلى به خلال استقباله وفداً يهودياً كندياً وبنته الاذاعة الاسرائيلية قال انه "مقتنع بان سوريا قادرة على منع اعتداءات حزب الله ضد اهداف اسرائيلية". وأضاف: "ان سوريا تستخدم لبنان كساحة قتال بديلة للاعتداء على اسرائيل من اجل ممارسة الضغوط عليها في عملية التفاوض السياسية".

وأشار الى "ان اسرائيل لا تعترض على قرار مجلس الامن الدولي الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من الجنوب اللبناني. ولكن يجب اولاً ضمان ترتيبات امنية ملائمة".

وأمل ان يتم التوصل الى "حل سلمي بين اسرائيل من جهة، ولبنان من جهة أخرى". وأكد "ان اسرائيل ستسحب من جنوب لبنان اذا طبقت الترتيبات الامنية المطلوبة واهمها تفكيك قدرات منظمة حزب الله فيكون السلام حقيقياً يوفر الامن لسكان شمال اسرائيل ويضمن عدم تعرضها لاعتداءات ارهابية".

وتطرق نتيناهو الى وضع الجولان فوصفه بأنه "الجدار الواقي الشمالي الذي يحمي اسرائيل. وخلال الـ ٢٥ عاماً الاخيرة ساد الهدوء الجولان ولم تطلق فيما طلاقة واحدة. ومع ذلك فان اسرائيل مستعدة للتفاوض مع سوريا في شأن قضايا اقليمية في المضبة لكنها ترفض اي املاءات سورية كشرط للعودة الى المفاوضات".

عقد مجلس الأمن أمس جلسة مشاورات تناولت مشروع قرار أميركياً - بريطانياً في شأن العراق يتضمن تحذيراً لبغداد من انتهاك الاتفاق الذي وقعته مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والقاضي بفتح المواقع الرئاسية العراقية أمام فريق خاص من الدبلوماسيين ومفتشي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

وفي إجراء شكلي قدم مندوبو اليابان وبريطانيا مشروع القرار الذي يشيد بجهود أنان ويحذر العراق من "عواقب وخيمة" إذا عرقل عملية التفتيش عن أسلحة مخبأة. وعلم أن مندوبي روسيا والصين وفرنسا والبرازيل عارضوا قراراً يقضي باستعمال تلقائي للقوة إذا خرقت بغداد الاتفاق، مطالبين بقرار آخر من مجلس الأمن في هذا الصدد.

وصرح مندوب بريطانيا لدى الامم المتحدة السير جون ويستون: "أصننا بامتهام إلى الازراء التي سمعناها واعتقد اننا سنجد مخرجاً".

وستعاود المشاورات الأسبوع المقبل سعياً إلى صيغة توفيقية تحظى بإجماع الدول الـ ١٥ الأعضاء وتنطوي على لهجة حازمة حيال العراق لئلا تعتبر واشنطن نفسها خاسرة وتجد إدارة الرئيس بيل كلينتون نفسها في موقف ضعيف أمام الغالبية الجمهورية في الكونغرس.

وقد أرجأ أنان زيارته لواشنطن التي كانت مقررة الأسبوع المقبل ليجري محادثات مع كلينتون مسلحاً بقرار مجلس الأمن، خصوصاً أنه يتوقع استقبالا "حاراً" من الكونغرس الذي يرفض عدد كبير من "صقوره" الاتفاق العراقي - الدولي.

الموقف العراقي

وفي الجانب العراقي، صرح نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ان العراق "سيفي بالتزاماته" في الاتفاق مع الامم المتحدة واكد من جديد لفرنسا ان بغداد ستطبق هذا الاتفاق. وقال في حديث الى شبكة فرنسية للتلفزيون: "اريد ان اطمنن الرئيس جاك شيراك الى ان العراق سيفي بالتزاماته في شكل صحيح وجدي (...). الاتفاق الموقع مع كوفي انان هو اتفاقنا ايضا. لم يرفض علينا شيء وأريد ان يعرف الرئيس والحكومة في فرنسا اننا لم نوقع الاتفاق بسبب وجود تهديد عسكري اميركي وبريطاني (...). نحن لا نخاف (...). الرغبة الطيبة لانان وديبلوماسيته البارعة وموقف العراق المتفهم على أعلى المستويات، اي الرئيس صدام حسين، كل هذا قادنا الى الاتفاق ونعتمد ان الاتفاق يشكل انتصاراً (...). لان المفتشين عندما جاؤوا يفتشون المواقع (التي كان العراق يحظر دخولها) اكتشفوا ان كل ما قاله عن هذه المواقع الاميركيون والانكليز والاسرائيليون و(رئيس "يونسكوم" الأسترالي ريتشارد) باتلر كان اكاذيب. وهذا يشكل انتصاراً للعراق".

وأضاف ان حكومته "تريد مساعدة اللجنة الخاصة بوسائل تقنية لتطلعها على بعض المواقع الجديدة والاكتشافات في شأن رؤوس الصواريخ الجوية. وانا فعلاً ذلك سيظهر بسرعة اننا اتجزنا العمل المطلوب ونستحق رفع العقوبات المفروضة على بلاده منذ آب ١٩٩٠. وطلب من جديد مشاركة فرنسية اكبر في عمل "يونسكوم" التي "يجب ألا تترك للانكلوسكسون (...). الذين يعتمدون سياسة معادية للعراق".

وعن معارضة فرنسا للجوء الى القوة حكماً اذا لم يلتزم العراق للاتفاق، تساءل: "من الذي سيحكم أن العراق لا يتعاون؟ (...). الادعاءات أن العراق لا يريد تطبيق الاتفاق غير صحيحة". ورأى ان تعيين انان ممثلاً في بغداد لمتابعة العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة والعراق والامم المتحدة "سيسمح بتجنب التصرفات السيئة لبعض عناصر اللجنة الخاصة من الانكلوسكسون".

واتهم ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية "يونسكوم" باستفزاز العراق قائلاً ان "تسريب عدد من مسؤولي اللجنة الخاصة ومفتشيها معلومات على نحو مجتزأ وانتقائي غلفت بالكثير من الافتراءات والاكاذيب، يؤكد قلق العراق المشروع من عدم نزاهة هؤلاء العاملين في اللجنة". وشدد على أن ذلك يدل "على ان عمل اللجنة والاحكام التي تصدرها والتوصيات التي ترفعها الى مجلس الامن خاضعة لاغراض سياسية معينة تتنافى وواجبات اللجنة المحددة في قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٧". و"هذا يثبت بما لا يقبل الشك التصميم المسبق من هذه الجهات على ايداء العراق من خلال مواصلة التفتيش عن الذرائع واثارة الشكوك بهدف ابقاء العقوبات الظالمة المفروضة على العراق خدمة للكيان الصهيوني والولايات المتحدة اللذين يعلنان على الملأ ان اضعاف قدرات العراق العسكرية واسقاط نظامه الوطني جزء من استراتيجيتهما".

وحذر وزير الخارجية الروسي ييفيني بريماكوف من "استفزازات" يمكن ان تعيد التوتر من جديد على رغم توقيع الاتفاق العراقي - الدولي الاثنين الماضي. وقال لشبكة "ان تي في" الروسية للتلفزيون ان "اصعب ما في الازمة انقض اذا لم نأخذ في الاعتبار بعض الفرضيات والاستفزازات (...). اول ما نخشاه هو ان يطرأ استفزاز ما (...). لنفترض مثلاً ان اللجنة

بغداد تعرض حواراً مباشراً على السعودية والكويت مبادرة اردنية - تركية لاعادة العراق الى الساحة

عزيز في بغداد الاثنين الماضي للسماح لمفتشي "يونسكوم" بدخول قصور الرئاسة العراقية. وافاد دبلوماسيون ان من المحتمل الا يطرح هذا المشروع على التصويت قبل الثلاثاء. وهو يتضمن تحذيراً للعراق من "عواقب وخيمة" اذا لم يلتزم الاتفاق. وقال وزير الخارجية الفرنسي اويبر فيدرين في مقابلة مع صحيفة "ليبراسيون" انه "سيكون أمراً مفعجاً اذا اعتقد صدام حسين انه خرج من هذا الامر وان في امكانه اثاره أزمة جديدة (...)" في هذه الحال لن يجد اي تأييد". وأعلنت وكالة "انبار - تاس" الروسية الرسمية ان وفداً من مجلس دوما الدولة للاتحاد الروسي برئاسة نائب رئيس المجلس فلاديمير ريجكوف سيلتقي أُناس الاثنين في مطار نيويورك لمناقشة التسوية السلمية للأزمة العراقية. وقرر أنان ان يرحب الى "موعد غير محدد" زيارته لواشنطن التي كانت مقررّة مطلع الاسبوع المقبل لتابعة المشاورات في مجلس الامن كما صرح الناطق باسمه فرد ايكهارد. وكان مقرراً ان يزور الامين العام واشنطن ثلاثة ايام لاجراء محادثات تتعلق بالاتفاق مع العراق وبالمتأخرات البالغة ٦.١ مليار دولار التي تدين بها الولايات المتحدة للأمم المتحدة. (رويترز، و ص ف، أ ش ١)

موردخاي التقى "أبو مازن" وتحدث عن تقدم في موضوع المطار

صرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي انه وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) حققا تقدماً في المحادثات الخاصة بفتح مطار غزة، لكن الفلسطينيين ظلوا متحفظين. فقد أجرى موردخاي و"أبو مازن" محادثات استمرت ساعتين ونصف ساعة في موقع المطار في رفح جنوب قطاع غزة. ولم يحضر ممثل للادارة الاميركية ونشرت الصحف الاسرائيلية ان واشنطن تفضل البقاء بعيدة ومراقبة تقدم محتمل في المحادثات المباشرة. وقال وزير الدفاع في ختام اللقاء "ان المفاوضات (في موضوع المطار) على الطريق الصحيح وسجلت اليوم بعض التقدم" مشيراً الى ان البحث تركز على المسائل الامنية. و اضاف ان الجانب الفلسطيني ابدى "تفهماً" للمطالب الامنية الاسرائيلية. وكرر في هذا السياق ان اسرائيل "لن توافق على تقديم تنازلات". واعلن ناطق باسمه ان المفاوضات الفلسطينية والاسرائيليين سيستمعون الاسبوع المقبل سعياً الى اتفاق. اما "أبو مازن" فتحدث عن استمرار الخلافات. وقال: "لا تزال قضايا كثيرة عالقة (...)" الفجوة في المواقف بين الطرفين ليست سملة". وكان بين مراقبي موردخاي نائب رئيس الاركان الجنرال شاوول موفاز، وبينما رافق "أبو مازن" كبير المفاوضات الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات. ويذكر ان الخلاف المتعلق بطرق المراقبة الامنية الاسرائيلية للمطار التي يريدها الاسرائيليون مشددة بينما يصر الفلسطينيون على ان تكون محدودة ومتكتمة قدر الامكان، يؤخر منذ أشهر تشغيل منشآت هذا المطار. وتستخدم الشركة الجوية الفلسطينية الصغيرة حالياً مطار العريش في صحراء سيناء المصرية. وكان تشغيل المطار مدرجاً في اتفاق الحكم الذاتي. لكن المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل متوقفة منذ سنة بسبب سياسة الاستيطان الاسرائيلية ورفض اسرائيل تنفيذ اعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية.

الاستيطان

من جهة اخرى، ادى امس مئات من الفلسطينيين صلاة الجمعة فوق اراض جرفتها اسرائيل واقتلعت الالاف من اشجار الزيتون منها في محيط بيت لحم تمهيداً لضمها الى مستوطنة افراث. وزرع المعتمون شتول زيتون بدلا من تلك التي اقتلعت في منطقة وادي عميرة. وكانت قوة كبيرة من الجيش الاسرائيلي نقلتها ٢٠ سيارة عسكرية ترافقها جرافتان واعاد من المستوطنين اليهود، جرفت نحو اربعة الاف شجرة زيتون من الاراضي البالغة مساحتها نحو ١٣٠ دونما وتعود الى فلسطينيين من قرية اطرأس المجاورة. وافاد عدد من اصحاب الاراضي المصادرة ان لديهم المستندات القانونية التي تثبت ملكيتهم لهذه الاراضي وان ثمة قراراً من محكمة العدل العليا بتأكيد حق الملكية هذا. كذلك اعتمت عشرات من الفلسطينيين وبعض اعضاء الكنيست العرب ونشطاء في حركة "السلام الان" الاسرائيلية في منطقة بئر المسكوب قرب القدس تضامناً مع ابناء عرب الجمالين الذين رحلتهم السلطات الاسرائيلية عن منطقة سكنهم قبل اسبوعين. (و ص ف، رويترز، أ ش ١)

اتفقت عمان وانقرة امس على اطلاق مبادرة تهدف الى تمكين العراق من العودة الى الساحة الاقليمية، مع ابداء ارتياحهما الى التوصل الى حل دبلوماسي للارزمة الاخيرة بين بغداد واللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم". وصرح وزير الخارجية التركي اسماعيل تيشيم في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الاردني الدكتور جواد العناني في عمان ان المبادرة التركية - الاردنية تستند الى اربعة اقتراحات تركية قدمها هو الى الرئيس العراقي صدام حسين مطلع شباط الجاري ترمي الى تمكين العراق من المحافظة على سيادته ووحدة اراضيه والحصول على رفع العقوبات الدولية وانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط وتنظيم تعاون اقتصادي وامن بين العراق وجيرانه. وامل ان تنجح هذه المبادرة، داعياً "كل جيران العراق" الى المشاركة فيما والى الاعراب عن تأييدهم لها وتقديم اقتراحاتهم او انتقاداتهم. لكنه ربط نجاحها ب"تطبيق العراق لقرارات الامم المتحدة".

وقال الوزيران في بيان مشترك ان بلديهما يعتبران هذه المبادرة "اساساً لحل المشكلات العالقة منذ حرب الخليج" عام (١٩٩١). وشددوا على ضرورة تطبيق الحكومة الاسرائيلية للاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين.

وتعليقاً على التدخلات التركية في شمال العراق قال تيشيم ان "تركيا شأنها في ذلك شأن اي دولة اخرى يحق لها الدفاع عن ذاتها من الهجمات الارهابية والانفصالية والعنصرية"، في اشارة الى عمليات "حزب العمال الكردستاني" ضد تركيا انطلاقاً من شمال العراق. ورأى ان "عمليات كهذه لم تكن تمثل مشكلة لتركيا عندما كان العراق قادراً على حماية حدوده الشمالية ولكن على تركيا الان مواجهة هذه المشكلة لأن هذه الاراضي هي نوع من منطقة عازلة". وسئل عن الانتقادات السورية في شأن التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي فأجاب ان "تحالفات تركيا ليست موجهة ضد اي دولة".

وكان الاردن من الدول العربية القليلة التي لم تنتقد اتفاقات التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا.

دعوة الى الحوار

في غضون ذلك، طلبت بغداد من جامعة الدول العربية التوسط لدى كل من الكويت والمملكة العربية السعودية لفتح حوار مباشر معهما. وابدت استعدادها الفوري لايفاد مبعوث خاص للرئيس العراقي صدام حسين من اجل البحث في امكان فتح صفحة جديدة في العلاقات وتجاوز مرارة الماضي.

وكشف وزير العدل العراقي شبيب المالكي في مقابلة مع صحيفة "الاهرام" المصرية ان صدام كلفه الذهاب الى السعودية وان الرياض احيطت بواسطة الجامعة العربية بالرغبة العراقية "ولم تعلن السعودية حتى الآن موافقتها على هذه الزيارة". وقال ان المبادرة العراقية حيال السعودية تهدف الى "تأمين موقفها الكريم في الارزمة الاخيرة مع الولايات المتحدة والذي تبلور بوضوح في اعلانها رفض استخدام اراضيها لضرب العراق ولهمذا يأمل العراق في تطوير العلاقات والانفتاح على السعودية والكويت".

وذكر بأن "الكويت لا تزال تمنع في قيام اية اتصالات مع العراق وترفض الزيارات". ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام ان واشنطن تستغل قضية الاسرى الكويتيين الذين يعتقد ان بغداد تحتجزهم لاطالة أمد الحظر الدولي المفروض على العراق منذ آب ١٩٩٠. وقال ان "الحكومة الاميركية تحاول ايمام الرأي العام الاميركي والعالمى بأن ثمة اسباباً اخرى لادامة العقوبات (...)" وتبحث عن ذريعة اخرى بعدما اوشكت ذريعة وجود اسلحة الدمار الشامل في العراق ان تنتفي. ويذكر ان الكويت تؤكد انها لا تملك اي معلومات عن نحو ٦٠٠ مواطن كويتي منذ انتهاء حرب الخليج في شباط ١٩٩١ وتتهم العراق باحتجازهم اسرى وهذا ما تنفيه بغداد.

حوصص غذاء كاملة

على صعيد آخر، صرح الناطق باسم النشاطات الانسانية للأمم المتحدة في العراق اريك فالت ان الحكومة العراقية ستوزع على السكان في آذار حصة غذائية كاملة "للمرة الاولى منذ ايلول الماضي. وواضح ان حوصص آذار ستشمل "حصة كاملة من حليب الاطفال المجفف" اي ٢.٧ كيلوغرامين لكل رضيع. و اضاف ان الحكومة "اتخذت ايضا مبادرة" تموين الشمال الكردي من مخزونها الخاص من حليب الاطفال للمرة الاولى منذ خروج هذه المنطقة عن سيطرتها عام (١٩٩١).

ويتلقى العراق ثلثي حاجاته من حليب الاطفال منذ تطبيق اتفاق "النفط مقابل الغذاء" وعليه توفير الثلث من مصادر اخرى. وكانت الحكومة العراقية خفضت الحوصص الغذائية الشهرية في ايلول، متهممة واشنطن بعرقلة تطبيق الاتفاق.

مجلس الامن

في غضون ذلك يسعى مجلس الامن الى تجاوز خلافاته على مشروع قرار بريطاني يتعلق بالاتفاق الذي وقعه الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق

"أبو مازن" بعد لقائه الأخير وتنتياهو نصح عرفات بأخذ ما تعطيه اسرائيل

كتب عبد المهدي محفوظ:

بعد احتواء الازمة العراقية - الاميركية تتجه النظار الى واشنطن لمعرفة ما ستكون السياسة الاميركية حيال المسارات التفاوضية المعطلة، اي المسار الفلسطيني والمسار اللبناني والسوري.

دمشق تنتظر محاولة اميركية لتحريك شكلي للمسارات، ففي التقديرات السورية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو صار اكثر تفلتا من الضغوط الاميركية وتعزز وضعه بعد الانتشار الاميركي العسكري في مياه الخليج وفي ظل سكوت واشنطن عن تنامي ظاهرة الاستيطان في الآونة الاخيرة. اما الدبلوماسية الايرانية فانها تنظر الى ما تسميه المجمة الاميركية على المنطقة من زاوية كون واشنطن "تريد غسل المنطقة بماء اميركي وصابون اسرائيلي" كما قال دبلوماسي ايراني يتابع "الملف الشرق الاوسطي"، ويتوقع هذا الدبلوماسي ان يتركز الضغط الاميركي الآن على الجنوب اللبناني من اجل فصل المسارين السوري واللبناني وتشديد الضغط على سوريا. ويرى ان "المجمة الاميركية هي مشروع كامل للمنطقة. والمشكلة ان مواجهتها تتم في صورة منفردة من كل من العراق وايران وسوريا". وهل هذا يعني ان المشروع الاميركي سينجح؟ يجيب: "انهم يحاولون ونحن نحاول. وقد فشلوا في سياسة الاحتواء المزودج لايران. وثمة معالم ايجابية تتمثل في الاعتراض الروسي والصيني والفرنسي على السياسة الاميركية وفي نجاحات المقاومة الاسلامية وفي عدم التجاوب العالمي مع ازدواجية المعايير والمقاييس الاميركية".

ونصح الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس "ابو مازن" الذي يشرف على ملف المفاوضات مع اسرائيل من الجانب الفلسطيني، اللجنة المركزية لحركة "فتح" بأن تقبل ما يعطيه نتنياهو من دون تقديم تنازلات كبيرة. وبرر ذلك بقوله "ان المرحلة صعبة، وتنتياهو صعب. ينبغي ان تأخذ اي شيء يعرضه علينا". وكان كلام "ابو مازن" هذا تلا للقاء الذي جمعه ورئيس الوزراء الاسرائيلي في منزل الاخير في مدينة القدس يوم (٢١ شباط وحضره ايضاً رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو علاء).

وقد طرح نتنياهو في الاجتماع مطلبين اسرائيليين:

(١- المطلب الامني اي تنفيذ الاتفاقات الامنية كاملة (تفكيك بنية المعارضة الفلسطينية لحركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" وتسليم ٢٤ مطلوباً فلسطينياً الى اسرائيل)، واقرار الاتفاق الامني الثلاثي الاميركي - الاسرائيلي - الفلسطيني مع ضرورة تطويره لان لاسرائيل ماأخذ عليه.

(٢- تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. وطالب نتنياهو باجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني لقرار التعديلات التي وردت في رسالة ياسر عرفات الى الرئيس كلينتون، فأجاب "ابو مازن" ان من الصعب جمع ٧٠٠ شخص هم اعضاء المجلس. فعلق نتنياهو: "فليحضر الجميع بمن فيهم (زعيم الجبهة الشعبية - القيادة العامة) احمد جبريل اذ لا اعتراض عندنا، سنفتح كل البوابات في هذه المناسبة". ورد "ابو مازن": "لا نستطيع في هذه الظروف جمع عشرة اشخاص يوافقون على الفاء الميثاق، والافضل ان تنحصر اجراءات الالقاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير".

اما المطالب التي طرحها "ابو مازن" فكانت تتناول اعادة الانتشار وموضوع الاسرى الفلسطينيين والاستيطان، واجاب نتنياهو: "بالنسبة الى اعادة الانتشار ستحرص اسرائيل على الحفاظ على ٦٤ في المئة من الاراضي الفلسطينية في الحل النهائي. وادعو الفلسطينيين الى مفاوضات جديدة في كيب ديفيد على نمط المفاوضات المصرية - الاسرائيلية بحيث يطرأ كل شيء على الطاولة".

وفي ما يتعلق بالدعوة الى كيب ديفيد لم يعط "ابو مازن" جواباً ذلك ان ثمة تحفظاً فلسطينياً وفهم انه يهم القيادة الفلسطينية ان تعرف رأي المصريين في هذا الامر. وبالنسبة الى الافراج عن الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية كان جواب نتنياهو: "لا يمكن الافراج عن اولئك الملطخة ايديهم بدم اليهود وعددهم ٢٥٠، اما الآخرون وعددهم ٥٠٠٠ اسير فيمكن التعامل مع ملفهم".

ورفض رئيس الوزراء الخوض في موضوع الاستيطان، قائلًا ان الاستيطان في جبل ابو غنيم متوقف لاسباب تقنية. وعندما سكا "ابو مازن" من مشاريع استيطانية جديدة في القدس الشرقية، اجاب نتنياهو: "لا علم لي بالتفاصيل وليس في مكتبي اية مشاريع وسأتابع الامر".

ولدى استفسار "ابو مازن" عن مصير المطار والممر الآمن والمرافق... اجاب نتنياهو: "هذه مسائل مؤجلة الى ان يتم التوصل الى اتفاق على اعادة الانتشار".

وكان نتنياهو رفض خطة اعادة الانتشار الاميركية التي اعطاها دنيس روس لكبير المفوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات والتي تجاوزت بنسبة ضئيلة ما يعرضه

رئيس الوزراء الاسرائيلي والبالغ تسعة في المئة في المرحلتين الاولى والثانية.

وفي الاوساط الفلسطينية كلام عن "مبادرة اميركية" تنتظر "تبريد الوضع الخليجي". اما الدعوة الى كيب ديفيد جديدة، فان الاميركيين يعملون عليها اذا وجدوا تجاوباً فلسطينياً، والسؤال المطروح حالياً علي الصعيد الفلسطيني هو هل يختار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العودة الى ترتيب البيت الفلسطيني ام يستمر في التفاوض مع نتنياهو الصعب؟ الارجح هو متابعة التفاوض والاخذ بنصيحة "ابو مازن".

عُمان تدعو الدول الخليجية

للبحث في انخفاض أسعار النفط

بدأ وزير النفط والغاز العماني محمد بن حمد الرمحي امس اتصالات مع نظرائه في الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي لعقد اجتماع للبحث في انخفاض اسعار النفط.

ونقلت وكالة الانباء العمانية عنه ان بلاده "تواصل مشاوراتها مع دول المجلس لعقد هذا الاجتماع من اجل تنسيق المواقف المشتركة في ما بينها" لوقف تدهور الاسعار، راجياً عقده "في القريب العاجل". وأكد ان "هناك تجاوزاً مستمراً من بعض البلدان المنتجة للحصص التي حددتها منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" ووصل هذا التجاوز الى مستوى عال جداً أثر على اسعار النفط في الاسواق العالمية". وأمل "تحسن الاسعار في النصف الثاني من السنة الجارية وخصوصاً اذا ما التزمت دول اوبيك سقف الانتاج والحصص المتفق عليها".

ويذكر ان اربعاً من دول مجلس التعاون الخليجي الست تنتمي الى "اوبيك"، في حين ان عمان والبحرين ليستا من الاعضاء.

وأفادت نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سرفي" (ميس) المتخصصة، ان سقف الانتاج في "اوبيك" حدد بـ ٢٧.٥ مليون برميل يومياً منذ الاول من كانون الثاني، لكن الانتاج الحقيقي بلغ (٢٨.١ مليون برميل يومياً في هذا الشهر.

وجاءت خطوة الوزير العماني بعد قرار الامين العام لـ"اوبيك" وزير التعدين والطاقة الاندونيسي ريلوانو لقمان اجراء اتصالات مع اعضاء المنظمة من أجل عقد اجتماع استثنائي لوضع حد لانخفاض اسعار النفط.

وناشد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي تعد بلاده المنتج الاول في "اوبيك" هذا الاسبوع، جميع الدول المنتجة في المنظمة وخارجها بذل الجمود من اجل وقف تدهور اسعار النفط.

وقالت "ميس" ان الرياض ترغب في الدعوة الى عقد اجتماع وزارى استثنائي لـ"اوبيك" للبحث في خفض الانتاج، لكن فنزويلا عارضت ذلك مؤكدة انها لا تستطيع "في حال من الاحوال" احترام الحصص المحددة لها.

(وص ف)

شقيق سارة نتنياهو

ينافس صهره

على رئاسة الوزراء

القدس - و ص ف - بث التلفزيون الاسرائيلي امس ان شقيق زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ينوي ترشيح نفسه في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة سنة ٢٠٠٠ لمنصب رئيس الوزراء.

وقال ان هاجي بن ارتزي، شقيق سارة نتنياهو، عاد في وقت سابق من الاسبوع الجاري من الولايات المتحدة حيث بدأ يجمع تبرعات لحملة الانتخابية المقبلة. وواضح بن ارتزي الذي يقف سياسياً على يمين نتنياهو، للتلفزيون انه ينوي "اعطاء دفع لهوية يهودية تمثل تاريخ شعب لاكثر من ٤٠٠٠ سنة (...). بنيامين نتنياهو وابهود باراك (زعيم المعارضة) هما من صنع النظام التربوي الاسرائيلي ونسبنا التوراة واليهودية".

وسئل عن احتمال حصول خلافات عائلية نتيجة مواقفه السياسية، فأجاب: "ان مستقبل اسرائيل هو اهم بكثير من العائلة".

الاساتذة المتفرغون وخريجو الادارة يعتصمون الاربعاء السلسلة مؤجلة اسابيع والتمويل بعد الانتخابات البلدية

هذا المجال.

ولمّح الى ان هناك "بعض الناس" يطالبون بتأجيل موضوع التمويل الى ما بعد الانتخابات البلدية.

وكان بيانان عماليان حذرا من عدم اقرار السلسلة واكدا ان قيمتها استوفيت من الضرائب والرسوم التي فرضت اخيرا.

في المقابل، يقول النائب انور الخليل الذي كان وزيرا لصلاح الاداري في الحكومة الحزبية السابقة، وهو كان

شارك في اعداد سلسلة الرتب والرواتب، ان الحكومة ارسلت الى مجلس النواب مشروع قانون تولت تجزئته، فاخترت اقرار الجزء الاول الخاص بالمعلمين وكانت

كلفتة نحو ٩٦ مليار ليرة، وبقي الجزء الثاني الخاص بموظفي القطاع العام والقضاة واساتذة الجامعة وكلفتة ٥٢

مليار ليرة. فاذا ارادت الحكومة ان توسع نطاق السلسلة ليشمل كل من يمت الى القطاع العام بصله فهذا سيرفع الكلفة الى

ما يراوح ما بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مليار ليرة سنويا.

وابدى الخليل اعتقاده "ان سحب المشروع اذا ما تم فسيكون موقتا اذ لا توجد قوة في الدنيا تستطيع الغاء المشروع".

واوضح الخليل انه بعد اتصال له بالحريري صباح امس فهم منه ان تأجيل طرح مشروع السلسلة هو لاسباب قليلة

ريثما تتضح مصادر التمويل. ولفت الى المفارقة التي يعيشها القطاع العام حاليا. فالموظف الاداري من الفئة

الثالثة ما زال يتقاضى ٤٥٠ الف ليرة شهريا في حين ان زميله في الفئة نفسها في القطاع التعليمي، بعد اقرار السلسلة

الخاصة بهذا القطاع، صار يتقاضى شهريا مليوناً و٢٠٠ الف ليرة.

بالرجوع الى مشاورات الحريري، فهي شملت امس تباعا مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس

الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين وقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بجهت غيث وكتلة

نواب كسروان. وقد تحدد موعد لقاء الحريري مع البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس

صغير الجمعة المقبل في بكركي وذلك قبل سفر الاخير الى روما الاحد التالي لهذا الموعد.

صعد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مجددا امس الى فقرا لتمضية

اجازة نهاية الاسبوع. وفي هذه المرة حمل معه حافلة مشاورات امتدت ٥ ايام كانت

حافلة بالسخونة وذروتها السجال بينه وبين "اللقاء الوطني النبائي". وخلاصة هذه

المشاورات كما حددها الحريري بنفسه امس، هي: قضية الايرادات تتمثل حتى الان بواحد في المئة على حجم الاعمال،

والاملاك البحرية، و"طاق المر". هذه الايرادات، قال الحريري "قد

تكون مقدمة لحل موضوع المهجرين وحل موضوع الـ ١٥٠ مليار ليرة لانماء المناطق

المحرومة". وهذا يعني ان تمويل سلسلة الرتب والرواتب التي تعتمزم الحكومة

سحب مشروع القانون الخاص بها من مجلس النواب ما زال بعيد المنال.

غير ان الاعلان عن سحب المشروع في جلسة يعقدها مجلس الوزراء الثلاثاء المقبل

اثار عاصفة احتجاج في وسط المعنيين به. وقد اعترضت رابطتنا الاساتذة المتفرغين

وخريجي معهد الادارة على هذا التوجه، وقررتا الاعتصام ظهر الاربعاء المقبل في

ساحة النجمة اثناء انعقاد الجلسة النيابية التي كان رئيس مجلس النواب نبيه بري

دعا الى عقدها وعلى جدول اعمالها مشروع قانون السلسلة. الرابطتان اشارتا

ببيانين منفصلين الى ان كلفة المشروع لا تزيد على ٥٢ مليار ليرة.

"النهار" سألت وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة عن رقم الـ ٥٢ مليار ليرة الذي اوردته الرابطتان فاجاب: "ان

كل فئة تنظر الى الجزء المتعلق بها وتتجاهل بقية الاجزاء. وفي هذا الموضوع يجب السؤال عن أمر القوى الامنية

والمتعاقدين والاجراء والمتقاعدين والمؤسسات العامة". واضاف: "ان كلفة السلسلة الشاملة تبلغ سنويا ٥٠٠ مليار ليرة، واذا ما اقرت فتسدد عن السنوات ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ اي ان مجمل الكلفة

سيكون ١٥٠٠ مليار ليرة. هذا ما عدا المعلمين الذين سبق ان نالوا حصتهم من السلسلة على حدة".

وردا على سؤال آخر اوضح السنيورة انه لن يضع اقتراحات تمويل السلسلة على الطاولة "قبل استخلاص الرأي من المشاورات الجارية" ومن بين محطاتها المهمة لقاء الحريري مع رجال الاعمال

الثلاثاء لمعرفة القدرة على تحمل الاعباء في

اسرار الآلهة

نقل عن مسؤول كبير قوله في مجلس خاص ان الوزراء ثلثهم نظيف وثلثهم فاسد وثلثهم فاشل.

من المسؤول؟

يقول مصدر ديبلوماسي ان مسؤولين كبارا في الولايات المتحدة سيكونون محرجين اذا لم يكن وجود لاسلحة الدمار الشامل في العراق.

لماذا؟

تحدد عدد الحجاج هذه السنة بستة آلاف فقط، وسيتم اختيارهم بدءاً بالاكبر سناً.

جال على قباني وشمس الدين وغيث والتقى نواب كسروان الحريري: التمويل من حجم الاعمال وطابق المر والاملاك البحرية من ينتقدنا فليقل أي مشروع نفذناه كان خطأ

أكد رئيس الوزراء رفيق الحريري في اليوم الخامس من مشاوراته لتأمين واردات لعودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب وانماء المناطق "ان تمويل الملفات المطروحة بات محصوراً في ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال وتنسوية مخالفات الاملاك البحرية و"طبق المر"، ودعا الذين ينتقدون المشاريع التي نفذتها الحكومة "ليقولوا لنا اي مشروع نفذناه كان خطأ".

وقد جال امس على مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، ثم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، فقاءم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، واستقبل في دارته في قريظم وفدا من نواب كسروان ضم النواب كميل زيادة ومنصور غانم البون والياس الخازن ونهاد سعيد.

في دار الفتوى

استهل الحريري جولته بزيارة قباني في التاسعة صباحاً في دار الفتوى في حضور مستشاره محمد السمك وامين سر المفتي الدكتور محمد النقرى وقال على الاثر: "طلعت سماحة المفتي على اجواء المشاورات التي نجرىها وكان متفهما ضرورة الحفاظ على عجز الموازنة كما هو مع تأكيد ضرورة ايجاد الاموال اللازمة لسلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجرين وتبدير الاموال من اجل المناطق المحرومة، وبالتالي نحن متوافقون مع سماحته وليس هناك اي خلاف لا سمح الله، وسماحته داعم لما نقوم به ومؤيد ودعا لنا بالتوفيق كالعادة".

عند شمس الدين

وفي التاسعة والتصف زار رئيس الحكومة الشيخ شمس الدين في مقر المجلس في حضور نائب رئيس المجلس المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبيلان والسمك. وصرح اثر اللقاء: "كان لدى سماحة الامام الكثير من الاسئلة والاستفسارات عن كل الامور المتداولة الآن وخصوصاً موضوع عودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب وقضية المناطق المحرومة حيث ركز على هذا الامر وضرورة بدء العمل وضرورة ايجاد الوسائل لتمويل هذه المشاريع، وشرحت لسماحته كل الامور التي نقوم بها، كما شرحت له موضوع المهجرين والتوجه لحل هذه القضية وقضية الإيرادات الممتلئة حتى الآن بالوحدات في المئة على حجم الاعمال وموضوع الاملاك البحرية وطابق المر. هذه هي الاقتراحات الواضحة والتي قد تكون مقدمة لحل موضوع المهجرين وموضوع الـ ١٥٠ مليار ليرة لانماء المناطق المحرومة، اما بالنسبة الى سلسلة الرتب والرواتب فهناك توافق وايد سماحته

بقوة هذا الامر وهو والمفتي قبيلان اجمعا على ضرورة الحفاظ على عجز الموازنة وانه لا يجوز في اي ظرف من الظروف ان يصرّف اي مبلغ من دون ان تقابله إيرادات مع تأكيد ضرورة ايجاد الوسائل لتمويل سلسلة الرتب والرواتب لان الناس بحاجة ايضاً وهذا رأينا كذلك وقد خرجنا متوافقين على هذا الامر". وقيل له ان شمس الدين يطالب دائماً بالانماء المتوازن على قدر حاجة المنطقة، فاجاب "هذا الامر لا يختلف عليه معه وهو ضروري ومهم وهذا من ضمن سياسة الحكومة، ونحن دائماً من ضمن الكلام الذي نسمعه هو ان سياسة الحكومة الاقتصادية بحاجة الى اعادة نظر والمشاريع التي نفذت ليست مدروسة، ونحن نود أن نسمع ما هي هذه المشاريع وما نسمعه انه يجب ان نفذ مشاريع كهربية اكثر وانه يجب ان نوصل الكهرباء الى المناطق التي لا تصل اليها كذلك بالنسبة الى الطرق والمطاف لم اسمع احد قال ان المشروع الذي نفذناه كان خطأ ويجب تأجيله وتنفيذ مشروع اخر، نحن نسمع عموماً".

عند غيث

وفي الحادية عشرة الا ربعا وصل الحريري الى دار الطائفة الدرزية في فردان فاستقبله عند المدخل الرئيسي للدار الشيخ غيث والنائب فيصل الداود وحشد من مشايخ الطائفة يتقدمهم رئيس محكمة الاستئناف الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر. وخلال اللقاء تحدث غيث ومما قال: "نحن نعتبر أن مسيرة الحكم والحكومة هي احوج ما تكون الى التفاهق كل اللبنانيين ونعتبر زيارتكم هذه هي بمثابة لفتة اراحت الجميع وادخلت الاطمئنان الى النفوس وبان لبنان بمسيرته الحالية لا بد ان يتجاوز كل العقبات والصعوبات للوصول الى شاطئ الامان، ان الرئيس الحريري والمسؤولين الذين يساعدونه يتسلمون دفعة هذه السفينة التي نشعر ونتق بأننا لراحتنا جميعاً".

ورد الحريري شاكرًا غيث وقال "انتم تعلمون ان لبنان عانى الكثير خلال سنوات الحرب وواجهتنا صعوبات عدة من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة في الاعوام الاخيرة، واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للجانب والبقاع الغربي الذي ينعكس سلباً على لبنان، لقد توافقنا مع المجلس النيابي على ان نحافظ على نسبة العجز الملحوظة في الموازنة ونحن بحاجة الى تنفيذ الامور الآتية:

(١) استكمال عودة المهجرين، وتعلمون الصعوبات التي تواجهنا ونحن بحاجة الى الاموال، لقد صرفنا مبالغ في الماضي وقمنا بخطوات كبيرة، وتملنا الكثير وأماننا الكثير الان لاكمال هذه العودة.

(٢) تنفيذ عدد من المشاريع الانمائية

الملحة في المناطق المحرومة وهي بحاجة لتمويل.

٢- سلسلة الرتب والرواتب للموظفين وهي تطاول الكثير من الناس وهي من حقمم وعلينا واجب تأمين التمويل المطلوب ونتشاور مع الجميع للبحث عن مصادر التمويل.

وهناك اقتراحات عدة للتمويل منها طابق المر، والاملاك البحرية ونسبة واحد في المئة على حجم الاعمال، نحن نسمع آراء الجميع وهناك جلسة لمجلس الوزراء سنبعث خلالها في سحب مشروع السلسلة لاعادة درس تمويله، والمشاورات التي اجريتها حتى الآن تناولت شرح ما فعلناه في السنوات الخمس الماضية وسمعنا اقتراحات عدة.

لقد زدنا في الماضي الرواتب والتقديمات الاجتماعية وطورنا المدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية واصبح عدد الطلاب الذين يدرسون في هذه المدارس ما يقارب نصف عدد طلاب لبنان، كما قمنا باجراءات عدة ومجموعة من المشاريع، سمعنا انتقادات من هنا وهناك. نحن نسمع هذه الانتقادات ونأخذ ما هو موضوعي منها ولكن نقول للذين ينتقدون المشاريع التي قمنا بها اي مشروع نفذناه كان خطأ، نحن هنا للاستماع الى رأيكم في هذا الخصوص".

ورد الشيخ غيث "المفترض في من يريد ان يبدي رأيه ان يطرح افكاراً بناة لا ان يشاغب وربما كان رأيه البناء بمثابة شعبة تضيء الظلام، ان قيامة لبنان من الحرب الاهلية التي عاشها ليست سهلة ونحن يا دولة الرئيس نلتمكم الى احتياجات اللبنانيين في القرى والارياف وايصال الانماء المتوازن اليهم، اما المعاجرون فهم ثروة لبنان وعلينا ان نهيئ لهم اجواء الامن الاستثماري والاقتصادي ليعودوا يستثمرون فيه ويعملون على تنشيط الدورة الاقتصادية فيه".

ولدى مغادرة الحريري قال: "نحن علاقتنا جيدة مع الطائفة الكريمة ونقدرها ونحترمها وبالتالي أمر طبيعي ان نستقبل بهذا الشكل ومعروف عن بني معروف حسن الاستقبال والكرم".

نواب كسروان

وفي الثانية عشرة النصف استقبل الحريري في دارته وفدا من نواب كسروان وعلى الاثر قال النائب كميل زيادة: "الاجتماع كان جيداً مع الرئيس الحريري واتفقنا على معالجة امور الازمة التي نعيشها وهي صعبة كثيراً، ويجب ان تعالج سياسياً قبل معالجتها اقتصادياً، ونحن نتفق ان المعالجة السياسية يجب ان تسبق المعالجة الاقتصادية والمالية وليس هناك معالجة اقتصادية قبل ان تكون هناك معالجة سياسية، واتفقنا على ان المناطق المحرومة موجودة في كل لبنان، وقد

بحثنا في اوضاع مناطق محرومة في جبيل وكسروان وبالتحديد في منطقتي الفتوح وجرود كسروان، كما تناولنا عجز الموازنة واتفقنا انه يجب ان يبقى العجز في حدود ٢٧,٥ في المئة وهذا شيء ضروري جدا ولا يمكن تجاوزه، هذا ما تمنيناه واتفقنا عليه".

وسئل هل قدم وزملاؤه اقتراحات فأجاب "معالجة الوضع السياسي تتطلب وقتاً وكلاماً اكثر، وليس هناك حل اقتصادي من دون حل سياسي، والحل السياسي ما زلنا نبحث عنه". وقالت النائبة سعيد "كان التوافق مع الرئيس على ضرورة ان تكون المعالجة سياسية ومن ثم اقتصادية ومعيشية، وحددنا ان كل المناطق في لبنان محرومة ولا سيما في قلب لبنان مثل جبيل، وطالبنا بالتعاون لايجاد موارد".

ومن المقرر ان يعاود الحريري مشاوراته الاثنين المقبل فيلتي القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان ونواب الحزب و"كتلة الانماء والتغيير" الشمالية و"كتلة نواب عكار".

وفي الثانية بعد الظهر استقبل الحريري رئيس نادي الهلال السعودي الامير بندر بن محمد بن سعود وعضو الشرف في النادي الامير نواف بن محمد بن عبد العزيز ونائب رئيس النادي ورئيس البعثة السعودية فيصل الشميل في حضور السفير السعودي الشيخ احمد الكحيمي، وأولم لهم وانتقل مساء الى دارته في فقرا لتمضية عطة نماية الاسبوع.

ريكارديو عازار

نقل الى صفير

"انطباعاً جيداً"

عن زيارته للبرازيل

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بركري رئيس تجمع النواب المتحدرين من اصل لبناني النائب الفيدرالي البرازيلي ريكاردو عازار الذي اطلع على اوضاع ابناء الجالية اللبنانية عموماً والمارونية خصوصاً في البرازيل، ونقل اليه "انطباعاً جيداً" تركته زيارته للبرازيل قبل سنة و"الاتار الايجابية لهذه الزيارة في نفس الجميع مما حمل الكثيرين من ابناء الجالية على زيارة لبنان في الفترة الاخيرة".

وكذلك استقبل البطريرك الوزير السابق عبدالله الامين ثم الابائي روفائيل لطيف الانطوني ووفد من منظمة "اليونيسيف" برئاسة السيد توماس اكفيل فوفداً من سيدات الصليب الاحمر في جونية.

استناداً الى تقارير ديبلوماسية تبلغتها بيروت الضربة العسكرية للعراق لا تزال واردة وكلينتون حدّد مهلة الى ما بعد ٦ نيسان

بغداد او في باريس او لجهة الاستقبال الذي اقيم له في مقر الامم المتحدة في نيويورك والتعامل معه كـ"بطل"، وكل هذه التصرفات هي في نظر الادارة الاميركية ضد كلينتون ولمصلحة صدام.

وقالت المصادر نفسها ان واشنطن ابلفت الى انان بالطرق الدبلوماسية ملاحظتها معبرة عن عدم رضاها المزوج بالانزعاج ملمحة الى انه تهادى في تصرفه وظهر صدام بطلاً وانه متجاوب الى ابعد الحدود مع منظمة الامم المتحدة، وكأول رد فعل اميركي بادر كلينتون الى تأكيد استمرار التعبئة العسكرية ضد صدام وتوجيه التهديدات اليه بأن اي اخلال باتفاق بغداد سترد عليه واشنطن بضربة عسكرية لم يشأ تحديده وقتها او موقعها او مداها او حجمها، وكشفت المصادر ايضاً ان كلينتون ابغى الى الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والروسي بورييس يلتسين موقفه بعد اعلان اتفاق بغداد وانه غير مرتاح الى نيات صدام ومدى التزامه مضمون هذا الاتفاق وهذا ما جعل شيراك و يلتسين يتوليان بدورهما افهام صدام بخطورة التشكيك الاميركي فيه لجهة تقيده بالاتفاق، ونقلنا اليه اللمحة التي استعملها كلينتون والتي لا تخلو من العزم الاميركي على توجيه الضربة العسكرية، وقللت التقارير الدبلوماسية الواردة الى بيروت من واشنطن ونيويورك وباريس والقاهرة من احتمال سقوط الخيار العسكري في حال لم يتقيد صدام بتطبيق اتفاق بغداد بحذافيره وكرزت التقارير ايضاً على انتقادات مجلسي النواب والشيوخ الاميركيين لقبول الادارة به رغم الرفض الذي قوبلت به وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت مع وزير الدفاع وليام كوهين في جامعة اوهايو في اثناء شرحها لاهمية الضربة العسكرية لصدام.

رداً على "انفعال" رئيس الحكومة الحسيني: يريدنا تغطية لسياسته أو دخولنا في ابواب التواطؤ

علق الرئيس حسين الحسيني امس على "انفعال" رئيس الحكومة رفيق الحريري عبر اوساطه حيال الرأي الذي ابداه الرئيس الدكتور سليم الحص باسم اللقاء الوطني النيابي" معتبراً ان مشاوراته "مفتعلة" من جراه سياسته التي "أوقعت البلاد في المأزق". وقال: "كنا نميل الى عدم الدخول في مثل هذه المشاورات المفتعلة".

اولاً - لشكناً في جدوى هذه الوسيلة في معالجة ما نجم وينجم عن سياسة رئيس الحكومة من أزمات حادة أدتت الضرر البالغ بالوطن والنوابين، ووضعت البلاد في المأزق الخطيرة التي تعانينا أشد المعاناة.

ثانياً - ارتبانيا في النية من اجراء هذه المشاورات.

لكن اللقاء الوطني النيابي أثار المشاركة على عدهما، تمسكا بأمل ضئيل في ان ينتفع رئيس الحكومة برأي اصبح موضع اجماع لبناني وغير لبناني، اما وقد ظهر عدم جدوى هذه الوسيلة، كما ظهرت حقيقة النيات في ما سمي "رد مصادر رئيس الحكومة"، والذي هو شتيمة لمن تظاهر رئيس الحكومة، بأنه محتاج الى رأيه، لا لشيء، الا لأنه لا يوافقه الرأي. فان المطلوب الحقيقي لهذه المشاورات المفتعلة، هو ان يكون النواب أداة تغطية لامعان رئيس الحكومة في سياسته الخاطئة، وفي تجاهل وسائل المعالجة، او ان يدخلوا في باب من ابواب التواطؤ التي يجيد رئيس الحكومة فتحها. ان هذا النوع من الممارسة، بل من الثقافة، اذا صحت الكلمة، يبدو واضحاً تماماً في وصف العلاقة المنصوص عليها في الدستور، بين المجلس والحكومة بأنها "اشتياك سياسي". والواقع انه ما عاد احد من اللبنانيين من السذاجة بحيث يقبل ان يكون أداة تغطية، كما ان الضرر اصبح علماً وشاملاً حتى من ظن انه في منأى عن هذا الضرر، فلا مصلحة لأحد بأن يواطئ رئيس الحكومة في افعله او نيأته".

كتب خليل فليطان:

كشفت مصادر ديبلوماسية ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قرر عدم توجيه اي ضربة عسكرية الى العراق الا بعد ٦ نيسان المقبل لاكثر من سبب ابرزها ان الادارة الاميركية لفتت رئيسها الى ان اي ضربة عسكرية لا يمكن ان تحصل خلال فترة الحج الى الاماكن المقدسة وانه في حال حصولها ستثير رد فعل عريباً غاضباً حيال واشنطن. اما السبب الثاني فهو رغبة الولايات المتحدة في اعطاء الامم المتحدة فرصة لاختبار مدى التزام الرئيس العراقي صدام حسين تطبيق اتفاق بغداد الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. وقالت ان التقارير الدبلوماسية الواردة الى بيروت من لندن تشير الى ان المسؤولين البريطانيين يعتبرون ان الخيار العسكري ضد صدام لم يسقط نهائياً، وهم متفقون مع الاميركيين على ان اتفاق انان - عزيز لا بأس به، لكن يجب مراقبة التنفيذ ورصده انطلاقاً من التجارب السابقة مع صدام. وتجدر الإشارة الى ان بريطانيا التي تتراًس حالياً الاتحاد الاوروبي حتى نهاية حزيران المقبل تميزت بوقفها من ازمة العراق مع الامم المتحدة اذ لم تتردد في تاييد الضربة العسكرية التي تريدها الولايات المتحدة وقررت المشاركة عسكرياً في الضربة في حين كانت فرنسا تجري اتصالات ديبلوماسية مكثفة مع واشنطن وموسكو وبغداد ومع دول عربية اخرى عبر مبعوث خاص للمساهمة في طرح افكار تقرب وجهات النظر بهدف تغليب الخيار الدبلوماسي على العسكري.

واشارت المصادر الى انزعاج اميركي من تصرفات انان منذ توقيع اتفاق بغداد ان لجهة الاسلوب الذي اتبعه في اعلان الاتفاق في

"لأن لبنان لم يعتد على احد" العميد اده يأمل من كلينتون الاهتمام بالـ٤٢٥ كما بقرار العراق

اعرب عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده عن امله في ان يولي الرئيس الاميركي بيل كلينتون "اهتمامه هذه المرة بتنفيذ القرار ٤٢٥ الذي سبق ان وافقت عليه اميركا وصوت عليه مجلس الامن بالاجماع عام ١٩٧٨، فيكون، اذ ذلك، برهن حقيقة انه يريد المحافظة على هذا البلد الصغير بساحته الذي لم يعتد على احد والذي اسمه لبنان".

تلقت "النهار" بالفاكس من باريس تصريحاً للعميد اده، هنا نصه:

"بعد الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق على حل ازمة المفتشين الدوليين، وبعد موافقة الولايات المتحدة على هذا الاتفاق، اعتبر انه جاء اليوم دور لبنان الذي يطالب منذ عشرين سنة، دون جدوى، بتنفيذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ تاريخ ١٩/٣/١٩٧٨.

ففي القرار ٤٢٥ يطلب مجلس الامن من اسرائيل ان توقف حالاً عملها العسكري ضد سلامة الاراضي اللبنانية، وان تنسحب من دون ابطاء قواتها من كل الاراضي اللبنانية.

اما القرار ٤٢٦ فيتضمن تقرير الامين العام للامم المتحدة عن تطبيق القرار ٤٢٥. وينص على ان: "تتحقق القوات الدولية، في البداية، من انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل، وتتخذ هذه القوات كل التدابير اللازمة كي تؤمن العودة الفعلية للسيادة اللبنانية". وينص ايضاً على ان: "الحكومة اللبنانية ستتخذ التدابير اللازمة لتسهيل عمل القوات الدولية". ويضيف "ان القوات الدولية موجودة مؤقتاً ريثما تضطلع الحكومة اللبنانية بجميع مسؤولياتها في لبنان الجنوبي".

وعلى هذا الاساس قال رئيس الجمهورية الياس المرادوي لدى استقباله نقيب محرري الصحافة اللبنانية الاستاذ ملحم كرم عن تطبيق القرار ٤٢٥: "فليسحبوا (الاسرائيليون) ولدينا جيش قادر على بسط سيطرته على اي منطقة تخليها اسرائيل. وكنا قلنا في السابق ونقول اليوم اننا نضمن امننا ونمنع اطلاق اي رصاصة في حال انسحبت اسرائيل من دون قيد او شرط. فنحن لدينا ٦٢ الف عسكري من اجل ماذا؟ من اجل هذا الهدف نهمي قواتنا ونحضرها. اني اهني رئيس الجمهورية على هذا الكلام.

اما قائد الجيش العماد اميل لحود فقد اعلن لدى تفقده الوحدات العسكرية المنتشرة في منطقة البقاع الغربي وراشيا ورفض الجيش اللبناني القيام بدور الشرطي لامن حدود اسرائيل وفقاً لشروطها ومصالحها". (مجلة "المستقبل" العدد ١١٨، الاثنين ٢٩/٣/١٩٩٨).

ان هذا التصريح سياسي. ولا يحق لقائد الجيش ان يتكلم في السياسة، على وزير الدفاع ان يقول هذا الكلام، ولكن لا اعتقد ان الوزير محسن دلول يمكن ان يقول هذا القول الذي هو لمصلحة اسرائيل. فالعماد لحود نسي او هو لم يطالع على مضمون اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل والموقعة في ٢٢/٣/١٩٤٩. وقد وقعها باسم الحكومة اللبنانية العقيد توفيق سالم والقدم جوزف حرب وباسم الحكومة الاسرائيلية العقيد مورديخي ماكليف ومعاونوه. وهذا الاتفاق الذي لا يزال سارياً ينص في مادته الثالثة على: "منع اي عمل حربي او عدائي من الاراضي التابعة لاي فريق من الفريقين ضد الفريق الآخر".

اذاً، من واجبات الجيش اللبناني، حسب اتفاق الهدنة، ان يمنع اي اطلاق نار على اسرائيل من الحدود اللبنانية. ورئيس الجمهورية بموجب المادة ٤٩ من الدستور اللبناني هو القائد الاعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء، وبالتالي، فان تصريح رئيس الجمهورية الياس المرادوي هو الصحيح. وبعد انسحاب الجيش الاسرائيلي ووصول القوات الدولية والجيش اللبناني الى الحدود الاسرائيلية على الجيش اللبناني ان يمنع كل الاعمال العدائية ضد الاراضي الاسرائيلية، وعندما تحين ساعة الصلح مع اسرائيل يجب ان يكون لبنان آخر دولة عربية توقع الصلح معها.

وهنا اريد ان اذكر بوجود فارق بين الموقعين اللبناني والسوري بالنسبة الى اسرائيل. ففي عام ١٩٦٧ لم يشترك لبنان في حرب "الايام الستة" ضد اسرائيل التي احتلت يومها الجولان السوري. وفي حرب تشرين الاول (اكتوبر ١٩٧٣)، التي سميت حرب "يوم كيبور" (الغفران)، دخلت سوريا ومصر الحرب ضد اسرائيل. سوريا في الجولان، ومصر في سيناء. ويومها اصدر مجلس الامن القرار رقم ٢٣٨، الخاص بسوريا ومصر، والذي ينص على تنفيذ القرار ٢٤٢، ولبنان لم يشترك في حرب "يوم كيبور" ايضاً. اذاً، عندما احتلت اسرائيل جنوب لبنان في ١٥ آذار ١٩٧٨ لسبب تافه، وهو ادعاؤها بان منظمة التحرير الفلسطينية اعتدت على باص حيفا - تل ابيب، وقصفت بيروت ومدناً اخرى ووصلت جيوشها حتى الليطاني، ولا تزال هناك الى اليوم وصدر القرار ٤٢٥ بناء على الشكوى التي لاقها الى مجلس الامن السفير اللبناني، يومذاك، الاستاذ غسان تويني الذي لعب دوراً كبيراً في المنظمة الدولية لمصلحة لبنان.

ولذلك اردت قولتي انه اذا انسحبت اسرائيل حتى الحدود الدولية المعترف بها، يجب ان نوافق ولا ننظر حتى تنسحب ايضاً من الجولان، كما يقول البعض، لان سوريا خسرت الحرب مرتين مع اسرائيل عامي ١٩٦٧ و١٩٧٣، اما لبنان فلم يحارب اسرائيل بل هي التي اعتدت عليه كما ذكرنا اعلاه، وهذا يذكرني بحرب ألمانيا ضد فرنسا عام ١٨٧٠ عندما خسرت فرنسا الحرب واستولت ألمانيا على الازراس واللورين. فلم تسترجع فرنسا الازراس واللورين الفرنسيين سابقاً الا على اثر حرب ١٩١٤ التي ربحتها عام ١٩١٨.

وبعدما رأينا اعمال الرئيس الاميركي كلينتون ضد العراق لحمله على تنفيذ احد قرارات مجلس الامن التي اتخذت على اثر حربه ضد الكويت، تأمل في ان يهتم الرئيس كلينتون هذه المرة بتنفيذ القرار ٤٢٥ الذي سبق وان وافقت عليه اميركا وصوت عليه مجلس الامن بالاجماع عام ١٩٧٨، فيكون، اذ ذلك، برهن حقيقة انه يريد المحافظة على هذا البلد الصغير بساحته الذي لم يعتد على احد والذي اسمه لبنان".

في لقاء مفتوح حول "شؤون العدالة" طبارة: ينقصنا ١٧٠ قاضياً والمحاكم تفصل يومياً في ٣٥٠ دعوى

موجزة.
- رفع العقوبة الجزائية عن الشيكات المستعملة لتقسيط الديون وحصر العقوبة بالشيكات المصدرة أداة للدفع الفوري.
مناقشة
ثم دارت مناقشة بين الحاضرين والوزير طبارة أكد فيها ان الحكومة تلتزم قرارات مجلس شوري الدولة، واكثر من ذلك تلتزم الراء الاستشارية التي يبديها المجلس، وفق ما جاء في تقرير تفصيلي صدر عن مجلس "الشورى عام ١٩٩٧".

واشار الى انه يولي مسألة التحقيقات الاولية "عناية خاصة (...)" تحصل تجاوزات (...). ولكن حتى الدول التي تعتبر راقية تشكو مثلنا وهذا لا يبرها،" مشددا على وجوب ان تتوفر في رجال الضابطة العدلية مواصفات معينة.

وعن التعرض والتشكيك بالقضاء قال انه سيرسل قريبا مشروع قانون الى رئاسة مجلس الوزراء يعاقب كل من يتعرض للقضاء بالتشكيك والتجريح بسبب حكم اصدره. وأكد "ان اختيار القضاة لا يتم على اساس الطائفية او الجنس، انما على خلقية الكفاءة فحسب".

السبع: نتياهو يريد استخدام لبنان ورقة ضغط

اعتبر وزير الاعلام باسم السبع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو "كشف مجددا حقيقة المشروع الاسرائيلي حيال لبنان واهداف الافخاخ الديبلوماسية التي نصبها للبنان في الامم المتحدة وخلال الاحاديث الاسرائيلية الملوغمة عن القرار ٤٢٥ وطريقة تنفيذه، وهو اوضح بالغ الملائ ان اسرائيل لن تنسحب من الجنوب اللبناني قبل الحصول على ترتيبات امنية مع لبنان، مما ينسف كل المقولة الاسرائيلية التي روجوا لها اخيرا عن استعداد تل ابيب لتنفيذ القرار ٤٢٥".

وذكر في تصريح امس "ان نتيناهو يحاول الانتفاخ على الحقائق التي تكونت في لبنان خلال السنوات الماضية ويريد العودة الى استخدام لبنان ورقة ضغط على سوريا، وهذا بات من مخلفات الماضي ولن تكون عودة اليه مهما تكاثرت الضغوط (...)"

قباني يتصل بالهراوي مطمئناً

تلقي رئيس الجمهورية الياس المرادي امس اتصالاً هاتفياً من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي اطمأن الى صحته بعد الوعكة التي المت به.

محاكمنا تعمل بجدارة في كل انحاء الجمهورية بما فيها تلك الواقعة تحت الاحتلال، فخلال السنة القضائية الاخيرة تقدم عدد من الدعاوى امام مختلف المحاكم (باستثناء الشكاوى لدى النيابة العامة) بلغ ١٠٢٤٤٢ دعوى، وقد فصلت المحاكم خلال الفترة نفسها باحكام نمائية ٩٤٢٦٨ دعوى، فاذا استبعدنا ايام الاحاد والتعطيل الرسمي تكون محاكمنا تصدر كل يوم نحو ٣٥٠ حكماً نمائياً".

مجانبة العدالة

وتابع: "يبقى ان حق التقاضي، اي حق كل شخص في ان يلجأ الى المحاكم لانصافه، يفترض ان تكون عدالة الدولة في تناول الجميع وهذا يقودنا الى الكلام عما يسمى مجانبة العدالة، بحيث لا تكون نفقات الدعوى خائلاً عند البعض دون اللجوء الى المحاكم، ما يقودنا الى الكلام عن ضرورة البت في الدعاوى ضمن مهلة معقولة، بحيث لا يؤدي اطلالة امد الدعوى الى ما يشبه عدم احقاق الحق.

لا شك في ان الرسم النسبي الذي يستوفي في لبنان عن الدعاوى هو رسم مرتفع مقارنة بأي دولة اخرى، اذ يبلغ ٤٪ عن كل درجة من درجات المحاكمة و٥٪ عند التنفيذ من اصل قيمة الدعوى. وقد بلغت واردات الدولة من الرسوم القضائية عام ١٩٩٧ ما مجموعه ١٥,٦ مليار ليرة لبنانية. وتحقيقاً لمبدأ مجانبة العدالة خفضنا الى النصف الرسم المتوجب عن تنفيذ السندات كما تقدمنا اخيراً بمشروع قانون يرمي الى خفض الرسم النسبي في كل درجة من درجات المحاكمة من ٤ الى ٢ ونصف٪ وفي التنفيذ من ٥ الى ٢ ونصف٪ ايضاً.

اما سرعة البت في الدعاوى فينبغي ان يكون واضحا انها ليست رديفاً للتسرع، كما انما ليست العدالة الميدانية كما في زمن الحرب، ذلك ان مراعاة المهل القانونية وممارسة حق الدفاع والاستعانة بمحام جزء لا يتجزأ من المحاكمة العادلة والنصفة.

وختتم: "منذ اسابيع قرأت تصريحاً لوزير العدل الفرنسية تستغرب فيه وتستنكر ان تكون محاكم في فرنسا تعين موعداً لجلسات المحاكمة في السنة (٢٠٠)، كما اطلعت على قرار فرنسي يقضي بالتعويض على احد المتقاضين لأن الفصل في دعواه استغرق وقتاً طويلاً.

ان الشكاوى في لبنان من طول امد المحاكمة تكاد تكون محصورة بدعاوى الاجارات في مرحلتها الابتدائية وفي دعاوى الجنج. واعتقد ان جزءاً من معالجة هذا الموضوع ينبغي ان يكون على صعيد التشريع، وذلك:

- باعتماد طريقة حديثة ورقاقية للتبليغ بين المحامين من دون اللجوء الى المباشرين.
- احالة دعاوى استرداد المأجور في قضايا الاجارات على لجان مؤلفة على غرار لجان الاستملاك وخاضعة لأصول محاكمة

الباقية، وهذا يعني ان فئة الشباب بين قضاتنا تمثل نسبة مرتفعة جداً لعملمها من اعلى النسب في العالم. ان القضاة الذين هم دون التاسعة والاربعين من العمر يمثلون ٦٠ في المئة من مجموع عدد القضاة العدليين. اما الذين تراوح اعمارهم بين ٥٠ و ٦٨ سنة (سن التقاعد) فلا يمثلون اكثر من ٤٠ في المئة وهذه النسب سوف تزيد اتساعاً خلال العام الحالي بعد ان يتقاعد عدد من القضاة ويبدل اكثر من ٢٠ قاضياً متدرجاً الى سلك القضاة الاصيلين.

كذلك يلفت تزايد عدد النساء بين القضاة. ودخلت المرأة سلك القضاء للمرة الاولى عام ١٩٦٦. ولدينا اليوم ٥٥ سيدة وأنسة من اصل ٣٤٧ قاضياً اصلياً، اي بنسبة نحو ١٦ في المئة. ومن اصل ٦٤ قاضياً متدرجاً في المعهد اليوم (٣١ من الاناث. اي ان النسبة ترتفع هنا لتبلغ ٤٨,٤٤ في المئة وهذا مؤشر الى الاتجاه في المستقبل ومنذ اسابيع دخل المعهد بنتيجة مباراة ١٦ قاضياً متدرجاً خمسة منهم فحسب ذكور.

واقترحنا ثلاثة حلول اخرى لمعالجة النقص في العدد:

- تمديد سن التقاعد للقضاة خلال السنوات الاربع المقبلة الى ٧٠ بدل ٦٨.
- تعيين قضاة من بين المحامين الذين امضوا في ممارسة المهنة اكثر من ١٢ سنة.
- الفاء نظام المحاكم البدائية واستبداله بنظام الحاكم المنفرد في الدرجة الاولى من درجات المحاكمة، بحيث نستطيع انشاء اكثر من ٣٠ محكمة جديدة من دون اي زيادة على عدد القضاة الحالي. وهذه الاقتراحات التي تجسدت بمشاريع قوانين، ما تزال عالقة امام اللجان النيابية".

المخصصات المالية

وقال: "المشكلة الاخرى التي كان ينبغي التصدي لها هي المتمثلة في المستوى المدني وغير المقبول الذي بلغته مخصصات القضاة بعد انهيار العملة اللبنانية، وانطلقنا في معالجة هذه المشكلة من قاعدتين: الاولى - ان الكفاية المادية للقاضي لا يجوز تصويرها عبارة عن زيادة في الرواتب لانها في حقيقة الامر عنصر من عناصر استقلالية القضاء وضمان للمتقاضين ولحسن سير العدالة.

والثانية - ان القضاء في الدستور هو احدى السلطات الثلاث، وينبغي التعامل معه على هذا الاساس.

ولفت الى ان القانون الذي اعدته الوزارة واصبح معمولاً به منذ مطلع ١٩٩٤ فصل سلك القضاة عن باقي العاملين في القطاع العام، وسأوى بين مخصصات القاضي ومخصصات الوزير او النائب. تصاف الى ذلك التدابير التي يؤمها صندوق تعاضد القضاة بعدما زادت الاعتمادات المخصصة له زيادة ملموسة. ولكن لا يزال هناك الكثير مما يبغي تحقيقه في هذا المجال.

واليوم نستطيع ان نسجل باعتزاز ان

في لقاء مفتوح مع نادي نجمة الصرفند حول "شؤون العدالة في لبنان" مساء الخميس، عرض وزير العدل بهيج طبارة مهمات وزارة العدل والمشكلات التي واجهت القضاء وطرق معالجتها وعمل المحاكم وتكوين الجسم القضائي.

استهل طبارة بعرض افكار كونهما نتيجة ممارسته المحاماة وتجربته في وزارة العدل، قال: "وزارة العدل في القانون تعنى بتنظيم شؤون القضاء والسهر على حسن تطبيق القوانين والانظمة المتعلقة به، واعداد مشاريع القوانين والنصوص التنظيمية وابداء الرأي في المسائل التي تعرض عليها وتمثيل الدولة امام المحاكم. وتعنى بشؤون الكتاب العدل والخبراء وكلاء التفليسة، اضافة الى تنظيم شؤون السجناء والاحداث المنحرفين.

هذا في القانون، اما في الواقع، فان ادارة السجون لا تزال في عمدة وزارة الداخلية التي تتولاها بصورة مؤقتة الى حين انتقالها الى وزارة العدل. والاحداث المنحرفون تتوزع مسؤولية رعايتهم والعناية بهم بين وزارتي العدل والشؤون الاجتماعية (...)

وقمنا باعداد مشروع مرسوم ينظم مديرية السجون في الوزارة ويحدد مهمات مختلف الوحدات فيها، ويلحظ نقلها من وزارة الداخلية تباعاً وعلى مراحل وبالتنسيق بين الوزارتين. وقد اقترن هذا المشروع بموافقة كل من مجلس شوري الدولة ومجلس الخدمة المدنية، واجيل على رئاسة مجلس الوزراء تمهيداً لعرضه على المجلس لمناقشته واقراره (...)

معالجة النقص

واذ أكد "اهمية دور القضاء في دولة القانون وصون كرامة المواطن وحرياته وحقوقه ومكافحة الفساد وحماية الفئات الضعيفة في مواجهة الفئات المتسلطة، بحيث يكون المرجع الذي يحتكم اليه الفرقاء في حل خلافاتهم"، توقف عند مشاكل عدة واجهته منذ خمس سنوات، في "انتظام عمل المحاكم بعد سنوات المنة التي عاشها لبنان وان القانون فيها مغيب. واول المشاكل النقص الكبير في عدد القضاة (...). وتمت معالجة الموضوع من طريق تعيين قضاة من بين المحامين، بمباراة ومن دون مباراة، واختصار سنوات الدراسة في معهد الدروس القضائية، ومن طريق تفعيل دور المعهد. على هذا الاساس تم تعيين (١٣) قاضياً اصيلاً منذ ١٩٩٣ فاصبح عدد القضاة الاصيلين اليوم ٣٤٧ قاضياً عدلياً من اصل ٥١٥ في الملاك و٣٢٤ قاضياً في مجلس شوري الدولة في ملاك يلحظ وجود ٦٤ قاضياً. يضاف الى ذلك ٦٤ قاضياً متدرجاً تتخرج اول دفعة منهم مطلع السنة القضائية المقبلة".

اضاف: "اللافت في تكوين الجسم القضائي في وضعه الراهن ان نصف القضاة العدليين هم في الدرجات الست الدنيا والنصف الآخر موزع على الدرجات الـ ١٧

عرض "ممارسات اذلية" للمواطنين الاحدب يهدد بالاعتصام امام سرايا طرابلس

طرابلس - "النهار":

دعا النائب مصباح الاحدب النواب الى "المساهمة بجدية وفعالية في انقاذ الحوار بين السلطين الاشتراكية والتنفيذية للتوصل الى حلول فعلية للازمات"، والحكومة الى "تحرير الوضع المالي مما يكبله من مصاريف"، معتبرا ان "لا ضرورة لفرض ضرائب ورسوم اضافية تثقل كامل المواطن".

عقد الاحدب مؤتمرا صحافيا في طرابلس شدد فيه على "ضرورة الفصل بين السلطات ليستقيم مسار البلاد من دون ان يحول ذلك دون تأدية مجلس النواب دوره بالمساهمة في ايجاد الحلول للمشاكل الراهنة اقتصاديا واجتماعيا وماليا". وسأل عن "الهدف من الحملة ضد الاجراءات الحكومية، وهل يراد للحكومة ان تخرج ام ان تتحقق المشاريع الانمائية الضرورية والمطلوبة".

وابدى اعتقاده ان "السماح للحكومة بتحويل ملياري دولار من الدين الداخلي دينا خارجيا سيؤمن وفرا من كلفة خدمة الدين العام يعادل زهاء ١٥٠ مليون دولار، ويؤدي الى ضخ سيولة نقدية توازي ١٦٠ مليون دولار شهريا مما ينتج استقرارا في قيمة النقد وتدنيا في نسبة الفوائد، اضافة الى

تنشيط حركة الاستثمار في القطاعات الانتاجية المختلفة، الصناعية والزراعية والتجارية".

واشار الى مشكلات الكسارات في مناطق مختلفة في الشمال، موضحا ان محافظ الشمال خليل المهدي "هو الذي يسمح باستمرار عملها، وعددها ثلاث، رغم انها تخالف قرارات وزارة البيئة"، وانه اتصل بالمهدي مرارا لاستيضاحه الامر بلا جدوى، ثم تحدث عن اصرار المحافظ على قفل محال بيع الفروج الطازج واجبار اصحابها على الحصول على تراخيص للعمل في المدينة. وقال "ان اصحاب تلك المحال توجهوا الى دوائر المحافظة في السرايا الا انهم ضاعوا بين مكاتبها، وقيل لهم ان التراخيص لا تعطى الا ضمن المناطق الصناعية، علما ان لا منطقة صناعية محددة قانونا في طرابلس. وهي مأساة تنسحب على محال الميكانيك والغسيل والتشحيم وتغيير زيوت السيارات".

وخلص: "اذا استمر الوضع على ما هو فسادعو الى اعتصام في السرايا الى ان تتوقف الممارسات اذلية وغير المقبولة في حق المواطنين".

حزب الاحرار: مشاورات الحريري برهان على فشل خطته

رأى المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار ان مشاورات رئيس الحكومة رفيق الحريري "برهان على فشل خطته واعتراف ضمني بغياب سلم اولويات محدد فيما على نقيض ما يدعيه في استمرار".

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة الامين العام للحزب روبري خوري، واصر بيان جاء فيه:

١- ان العملية المسلحة التي ادت الى اطلاق السجين حسين طليس المحكوم عليه بالسجن لارتكابه سلسلة جرائم وتفجيرات اعترفت باقترافها واودت بحياة مجموعة من المواطنين في ما كان يعرف بالمنطقة الشرقية، والحقت اضرارا فادحة بالارزاق والممتلكات، تشكل فضلا جديدا من مهزلة مضحكة مبكية عنوانها غرائب الجمهورية الثانية كما تشكل حلقة في سلسلة ممارسات شاذة بلغت وقاحتها حد تهريب المحكوم عليهم والمتهمين من السجون. وفي رأينا ان هذه الظروف العملية وتوقيتها يفرضان زيف ادعاء الامن والمساواة من جهة، ومدى تورط اطراف نافذين في ما ينسب الى طليس المعروف بانتماؤه السياسي والعقائدي من جهة اخرى واذا كنا ننتع عن استباق التحقيق لجهة اثبات تهمة محاولة اغتيال المغفور له الرئيس كميل شمعون فاننا نطالب السلطة بالحاح شديد بتحريك اجهزتها للقبض على المتهم الفار من جديد وبتوفير محاكمة عادلة له لكشف خيوط التهمة المنسوبة اليه وفضح الضالعين فيها.

٢- نرى في مشاورات السيد الحريري برهانا على فشل خطته واعترافا ضميا بغياب سلم اولويات محدد فيما على نقيض ما يدعيه في استمرار (...)

٣- بلزاء اقدام الحكومة على سحب مشروع سلسلة الرتب والرواتب من المجلس النيابي نبدي الملاحظات الآتية:

أ - ان اكثر من ١٥٠ الف موظف في مختلف القطاعات ينتظرون في ظروف قاسية تخفيف حدة معاناتهم بتحقيق الحد الادنى من مطالبهم وبرفع جزء من الفين اللاحق بهم منذ اعوام.

ب - ان السلطة اقدمت على زيادة سعر صفيحة البنزين مدعية تأمين الضروري من الاعتمادات لتلبية حاجات القطاع الرسمي الحيوية.

ج - ان المبالغة في تقدير تكلفة سلسلة الرتب والرواتب تحجب اهدافا مبيتة اقلها تبرير فرض ضرائب ورسوم جديدة على المواطنين.

د - كيف يوفق اهل الحكم بين ادعائهم العمل على تحقيق الإصلاح الاداري وتحسين اداء الموظفين واحجامهم، في المقابل عن التجاوب مع القضاة والاداريين والمعلمين واساتذة الجامعة اللبنانية؟ (...)

القومي في ذكرى الاول من آذار:

مطلبنا تغيير النظام الذي لا يخدم شعبنا

متوقع، لن يخفي حقيقة الاتجاهات التقدمية والنهضوية للشعب اللبناني، الذي ابتلي بالطائفية ويريد الخروج من دولة الملل والنحل الى دولة المواطن.

وتلي هذا المشروع، مشاريع وقوانين أخرى تمهيدا لتمييز دورنا وممارستها في أدائنا في هذا الحكم، لأن مطلبنا ليس مشاركة تقليدية في الحكم، وانما تغيير هذا النظام الذي لا يخدم شعبنا، ولا يوحده، ولا يجعله قادرا على مواجهة الاخطار المحدقة (...).

وفي المناسبة القى عميد الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي شوقي خيرالله محاضرة بعنوان "التحديات الراهنة للنهضة" في قاعة "لافتا" في النبطية، فتطرق الى "مجمل التحديات الحضارية والسياسية والعلمية التي تواجه الأمة السورية العربية والعالم العربي معا"، متذكراً "التحديات الشبيهة السابقة التي واجهتها الأمة السورية والعروبة معا منذ ٦٠٠ سنة، وبخاصة عند مفاصها الفارسية واليونانية والرومانية واليهودية والتركية والصليبية. ورأى "ان الدرغ التي وقت سوريا والعروبة من خطر الأحمق امام الاخطار والتحديات هي الوعي القومي ويقظة القومية عند كل منعطف خطير وسيادة اللغة العربية القديمة العتيقة".

✽ في مناسبة افتتاح مركز مديرية الشوفيات، يقيم الحزب مهرجانا شعبيا يتحدث فيه رئيسه علي قانصو، وتلقى خلاله قصيدة لخالد زهر، وكلمة لمديرية الشوفيات، وذلك الحادية عشرة قبل ظهر الاحد المقبل في مركز المديرية، قرب الكوكا كولا.

كرامي:

لا امل في التغيير ما بقيت الحكومة

طرابلس - "النهار":

استقبل الرئيس عمر كرامي امس في منزله في طرابلس عددا من الاعلاميين الشماليين جاؤوا للاطمئنان الى صحته بعد تعرضه لحادث سقوط.

وأكد كرامي "دعمه حرية الاعلام وتقديره الاسرة الاعلامية الشمالية" واعرب عن اعتقاده انه "ما دامت الحكومة باقية فلا امل في اي تغيير في الوضع".

كما عدلته شخصيات رسمية وسياسية واجتماعية منهم النائب وجيه البعيريني، ومطران طرابلس للطائفة المارونية فؤاد الحاج ورئيس بلدية البداوي سليم حنوف، ورئيس بلدية البتة عبدالقادر علم الدين وعضو قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان عبدالله الشمال.

في مناسبة الاول من آذار، ذكرى ميلاد مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي انطون سعاده، دعا الحزب "الامة الى توحيد كل ذرة من ذرات قواها لمواجهة الاخطار والتحديات".

وجاء في بيان عميد الاذاعة والاعلام توفيق مهنا: "الامة اليوم تواجه في الافق عدواناً اميركياً مائلاً ضد العراق، يتهمياً لاستغلال الفرص التي تسنح له لإنزال الضربة بما بقي للعراق من قوة، وفي الأفق مخطط لتفتيت العراق وتقسيمه دويلات طائفية، اتنية ومذهبية، بحيث يحتمل ان تقوم دولة كردية على أرضه، وتقوم تركيا بقبض أجزاء من حدود العراق، وتقتطعها لدواع أمنية تتذرع بها، لكن هدف تركيا الحقيقي ومخططها التاريخي واطماعها تتركز على الوصول الى نفط الموصل وكركوك للسيطرة على منابعه (...)"

ورأى أنها "مرحلة فاصلة في تاريخنا القومي وان عقيدتنا السورية القومية الاجتماعية هي سبيل خلاص الامة من محنها وازماتها والتحديات التي توطئها (...)"

واشار الى "أن الامة تقاوم في فلسطين مخطط الاغتصاب والاستيطان واتفاقات اوسلو وتقاوم في الجنوب والبقاع الغربي"، "ولعل اعظم ملامح صمودها في هذه المرحلة تختصره الشام وقيادتها... ان الشام بموقفها القومي الراسخ، هي المستهدفة بالهف التركي - الاسرائيلي - الاميريكي، وهي المستهدفة بأي عدوان على العراق، كما العراق مستهدف، وهي المستهدفة باحتمال تفجير العدو اليهودي حرباً جديدة في جنوب لبنان (...)"

والأمة تقاوم، وما الاتفاق الاقتصادي الذي قضى بحرية التبادل للصناعات اللبنانية - الشامية، الا خطوة من خطوات التقارب والتنسيق والتكامل التي تصب اقتصاديا وقوميا في متطلبات الموقف القومي ضد مخططات تمزيق الأمة وتفتيت كياناتها (...)"

واضاف: "ما المشروع الذي تقدم به الحزب حول قانون الأحوال الشخصية والزواج المدني الاختياري الا خطوة على طريق الخلاص من النظام الطائفي، وان التأييد الذي يلقاه هذا المشروع في اوساط الاجيال الجديدة والمثقفة، وقوى المجتمع المدني الحية، يؤكد بما لا يقبل الشك، ان لبنان لا ينهض الا بالوعي القومي، وبناء الدولة المدنية على قواعد الحرية والديموقراطية، ووفق تشريعات وقوانين تكفل الحقوق والواجبات الواحدة لجميع اللبنانيين، وتزيل كل الحواجز التي تنتصب بينهم لتعرقل نموهم ووحدهم. وان التصعيد الذي يلجأ اليه بعض المراجع الدينية، ضد هذا القانون، وهو

... والقومي - المجلس الاعلى حدد ٦ اولويات

لإلغاء الطائفية وقيام النظام المدني

والجغرافيا.

٤- الانتقال من دولة الفوضى الاحتكارية الرأسمالية والإمداد والفساد والسمرات الى دولة الرعاية الاجتماعية وتحقيق التكافل الاجتماعي الذي ينصف العمال والمنتجين والمزارعين. ويشعر المواطنين بمواظبتهم الصادقة لانه بالمضمون الاجتماعي تتحصن القضية القومية.

٥- تحسين المجتمع المقاوم للاضطلاع بمهمات المواجهة ضد العدو الصهيوني، لأن المجتمع المحصن من الاختراقات يصون الداخل في مواجهة البالونات الصهيونية لجر لبنان الى افخاخ بغية استغرائه وعزله عن محيطه القومي. اننا نشدد على ضرورة تحصين المجتمع انطلاقاً من الحرص على تحصين لبنان المنتمي الى عمقه القومي.

٦- نرى من منطلق موقفنا الجذري المرتكز على عقيدتنا ان وحدة الحياة والتاريخ والجغرافيا في سوريا الطبيعية ضرورة التكامل الاقتصادي بين كيانات الامة ونواة هذا التكامل معاهدة الاخوة القومية بين لبنان والشام والتي تؤسس لسوق قومية في الهلال الخصيب على طريق السوق العربية المشتركة (...).

وندد باتفاقات اوسلو ووادي عربة، مؤكداً "الدور الريادي الذي اضطلعت به دمشق فشكلت الصحرة التي عليها تحطمت المؤامرات".

... وفي المناسبة نفسها اصدر نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى محمود عبد الخالق بياناً جاء فيه: "ان ما نشهده اليوم في لبنان هو كما وصفه سعادة استعمار واستعباد داخليان وشعوذة وتدجيل وطنيان تمارسها فئات مهما ان تشتغل بالمسائير لمصلحة اهدافها على حساب الانصهار ووحدة المجتمع (...). ان المؤامرة الكبرى التي تستهدف المنطقة بأسرها اليوم تقوم على ادخالها في صراعات طائفية ومذهبية واتنية بغية تفتيت المجتمعات واحداث الشرخ والتشظي في واقع التحزبة، ومع ذلك فان عقلية النظام الطائفي - المذهبي في لبنان لا تنظر الا الى مصالحها".

ودعا الى "الغاء النظام الطائفي القائم وقيام النظام المدني الديمقراطي، بتحقيق الاولويات الآتية:

١- الزواج المدني الاختياري وقانون جديد للاحوال الشخصية، لأن في اقرارهما ازالة الحواجز بين الطوائف، مما يشكل مدخلاً صالحاً لإلغاء الطائفية ويؤسس للانصهار في وحدة المجتمع.

٢- قانون انتخاب ديموقراطي لا طائفي يعتمد النسبية السياسية والحزبية، وهذا متلائم بالضرورة مع الغاء الطائفية.

٣- اصلاح تربوي شامل واعتماد الكتاب التربوي الموحد الذي يلتمز حقائق التاريخ

"ندوة العمل": استئصال الفساد

والحد من تدخلات السياسيين

حذرت اللجنة التنفيذية لـ "ندوة العمل الوطني" من "خطورة الوضع في لبنان والمنطقة في ضوء التهديدات الاميركية بتغييرات جذرية في الواقع" وحضت على "اصلاح الخلل السياسي داخليا لمواجهة الاحتمالات الخطيرة".

وهي اصدرت بياناً جاء فيه: "تدل المشاورات التي بدأها رئيس مجلس الوزراء على فشل السياسة التي انتهجتها الحكومة حتى اليوم، وهي محاولة لاشراك الاخرين في تبعات الأرق الذي وقعت فيه البلاد نتيجة تلك السياسة، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو الآتي: هل يتحقق الانقاذ مع بقاء الاسباب السياسية التي اوصلت البلاد الى الأمازق؟ نرى من موقع المسؤولية الوطنية ان الانقاذ يبدأ بأمرين:

١- اقبال ملف الحرب الاهلية نهائياً بانجاز مشروع عودة المهجرين، مما يؤدي الى عودة الثقة بين اللبنانيين ويحلهم على المساهمة في اعادة الاعمار وتوظيف اموالهم في مشاريع اقتصادية، وفق خطط ذات اولويات محددة، ان عدم انهاء هذا الملف يعني ان بنيان الدولة اللبنانية بما هي ارض وشعب ومؤسسات، سيبقى ملتبسا.

٢- معالجة وضع الادارة العامة: ان مشروع اعادة اعمار لبنان وتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة، يتطلبان ادارة حديثة لن تستطيع السلطة من دونها انجاز اي مشروع اقتصادي او اجتماعي مهم. لذلك لا بد من اعادة النظر في هيكليات الادارة والمؤسسات العامة وتفعيلها وتأهيلها لتحمل المسؤوليات الملغاة على عاتقها، خاصة لجهة تنفيذ المشاريع الاعمارية الكبيرة، واستئصال الفساد منها، ووضع حد لتدخل السياسيين في شؤونها، وتنزيهها عن الطائفية والمذهبية وحصن هيئات الرقابة واطلاق يدها.

ثانياً: ان التحرك الاميركي في لبنان يوضح ما قالته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مؤتمرها الصحافي في "فوروم دي بيروت" من ان لبنان سيشهد متغيرات لن تكون الولايات المتحدة بعيدة عنها، ولم تفصح عن ماهية هذه المتغيرات وادواتها واهدافها، الا ان المواقف السياسية الاميركية الخاصة بالقرار ٤٢٥، ومنها تصريح السفير الاميركي ان هذا القرار قابل لتفسيرات عدة، وتترك دانيال بلاتكيه وتصريحاتها، بينت حتى الان ان المتغيرات التي يتعرض لها لبنان ترمي الى حصول ابركات سياسية خطيرة، تهدد مقومات السلم الاهلي، وفي مقدمها وحدة اللبنانيين بازاء الاخطار المحدقة بهم، ودعم المقاومة في الجنوب اللبناني، فضلا عن احداث شرخ في العلاقات بين لبنان وسوريا. وهذا لا يخدم الا المخطط الصهيوني في المنطقة العربية عموماً ولبنان خصوصاً. ولن يكون الرد على هذا المخطط مجدداً الا باعتماد نهج جديد للحكم يقضي بازالة الخلل السياسي وترسيخ السلم الاهلي والتصدي للمخططات المشبوهة".

مواضيع متنوعة لخطباء الجمعة

شمس الدين: لا دين للحرمان

وامله؟". ويقر عينا بأن من هم في سدة الحكم والسلطة يناضلون من اجله ومؤتمنون على مستقبله ويعملون بصدق وامانة لاجراجه من المحنة التي تقض مضجعه وتبدد احلامه؟

ندعو الجميع الى وقفة ضمير وناشدهم بعد هذه التجربة المريرة حزم امرهم وتحكيم المنطق في ممارساتهم وتحرير انفسهم من ارتهانات لطالما كانت نتاجها خطيرة جداً على مستقبل البلاد والعباد (...).

فضل الله

وجاء في خطبة العلامة السيد محمد حسين فضل الله التي القاها في مسجد الامامين الحسينين: "يبقى الهم الاقتصادي الداخلي يضغط على اللبنانيين الذين يشعرون بالرعب من المستقبل امام سياسة الدين المتصاعد الذي قد يأكل كل الناتج القومي ويضع البلاد رهينة لدى الدائنين، وأمام الضرائب المتنوعة والتلويح بفرض ضرائب جديدة.

نؤكد اهمية التشاور مع كل الفاعليات السياسية والاقتصادية، لكننا لا نريد لهذه الخطوات ان تكون مجرد حركة تنفيسية لتسجيل النقاط او القذف بالكرة الاقتصادية الملتهبة في اتجاه جميع المواقع، بدلا من البقاء في موقع معين. ونخشى ان تكون العناوين الاقتصادية المعروضة سلاحا لمحاصرة بعض المواقع السياسية، او لاثارة جدل جديد يشغل الناس عن الاهتمامات الحقيقية في هذه المرحلة الصعبة".

ونحب ان نؤكد ضرورة العمل الجاد على تنفيذ الوعود الحكومية للمناطق المحرومة، ولاسيما منطقة البقاع، من اجل انقاذ المستضعفين من هذا الهمال التاريخي لكل قضاياهم الحيوية "على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي.

اعتبر النائب السابق فتحي يكن ان مشروع الاحوال الشخصية والزواج المدني "يؤكد ان لبنان يواجه مخططا ضد مقوماته الاقتصادية من جانب، ومقوماته الدينية من جانب آخر.

وليعلم القاضي والداني اننا قد نتساهل حيال سياسة الافكار والتجويج، انما لن نتساهل حيال اي خطوة ضد القيم والاخلاق".

أمير حركة "التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان: "بعض مشاريع الحكومة المهرقة سيؤدي بالبلاد الى الخراب والزواج تحت الديون، وكل المناطق اللبنانية محرومة بسط الخدمات بينما يبقى مهمم الوحيد ان يحولوا بيروت "كابارية" الشرق الاوسط (...)."

تطرق خطباء الجمعة الى اكثر من موضوع، فأكد بعضهم ان "الحرمان لا مذهب ولا طائفة ولا دين له، ويجب ان يلاحق ويقضى عليه".

وشدد بعضهم الاخر على "ضرورة العمل الجاد لتنفيذ الوعود الحكومية للمناطق المحرومة".

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين شدد في الخطبة التي القاها في مصلى "المجمع العلمي الثقافي" في الغبيري على التسامح، مؤكداً "ان الحوار هو من ثوابت الايمان الاسلامي (...). وهو اساس معتقدي" وقال: "ثمة نظرة في لبنان تارة تسمية مناطقية واخرى مذهبية وطورا طائفية، بحيث يقال ان هذه المنطقة اخذت اكثر من تلك المنطقة، او ان اهل هذه الطائفة او المذهب اخذوا اكثر من هذا المذهب او الطائفة. هذه النظرة خطأ وممارستها جريمة وعيب، وهذا الامر يعالج بالسر وليس علانية، ولا يمكن ان نقول ان اهل الساحل او الجبل او الشمال او البقاع او الريف او المدن هم افضل او اقل فضيلة، او انهم اولى او اقل استحقاقا. هذا لا يجوز في منطق الدولة

ولا في منطق المجتمع، وكم قلنا ونكرر ان العدالة لا تقتضي المساواة وان العدالة ليست في التوزيع بالتساوي، وقد تكون التفاوت بحيث يعطى من هو صاحب الحاجة بقدر حاجته. هذا الامر ينطبق على المناطق وكذلك في الفئات الاجتماعية. ومن هنا فان بعض الجهات التي تلصق معنى الحرمان بطائفة من الطوائف او منطقة من المناطق وهذا خطأ الحرمان لا مذهب ولا طائفة ولا موطن ولا دين له، وحيثما يكون الحرمان يجب ان يلاحق ويقضى عليه، ولا معنى لأن نقول ان المنطقة الفلانية مزدهرة وان لبنان مزدهر، فيما يعاني مكان آخر القلة والفقر والضعف".

قבלان

وسأل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبالان في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة: "الى متى سيبقى المواطن في هذه البلاد يدافع فواتير الحرب والسلام؟ لقد كان ضحية الصراع السياسي والصراعات الاقليمية والدولية، وهو مهدد الان بأن يكون فريسة صراع المصالح والسياسات الضيقة، صراع تسجيل النقاط بين هذا المسؤول وذلك، وبين من ينادي بالاولويات، وبين من يدافع عن المنجزات. متى سينتهي هذا الكابوس ويتحقق حلم اللبناني ويرى في المسؤول مرتجاء

المقاومة تستوعب التدابير الاسرائيلية التكنولوجيا والطيران لا يوقفان العمليات

كتب ابراهيم بيرم:

العمليات النوعية التي نفذتها "المقاومة الاسلامية" امس واول من امس في موقعي بلاط وبئر كلاب، وأسفرتا بحسب الاعترافات الاسرائيلية عن سقوط ٣ قتلى اسرائيليين ونحو ٦ جرحى، دلاً على تطور جديد في أداء المقاومة في رحلة صراعها الطويلة والمريرة مع الآلية العسكرية والتقنية الاسرائيلية المتطورة.

التطور هذا ليس نابعا من نوع العمليتين فحسب، ولامكانهما وزمانهما ولا نتيجتهما الميدانية، ولكنهما ضربا فعلا نظام مواجهة ودفاع بدأت اسرائيل بتطبيقه سرا في الشريط الحدودي المحتل منذ نحو ٣ أشهر.

فالراصد بدقة لخط سير عمليات المقاومة بنوعها الاقتصادي (اي الهجوم على الدوريات والمواقع) وتفجير العيوب النافسة، لا بد من ان يخرج بنتيجة مفادها انه منذ بداية الشهر الاخير من العام الماضي، سجل تراجع ملحوظ في نسبة عمليات المقاومة النوعية، اذ لم يعلن (حتى حصول العمليتين الاخيرتين) سوى عن مقتل جندي اسرائيلي واحد (سقط في هجوم على موقع بلاط).

ومقابل هذا التراجع في عمليات المقاومة والخسائر البشرية الاسرائيلية، سجل ارتفاع في عدد شهداء المقاومة، اذ سجل في الفترة نفسها سقوط نحو ١٢ شهيدا.

لقد أثبتت المرحلة الماضية ان المقاومة هي بالنسبة الى "حزب الله" شأن استراتيجي يأتي في صلب عمله ولا يرتبط بموسم سياسي او بناسبات معينة. واستطاعت المقاومة التي يقودها الحزب في الاعوام الماضية ان تلحق بالجيش الاسرائيلي سلسلة ضربات موجعة، اعترف بها القادة الاسرائيليون انفسهم في مناسبات عدة كما أقرن البيانات الاسرائيلية الرسمية بسقوط ٣٦ قتيلاً من الجيش الاسرائيلي بينهم ضباط.

ولقد دأبت "المقاومة الاسلامية" على اتباع استراتيجية وتكتيك مميزين قوامهما ضمان نجاح اي عملية ينفذها مجاهدوها بنسبة كبيرة، والحيولة دون وقوع خسائر في صفوف المقاومين.

لذا، اتسم عمل الجهاد المقاوم خلال الاعوام السبعة عشر الماضية (عمر "المقاومة الاسلامية" التقريبي) بخدرة قتالية مشهود لها وخبرة عالية في الرصد ودراسة كاملة بطبيعة ميدان المعركة، وبطبيعة القوى العدوة وتحركاتها، الى براعة في التخطيط الدقيق للعمليات قبل الشروع في التنفيذ، وقبل ذلك كله بقدرة على رصد كل تغيير يحصل في استراتيجية المواجهة الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل.

وبحسب المعلومات الواردة من الشريط الحدودي، بادرت اسرائيل خلال الاشهر الثلاثة الماضية، وبشكل سرّي، الى تغيير جذري في اساليب مواجهاتها للمقاومين بشكل دفع قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية في الشريط الجنرال اميتاي الى القول في كلمة القاها في الاسبوع الماضي في الشريط: "لقد نجحت اجراءاتنا في الحد من عمليات التخريب".

ما هي هذه الاجراءات الاسرائيلية الجديدة؟ تقول المعلومات نفسها ان الاستراتيجية الاسرائيلية الميدانية الاخيرة قامت على الخطوات الآتية:

- شق اكثر من طريق ترابي (تصل احيانا الى اربعة طرق) الى المواقع الاسرائيلية المحاذية للمناطق المررة، وهذا الاجراء يحرم بطبيعة الحال المقاومين القدرة على تحديد الطريق الذي ستسلكه الدوريات والقوافل الاسرائيلية بدقة لوضع عبوة او نصب مكن لها.

- ربط شبكة المدفعية الاسرائيلية وخصوصا تلك المنتشرة في المواقع المتقدمة، بواسطة اجهزة الكومبيوتر مباشرة بسلح الجو الاسرائيلي الذي يبادر الى الظهور فوراً في مكان المواجهة لحظة تلقيه اذاراً بحدوث قصف للمشاركة في المواجهة.

- الحرص على ابقاء الطيران الحربي الاسرائيلي في سماء المنطقة الحدودية، وخصوصا القريبة من المناطق الفاصلة، فترة اكثر من المعتاد، وصلت احيانا وتديدا عند الشعور بتحضير لعملية ما، نحو ٢٤ ساعة متواصلة، علما ان هذا الاجراء مكلف جدا للاسرائيليين، حتى انه سجلت خلال الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على منطقة سجد في اقليم التفاح ٢٢ غارة اسرائيلية متتالية، بعدما تأكد الاسرائيليون من وجود عناصر مقاومة في ارض المنطقة.

- اعطاء أوامر الى الجيش الاسرائيلي في المنطقة الحدودية بتقليص تحركاته ودورياته الآلية والرجلة الى اقصى الحدود، الا في الحالات القصوى. وثمة معلومات تفيد ان عملية التمشيط اليومية التي ينفذها الاسرائيليون عادة في محيط مواقعهم في المنطقة، أوكلت الى الطيران الحربي.

والواضح ان المقاومة امتلكت معلومات اكيدة عن هذا التطور الدراماتيكي في خطة المواجهة الاسرائيلية، لذا كان التقليص النسبي لعملياتها والبحث عن تكتيك يستوعب هذا التطور، كي تبادر الى الرد عليه بدقة.

ويبدو ان هذا الامر احتاج الى فترة طويلة نسبياً، والى عدد من العمليات الخطرة جدا التي تتطلب جهداً استثنائياً. كذلك احتاج ايضا الى عدد من الشهداء.

والواضح ان "المقاومة الاسلامية" التي استطاعت ان تتجاوز على مدى الاعوام الطويلة الماضية كل الاجراءات الاسرائيلية الميدانية المتطورة العلنية وغير العلنية، ومن محطاتها اعداد وحدات خاصة لمواجهة اطلق عليها اسم وحدات "الايغوز" تمكنت في عمليتي بلاط وبئر كلاب الاخيرتين من اثبات قدرتها مجدداً على الاستمرار في ادائها.

وانا كانت عملية بلاط (اول من امس) عبارة عن قصف مدفعي للمقاومة، فان احد الخبراء العسكريين يرى ان ايقاع قتلى بالقصف المدفعي عمل ليس هيناً، اذ يحتاج الى رصد ورماية دقيقين وكثافة نار.

خطة التهشيم والعرقلة مستمرة؟

يوصل رئيس الحكومة رفيق الحريري حواراته مع القيادات الوطنية، لوضع تصور نهائي ومقبول من الشعب اللبناني لتأمين المتطلبات الاجتماعية والانمائية التي يحتاج اليها الوطن. وتواصل القوى المعارضة حملاتها على رئيس الحكومة كيفما تحرك واين.

وفي ظل هذه الاجواء فان المأزق السياسي المفتعل الذي يحاول بعض القوى ايقاع الوطن فيه، مستمر حتى الجلسة التشريعية الاربعة المقبل، التي كانت مقررة بالاتفاق بين الرئيسين نبيه بري والحريري، لاقرار بعض المشاريع، ومنها مشروع سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام، والذي لم يتوافق حتى الآن اهل الحل والربط على ايجاد تغطية مالية له، لا تؤثر على وضع الموازنة، ولا تضغط على كامل اللبنانيين.

وفي الاجتماعات الثلاثة التي عقدها الحريري امس مع القيادات الروحية الاسلامية، سمع تأييداً لاصراره على انصاف الموظفين والمناطق المحرومة والمهجرين الحقيقيين باعادتهم الى بيوتهم وقراهم، ولكنه سمع كلاماً اجمع عليه المشايخ الذين التقاهم، ان اولي الخطوات التي يجب ان تتصل في البلد هي الاصلاح السياسي، والتخلص من الفساد السياسي والاداري الذي يعوق كل محاولات الاصلاح والتنمية ويربكها ويحد من شمولها. وكان رئيس الحكومة مع محدثيه بالامس والذي قبله، صريحاً في حديثه عن محاولاته المتعددة للاصلاح السياسي والاداري دون ان يتمكن من ذلك بسبب العراقيل التي وضعت في وجهه.

ولم يعد خافياً ان رئيس الحكومة والكثيرين من اللبنانيين، يعرفون من هي القوى السياسية الفاسدة والمفسدة. ومن هنا كانت محاولاته المتكررة لاجراء تعديل وزاري او حتى تغيير شامل، الا ان الجواب كان يأتي، اما ان بعض المشكو منهم هم من الثوابت السياسية الذين ادوا خدمات وطنية وقومية، ولا يجوز ازاحتهم من اماكنهم، او ان الائتلاف الحكومي القائم هو صورة عن واقع الوطن، وان اي تغيير او تبديل، سيكون ببدائل مشابهة، ومن هنا فان استمرار الوضع القائم بمؤلاً منذ اشهر، هو احسن الموجود.

لكن احسن الموجود يؤدي بالوطن الى حالات من الارتباك والى ازمات سياسية متكررة متقاربة او متباعدة حسب المصالح والاهداء والرياح التي تهب على الوطن.

يريدون تهشيم صورة الوطن والسلطة السياسية فيه وابقاء الوضع برواحه وعفونته، حتى لا يصبح الوطن اقوى من تجاوزاتهم وحتى لا يقدر احد ان يحاسبهم على المرد المالي الموصوف والمعروف بفضائته وفضائله.

وليس امام رفيق الحريري الذي يعرف الشاردة والواردة في كل ذلك غير السعي الى اصلاح الوضع القائم، وهو حاول ذلك مراراً رغم السهام التي وجهت الى صدره مراراً، وهو يصبر على ذلك منذ اربع سنوات.

الا ان رئيس الحكومة العارف، يبقى متفائلاً في تحقيق المطالب الاجتماعية والانمائية، كما يقول ان التهرب من المسؤولية في هذه الظروف الصعبة ليس من طبعه ولا من سياسته، فالوطن بحاجة الى تعاون كل القوى الفاعلة والمنتجة لاجاد العدالة الاجتماعية والتوازن الوطني لاستكمال بناء الوطن والمشاريع التي نفذتها حكوماته المتعاقبة والتي لم تعجب المعارضين، مع انهم لا يدلون على الاخطاء التي ارتكبها الحريري في هذه المشاريع، واي مشروع منها لم يكن ضرورياً، سواء كان سلم الاولويات ائقياً كما يرى الرئيس سليم الحص ام عامودياً كما يتهم به الرئيس الحريري.

وانا كان لا بد من المحافظة على مبدأ فصل السلطات، فان تعاونها، وخصوصاً السلطتين التشريعية والتنفيذية، في القضايا الاساسية والحساسة للوطن، هي واجب كل اعضاء هاتين السلطتين. فانما كانت الحكومة لا ترى الا باباً واحداً لولوجه لتأمين تغطية سلسلة الرتب والرواتب، فلا يجوز للمعارضين على ذلك ان يسدوا كل الابواب لمنعها من تحقيق ذلك، دون ان يضعوا امام الحكومة طويلاً بديلة، وخصوصاً انهم يملأون الدنيا صراخاً انهم المدافعون عن حقوق الشعب والموظفين، والعالمون دوماً وابدأ لانماء المناطق المحرومة.

وانا كانت قضية السلسلة ستشهد تاجزاً ومواقف في مجلس الوزراء بسبب قرار سحب المشروع من المجلس النيابي، فان ذلك قد يدفع بعض النواب الذين بدأوا منذ الامس بتداولون موضوع محاولة تأجيل الجلسة التشريعية المقررة الاربعة المقبل اسابيع، ليصار الى تبريد الاجواء السياسية والاتفاق بين اهل الحكم حكومة ومجلساً على موارد جيدة ودائمة لتغطية النفقات، دون المساس بالموازنة او التأثير على الوضع المالي، الذي يحرص رئيس الحكومة على ابقائه مستقراً وعند الحد الاعلى للعجز الذي لتفتت عليه الحكومة والمجلس النيابي.

وانا كان البعض ايضاً يرى تعديل النظام الضريبي اللبناني، لتنفيذ المشاريع والمتطلبات الضرورية، فان ذلك يتطلب تشريعات جديدة لا بد من وقت لوضعها يوازي على الاقل فترة اخذ النفس التي يتطلبها التوافق على طريقة ما لتمويل هذه المشاريع.

والاختلاف على طرق تمويل المشاريع الوطنية، لا يستدعي قيام متاريس سياسية ضارة بالوحدة الوطنية والاقتصاد الوطني، وخصوصاً ان الجميع يعرف ان ازمة الخليج لا تزال تمثل خطراً يهدد المنطقة، وان الاحتلال الاسرائيلي للجنوب جزء اساسي من خطة انهاء الوطن وارباكها.

نبيل ناصر

بن صالح يضيء الدرب الى المؤتمر الكبير في بيروت الاونيسكو اختارت بيروت محطة للتعليم العالي فيه تبحث الحاضر والغد والجامعة المتصلة بمجتمعها

كتب علي بردى:

وكيفيه انه جزائري لتطير به الشجرة،
جزائري في لبنان.
كيفية به في بيروت مديرا لمكتب الاونيسكو
الاقليمي للتربية في الدول العربية الدكتور
قاسم بن صالح.
تسألته عن الجزائر، فتجده في قلبها وهو
فاتح قلبه والعقل لمعوم ومشكلات لا تحدها
حدود بين الدول. يمازحك باللامزيغية للغة
البربرية الواسعة الانتشار في المغرب العربي،
"ولا نعرف من اين اصولها. ربما من بعض
الدول الاسكندنافية"، فلا تملك الا الضحك
من اسلوبه الشائق في تفسير الكلام الى
العربية التي صار شباب الجزائر يتقنونها
تماما، الذي عكس الكبار في السن.
وفي الاشارة عبرة.

اليوم يصل المدير العام لمنظمة
الاونيسكو فيديريكو مايور الى بيروت
لافتتاح المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم
العالي الذي يستضيفه قصر الاونيسكو
(العائد ايضا من دمار الحرب) بشعار "اي
تعليم عال للعالم العربي في القرن الحادي
والعشرين؟" وبعد غد يفتتح المؤتمر في
حضور رئيس الجمهورية الياس الهراوي.
للاخطاة بالمؤتمر وما فيه من موضوعات،
فضلا عن اهدافه، كان لقاء مع الدكتور بن
صالح الذي غاص الى الاعماق.
من اين تبني ان نبدأ الحديث عن
مؤتمر الاونيسكو في بيروت، المكتب
الاقليمي عاد الى بيروت، وبعد نصف قرن
على مؤتمر ١٩٤٨ للاونيسكو الذي كان
حدئا مهما في حينها ما هي اهمية المؤتمر
الحالي ١٩٩٨؟

شكرا على السؤال. نحن كنا نعرف انه
قبل انشاء المركز الاقليمي او المكتب
الاقليمي للاونيسكو في الدول العربية، كان
تأسس عام (١٩٧١). وللأسف في بداية
الحرب عام ١٩٧٤، ضاقت الامكانيات
لاستقبال الخريجين من خارج المنطقة العربية
للتدريب ولليبحث هنا. ولهذا السبب انتقل
المكتب الى القاهرة وبعدها الى باريس، ومن
باريس الى عمان وكان فيه خبراء من لبنان
في الاردن الى عام ١٩٩٢. كان قرار من
المدير العام للاونيسكو ان يرجع المكتب الى
بيروت بعدما انتهت الحرب الاهلية وبالتعاون
والمشاركة مع الحكومة اللبنانية اصبح المكتب
منذ العام ١٩٩٤ اقليميا بامكانياته
وبتوجيهاته وتنفيذه المشاريع حول الدول
العربية ولا سيما لبنان. الان المركز قائم
بنشاطات مختلفة تدخل في مسؤولية
الاونيسكو مثل التعليم الاساسي، التعليم
العالي، حقوق الانسان، قضايا المرأة، الشباب
وايضا التعليم التقني والمهني وغير ذلك.
كان يسعدنا ان تقوم الاونيسكو

بمؤتمرات دولية. اول مؤتمر هام مؤتمر
جانسيان عام ١٩٩٠ بمشاركة الهيئات
العالمية المعروفة كالبك الدولي واليونسيف
وبرنامج هيئة الامم المتحدة للامناء وطبعاً
الاونيسكو، ومؤتمر استوكهولم للتنمية
الاجتماعية وبرنامج مؤتمر السكان الذي عقد
في تركيا والسكان ايضا والتربية في القاهرة
والان نحن في تحضير مؤتمر خاص للتعليم
العالي وهو عالمي سيعقد في باريس في
تشرين الاول وقبل ذلك مؤتمرات تحضيرية
له، كل منطقة عندها مؤتمر تحضيري اذ عقد
مؤتمر في افريقيا في دكار السنة الماضية
وفي اميركا اللاتينية في هافانا - كوبا وفي
باليرمو وفي بانكوك في آسيا والان مؤتمر
الدول العربية للتعليم العالي في بيروت. كان
الاختيار بيروت لأسباب عدة: الاول، ان
بيروت عندها قدرات لتحضير مؤتمر كبير
جدا، ولبنان رمز لما يخص التعليم العالي ولما
يخص حرية التعليم ولما يخص اعادة البناء
وكان اختيارنا لهذا السبب. اما قصر
الاونيسكو فأنه كان عام ١٩٤٨ مكانا
للمؤتمر العالمي الثالث. وللمرة الاولى كان
المؤتمر خارج اوروبا والدول المتقدمة.
والتاريخ يتكلم كثيرا عن مؤتمر بيروت لأنه
كان جديدا وكان اول مرة يتكلم عن قضية
التعليم في الدول النامية. وكان مهما جدا،
رأينا اننا في الذكرى الـ ٥٠ لهذا المؤتمر
فطلبنا من الحكومة اللبنانية ان يكون مؤتمر
للتعليم العالي نعرف انه رمز واهتمام كبير
للدول العربية، للحاضر والمستقبل انه
سيكون مقر المؤتمر العام الثالث في قصر
الاونيسكو.

عولمة

أريد ان اسألك، من اين ينبع هذا
الدور الحيوي للبنان وبيروت بالذات؟
- الان هناك انفتاح داخل في موجة
العولمة. اي انفتاح بين الدول وما نسميه
قيما جديدة وهي حقوق الانسان،
الديموقراطية، الحوار بين الشعوب
والحضارات. الان لا حدود بين الدول. اصبح
الحدود غير مهمة، على مستوى العالم تبقى
صفحة الحدود حول الثقافة، حول التدريب
وتكوين الانسان وقدرات الدول لتكوين
الثروة البشرية، وسنرى في هذه المنطقة ان
لبنان لديه منذ البداية منذ الاربعينات،
الكفاءة في هذه الميادين، وكان نموذجا في
الماضي وما زال الى الان، كل عيون المنطقة
والعالم الى لبنان لنرى تجربته في التعليم،
هناك تعليم حكومي وتعليم خاص، والتعليم
الخاص في بعض الدول شيء جديد، لبنان
عنده تجربة وهناك حرية الاعلام وحرية
التعليم والعلاقة بين القطاع الخاص
الاقتصادي والقطاع العمومي. وهذه كلها

تعطينا لبنان كمختبر في هذا الميدان.

الصفة والتجربة

هل تريد ان تقول ان لبيروت، للبنان
صفة الخصوصية بهذا المعنى التي يجب ان
تعم أماكن من العالم؟
- ربما، توجد دراسات تأخذها من تجربة
ولا شك، يعني ان العلاقة بين القطاع الخاص
والقطاع العام اصحت شيئا مهما في العالم،
تنظيما او تجديدا للتعليم ولا سيما التعليم
العالي. وهنا حاجة الى مثلها يمكن ان نرى
فيها طرقا او نقاطا ايجابية، ربما نقدر ان
ندرسها ونطرح حلولاً اخرى للدول الاخرى
التي هي الان في انفتاح وتنسيق وتكامل
بين القطاعين. هذا مثل موجود. مثل اخر هو
العلاقة بين التدريب في قطاع التعليم العالي
وسوق العمل الحر، ربما هناك حوار خفي غير
منظم، ولكن توجد نتيجة من خلال هذه
التجربة التي ربما ستكون مهمة للجميع. خلال
المؤتمر كل دولة تقدم تجربتها. ونحن نرى
كيف تعمل خلاصة في المؤتمر، والمهم نتيجة
المؤتمر، ان نخرج بخطة عمل للسنوات
المقبلة في المنطقة العربية لتخرج منها الكثير
من النقاط الايجابية لتجربة كل دولة ولبنان
منها.

ما هي المقاربات لعقد المؤتمر في
بيروت، او المعايير بتعبير أدق؟

- هي معايير المشاركة وحرية تنفيذ
مؤتمر حول مواضيع جديدة وامكان
الاستقبال في لبنان. قدرة لبنان للنخبة
الجماعية الموجودة والمثقفين ووجود هيئات
اقتصادية وعلمية تعطينا قدرات تنظيم
مؤتمر كبير جدا بدون مشاكل تنظيمية او
توجيهية.

اخترتم عنوانا اساسيا للمؤتمر وهو
"التعليم العالي" وفي لبنان نوعان من
التعليم العالي الاول تابع لمؤسسات خاصة
بعضها على النموذج الاميركي وبعضها الاخر
على النموذج الفرنسي، وحتى على النموذج
الانكليزي، والثاني هو مؤسسة وطنية كبرى
هي الجامعة اللبنانية وكان اطلاقها لأول مرة
في مؤتمر ١٩٤٨. هل من تمييز لدى
المنظمة الدولية بين المؤسسات الخاصة
والمؤسسة الوطنية، هل من اهتمام اضافي
بالمؤسسة الوطنية؟

طبعاً، هذا موضوع من المواضيع التي
ستطرح على المشاركين في المؤتمر عن
العلاقة بين التعليم الخاص والتعليم العام.
هناك حوار حول هذا الموضوع
يعني البحث عن تحديد اطار عمل فعال بين
القطاعين. في لبنان، الجامعة اللبنانية وهناك
جامعات اخرى في مسؤولية القطاع الخاص.
تتفرقون ان الاونيسكو شاركت في خلال
الستين الماضيتين في مشروع تجديد التعليم

العالي والاولوية هي للجامعة اللبنانية تعاوناً
مع الجامعات الخاصة. والهدف تحييد اطار
عمل وتنظيم اي توجيهات لتأسيس سياسة
وطنية للتعليم العالي بكل القدرات الموجودة
داخل البلاد ونحن سنستمر في هذا المشروع
وسيكون قبل السنة ٢٠٠٠ وهو خلاصة
توجهات والاطار العام بدقة لمساعدة لبنان
عبر تحديد اطار وطني لتوجيه التعليم العالي
وتنسيقه ان خاصا او عاما بالتوجهات
الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في البلاد.
هذا مهم جدا.

هل يمكن ان توضح هذه الفكرة
اكثر؟

- قمنا بدراسات مع اختصاصيين دوليين
ووطنيين في ميادين عديدة، وتبين لنا ما
هي نقاط الفشل في تطوير التعليم، وما هي
النقاط التي تعطينا آمالاً وتوجهات اخرى
لتجديد التعليم بصفة خاصة، اي تجديد في
ميدان المحتوى وميادين تدريب الاساتذة، في
ميدان تأسيس المؤسسات او تجديدها
والتسيير والادارة الجماعية وفي تجهيز
الجامعة وفي انشاء محتويات مواضع وبرامج
جديدة التي تناسب توجيهات البلاد في
المستقبل القريب والبعيد.

هل لهذا الموضوع دور في مفاهيم
محددة، كالعولمة او سواها؟

طبعاً، عندما بعض الاسئلة التي تطرح.
مثلاً: هل التعليم العالي حالياً جاهز للتحكم
في التكنولوجيا الجديدة؟ وسيطرح خلال
المؤتمر وسيكون له جواب. هل الجامعة
عندها امكان للتسيير وادارة جديدة وفعالة؟
هل الجامعة فيها مشاركة مباشرة من الطلاب
والاساتذة الى جانب الاداريين؟ هل الجامعة
ذات تمويل كافي وما هي مصادر التمويل
وما هي الموازنة المستقبلية للتعليم العالي؟
هل هناك اتصال بمحتوى التدريب والتكوين
وطبقات سوق العمل؟ هناك تنسيق بين
التكوين والمؤسسات الاقتصادية
والتكنولوجية والعلمية. هذه كلها اسئلة
صعبة للحل، نحن نستفيد من التجارب خارج
المنطقة العربية ولبلد مثل لبنان من خارج
لبنان ونرى كيف يكون حل واحد على
مستوى المنطقة العربية وامكانيات واحدة
وتوجهات بما نسعى استعمال التخطيط
الذي هو حتى الآن غير موجود في المنطقة
او في لبنان.

هل المشكلة؟

- المشكلة هي تحديد اطار سياسة
وطنية للتعليم العالي.

هل المشكلة في رأيك سياسية؟

- المشكلة اصلها سياسي طبعاً، انما
تتطلب ارادة سياسية وتوجهات واضحة
للمستقبل الوطني، والتزاماً للامكانيات التي
يجب ان نوفرها للتعليم العالي، وثالثاً هناك

بن صالح يضيء الدرب الى المؤتمر الكبير في بيروت (تتمة)

اختيار سياسي، هل التعليم العالي اولوية للبلاد لا. هل الحكومة اللبنانية تعطي اولوية للتعليم العالي؟
- تجربتنا خلال السنوات الماضية ان هناك ارادة في كل القوى المعنية في الدولة او الحكومة او المجتمع المدني، هذه موجودة ولا شك ولكنها تتطلب جموداً أكبر في المستقبل القريب لتحديد اطر وطني. نحن لا نقدر حتى الآن ان نسير الى الامام بتشتت القدرات والامكانيات والافكار وبشتت الثروة البشرية.

الجميع

وقت يتعمق لبنان ببيزة اساسية لحرية التعليم وهي كما تحدثت الجامعات الخاصة، هناك البعض من اهل الجامعة اللبنانية يقولون ان السلطات الحكومية لا تهتم بالجامعة كثيراً. ما هو رأيك؟
- الامتثال بالتعليم العالي ليس اهتماماً خاصاً بالحكومة. هذا في كل الدول، ونحن نرى الوضع ومن تحليله يتبين لنا انه مسؤولية الجميع. هناك التزام سياسي، هناك تحديد الوسائل الحكومية للتعليم العالي، وتحديد الاولويات. هذا يبقى مشكلة سياسية تابعة للسلطة. هناك شيء آخر وهو مشاركة كل القطاعات المعنية، حتى المؤسسات الاقتصادية والمؤسسات العلمية والهيئات الاجتماعية. كل واحد عنده مسؤولية التطوير والتجديد وتقديم التعليم العالي. وكل بلد اصاب حل المشكلة، هناك الكثير من البلدان كانت في مؤتمر وطني يجمع كل المعنيين بالامر وطرح تحديد لسياسة توجيهية جديدة للتعليم العالي. في دول اخرى اجريت مؤتمرات كثيرة للجميع، وفي دول اخرى كانت الدولة تعدد مسؤوليتها وتطلب من القطاعات الاخرى تحديد مسؤوليتها ايضاً.

هل تحتاج الجامعة اللبنانية الى مؤتمر وطني لتحسين اوضاعها او لاعطائها قيمتها الحقيقية؟

- المعروف هو ان الجامعة اللبنانية في حالة تجديد لكل ما يخص التعليم العالي، كتجديد المحتوى وتحديد توجيهات مناسبة للتقدم الاقتصادي والعلمي والاجتماعي للبنان وهي الجامعة العمومية الوحيدة وهي الجامعة التي تتوجه اليها اغلبية الطلاب في لبنان، ولا شك هي في حاجة الى التجديد والدعم وتحديد اطار اولوي للقرارات السياسية، الآن التفاصيل التي توصلنا الى قرارات تخرج من خلال حوار بين كل الاطراف المعنية، لا نقدر ان نعطي قاعدة منذ البداية ونقول ان هذا هو الحل. الذي نعرفه هو ان النقطة الاساسية هي حاجة تجديد تعطي الجامعة اللبنانية قدرات في المستقبل تخولها دخول المنافسة في العولمة، ونعرف ان المستقبل ليس مبنياً على الاقتصاد او على التمويل الآن، اصبح مبنياً على الكيفية او نوعية الثروة البشرية وهذه الثروة البشرية ستدخل في المنافسة الدولية ويجب على التدريب والتكوين في الجامعة ان يكونا في أعلى

مستوى ممكن.

هل تستطيع الجامعة اللبنانية ان تدخل في هذه المنافسة؟ وهل هي مؤهلة للدخول في هذه المنافسة الدولية؟
- بالمشاركة مع الهيئات والمنظمات التي هي مستعدة الآن للتعاون مثل الاونيسكو وبرنامج الامم المتحدة للامناء والبنك الدولي والتعاون بين الدول المهمة والتي لها علاقات بلبنان، يعني لو نجح كل الامكانيات المتوافرة حتى الآن خارج لبنان والتي هي جاهزة للتعاون مع لبنان، يمكن ان نخوض هذه المنافسة.

هناك مشاكل في الجامعة اللبنانية تتصدر الصحف دائماً، وهي في خلافات حول التفريع والتوحيد هل من مفهوم محدد لدى الاونيسكو لهذه النقطة؟
- كل دولة لها تجربة، وعندنا في الخلاصة تجارب كثيرة نجحت واخرى فشلت. المعروف ان كل دولة قادرة على حل المشكلة اذ يخرج من الحوار، من دراسات فنية، من توجيهات ومناقشة تخرج الحلول ونوقف هذه الحلول ونطبقها وتطبيق الحلول هو النقطة الاساسية ولا سيما في الدول النامية، تقريباً نقدر على ان يكون انطلاق حوار ومناقشة واقتراحات جيدة وفي النهاية لا نطبقها. يجب ان يكون هناك تطبيق للاقتراحات، الاونيسكو تساعد على كل المراحل، من المرحلة الاولى الى المرحلة النهائية بالتوجيهات وبالخبرة للمشاركة في تنظيم اطار العمل.

لبنان طالما كان قلب العرب في مفاهيم الحرية والديموقراطية وكل القيم الانسانية المتقدمة. هل هو كذلك للتعليم العالي؟

- التعليم العالي مهمته الاولى هي تكوين الاطارات الوطنية اقتصادية او مالية او سياسية او اجتماعية. ولهذا مفهوم محتوى التعليم العالي يجب ان يكون محتوى كاملاً وشاملاً تدخل فيه القيم الجديدة التي تكون الانسان باحترام كل ما هو الآن عنصر اطار جديد داخل مسيرة الدول والعالم. هذا معناه انه يجب على الجامعة ان تحضر نفسها لما يخص القيم الجديدة، مثلاً حقوق الانسان. الجامعة لا تقدر في المستقبل ان تكون معزولة لإطار السياسي والاجتماعي والاقتصادي. تطوّر العالم كله ونراه في اوربوا واميركا واليابان اي في البلدان المتقدمة مبني على تجديد الجامعة والتعليم العالي ولهذا مواد جديدة مثل حقوق الانسان، الديموقراطية، التسامح، الحوار بين الحضارات، هذا لا بد ان يكون عنصراً من محتوى التدريب داخل الجامعة.

أجد ان الانشطة البحثية في العالم العربي، ولبنان منه، ضعيفة. فهل توافقني الرأي وهل تطرح هذه القضية في المؤتمر، ولا ارى هناك سبيلاً الى تقديم التعليم العالي دون منهجية بحثية متقدمة وفاعلة؟

- هذا من مواضيع المؤتمر الاقليمي وهو موضوع مهم جداً. هو البحث العلمي وصحيح وبكل صراحة نحن لا نخبئ شيئاً، كل المعلومات والدراسات تبين لنا أننا ما زلنا

في البداية لما يخص البحث العلمي والتنسيق بين الجامعة والمؤسسات العلمية والاقتصادية. البحث العلمي الآن ليس تحضير دكتوراه وتحضير دبلوم ونضع تقريراً ونضعه في الادارة البيروقراطية، ونأخذ الدبلوم ونسير داخل المجتمع بصفة كلاسيكية. البحث العلمي الآن ليس الا داخل الجامعة معناه تنسيق واتصال مباشر بين المجتمع والجامعة، بين القطاع المنتج والجامعة، بين الجامعة والمؤسسات المسؤولة عن البحث العلمي ومشكلة البحث العلمي واسعة وتخص المجتمع وتهتم به لأنه ليس الا تكنولوجيا، هو في ميدان التاريخ، في ميدان تسيير المجتمع، في ميدان حقوق الانسان، المرأة، الجغرافيا. وزيادة في قطاع تكنولوجيا وفي علمي. نحن للمنطقة في حاجة الى تحديد اطار شامل داخل التعاون الاقليمي والتعاون الدولي للدول العربية لتحديد إطار سياسية، وسياسة للبحث العلمي على مستوى المنطقة وداخل كل دولة بلزمننا ولا شك تحديد اطار وطني يوجه ويدعم البحث العلمي على مستوى الوطن، وهناك تكامل بين الاطار الوطني والاطار الاقليمي لما يخص البحث العلمي. وهناك تنسيق مع الهيئات العالمية المسؤولة عن البحث العلمي لأنه الآن اصبح في تقدم سريع خارج المنطقة العربية.

التغيير

ما هي علاقة التعليم العالي بالتغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي؟
- الجامعة تعتبرها خلية وخيرة للمجتمع. والجامعة التي هي في الجمود ولا تهتم الا ببرنامجها داخل حرما دون اتصالها بالمجتمع ليست مفيدة. هناك مؤسسات غير جامعية تحرك المجتمع كمؤسسات اقتصادية خاصة او مؤسسة مختصة بالبحث العلمي والتي هي غير متصلة مباشرة بالتعليم العالي والجامعة، تبقى بعيدة عن التقدم الاجتماعي. هذا ليس بطريق صحيح وسليم. يجب على التعليم العالي والمؤسسات للتعليم العالي ان تدخل داخل المجتمع وتشارك في الخط الاول للتقدم الاجتماعي والسياسي والثقافي وهذا الدور الاساسي والاول للتعليم العالي داخل المجتمع...

وهذا مفقود طبعاً في العالم العربي.
- يجب ان يكون هناك سؤال عن الطرق والحلول والخاصة والتوجيهات في المؤتمر التي تخرج العالم العربي في السنوات المقبلة الى دعم اكثر وتقدم اكبر.

مايور

المدير العام للمنظمة السيد فديريكو مايور سيأتي الى بيروت، ما هي الاهداف الاساسية لزيارة مايور وللمؤتمر؟

- هدف زيارة مايور افتتاح المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي وهو كما قلت مؤتمر تحضير للمؤتمر العالمي والذي سيعقد في باريس في تشرين الاول المقبل. المهمة الثانية هي اطلاق الحملة الدولية للحفاظ على آثار مدينة صور، وثالثاً توقيع اتفاق مع

لبنان لانشاء المركز الدولي للبحث العلمي حول العلوم الانسانية وهذا مهم جداً للمنطقة العربية ودول البحر الابيض المتوسط والاتصال بين المنطقة والعالم في هذا الميدان.

في ما يخص المهمة الاولى وهي افتتاح المؤتمر، في المؤتمر ١٢ نقطة ستدرس خلاله، الاولى هي القيم الجديدة التي تدخل في محتوى التعليم العالي والتوجيه والثانية هي سوق العمل والتنمية للتعليم العالي، التنسيق والعلاقة بين الاثنين والثالثة هي كيفية العلاقات بين الجامعة وتطوير النظام التربوي الاساسي، كيف يمكن ان تشارك الجامعة تنظيمياً وتطويراً للنظام التربوي الاتحادي والمتوسط والثانوي وطبعاً التعليم التقني والمهني. النقطة الرابعة هي التعليم العالي والتقدم العلمي والبحث العلمي والخامسة هي الكيفية او نوعية التعليم العالي، كيف نحسن مستوى التعليم. والسادسة هي التكنولوجيا الجديدة وكيفية ادخالها الى محتوى التعليم وكيف ندخل ايضاً مشكلة الاتصال مثل الانترنت وكل الامكانيات الجديدة في التعليم العالي. والنقطة السابعة هي معايير التسجيل في التعليم العالي، هل هو تعليم نخبة او تعليم للجميع. والنقطة الثامنة هي قضية المرأة للتعليم العالي وديموقراطية التعليم العالي. النقطة التاسعة هي وجهة نظر الطلاب اعدنا منيراً للطلاب ولما نظرات الطلاب حول العالم العربي وخارج العالم العربي التي تناقش الامكانيات او طرق مشاركة الطلبة في تنظيم التعليم ومستقبل التعليم الذي يمسهم في الدرجة الاولى. النقطة العاشرة هي في مشكلة التمويل وادارة التعليم، كيف نحسن التمويل وادارة التعليم العالي في الجامعات. النقطة الحادية عشرة هي العولمة والتعريف والهوية الثقافية للدول. النقطة الاخرى هي طرق التعاون الاقليمي والدولي للتعليم العالي في المنطقة العربية.

اريد ان اسأل عن موضوع مركز الابحاث الذي سينشأ في جبيل، فهمت ان ثمة خلافات حصلت وان بعض الدول مثل اسرائيل او دول اخرى منعت حصول هذا المركز في لبنان.

- انا اتكلم عن النتيجة الآن في الوقت الراهن هي ان مؤتمر الاونيسكو الذي عقد في شهر تشرين الثاني الماضي قرر انشاء مركز دولي لبحوث وعلوم الانسان في لبنان ونحن الآن جاهزون بمشروع، والمدير العام سيوقعه خلال زيارته الرسمية في لبنان. التوجيهات للبحث داخل المركز هي معروفة انما نتمس كل الميادين الخاصة بالانسان في التاريخ او في دراسة الحضارات او اللغة او السياسة او الاقتصاد، كل الاشياء هذه بمستوى عال لأن هناك مشاركة فعالة ومباشرة بين الباحثين اللبنانيين والعرب وباحثين دوليين من هيئات البحث العالمية على أعلى مستوى ممكن.

هل تطرح قضايا مثل الجامعة المفتوحة في المؤتمر، لأن هذا مفهوم جديد للجامعة.

شبلي ملاط ومستغامي كلاهما وقع وملاحظات للاول عن الازمة العراقية

حين تتسبب لا محال بقتل المزيد من العراقيين البرياء، يجدر التحفظ في ابداء الرأي القانوني حتى صدور قرار مجلس الامن الذي قد يثبت مذكرة التفاهم المقررة من قبل الجمهورية العراقية والامم المتحدة في ٢٢ شباط، وقد يضمها ويوضحها. الا انه من الصعب عدم الالتفاتة الى المشكلات الناتجة عن مقارنة السكرتير العام للامم المتحدة للامم المتحدة والامم المتحدة الذي توجت جهوده.

من المفيد اولاً التنويه بتطور مهم بالنسبة للخلاف القائم بشأن نظام العقوبات. كما تمت الاشارة اليه في الفايتهنشال تايمس الالام المتحدة تأكيد استعمال العائدات النفط في ظل اتفاق قرار النفط مقابل الغذاء "ستصّب في انهاء العنصر القصاصي الصرف في العقوبات، لانها تسمح للعراق بتصدير نفط اكثر مما يمكنه انتاجه. فالحة ستنتقل الى كيفية توزيع عائدات النفط، بمحاولة الامم المتحدة تأكيد استعمال العائدات لاغراض انسانية فيما يحاول النظام وضع اليد عليها لشراء الاسلحة وتصنيعها لاغراض اخرى تمهه هو". بمعنى آخر، فان الجدل حول العقوبات سيفقد حده الاجتماعي - الاقتصادي لان بغداد يمكنها الآن بيع النفط بمقدار اكبر مما كانت عليه في ايام ما قبل حربي الخليج، وسينقلب الجدل الى مشاحنات مزمنة حول كيفية توزيع العائدات على الشعب. ومن الواضح ان الحكومة العراقية تنظر الى هذه الزيادة بقلق كبير، وان المشكلة لن تحل بسهولة.

وفيما يتعلق بالمستجدات الفورية الناتجة عن مذكرة التفاهم، فان النص يحوي ملايستين ستجعلان النقاش حولهما مستشراً في الاسابيع المقبلة.

اولى اللابسات متعلقة بالتطبيع - وهو الوجه الايجابي لرفع العقوبات - والتطبيع ليست مشكلة جديدة، فالامين العام يعرف ان السجل القانوني دائر منذ سنة ١٩٩٥ على كلمة واحدة، هي تطبيق الحكومة العراقية "لجميع" قرارات مجلس الامن، بالمقارنة مع تطبيقها قرارات مجلس الامن "ذات الصلة" وتفسير الحكومة العراقية يرتكز على المنى الضيق، المحصور بالبنء ٢٢ من القرار ٦٨٧، والذي اشير اليه في الفقرة ٦ من مذكرة التفاهم. وفي المقابل تحدثت الحكومة الاميركية وحكومات معظم دول العالم عن قرارات مجلس الامن كافة، ومن بينها القرار ٦٨٨ الذي لا يمكن تطبيقه من

"من اصعب الامور، ومن اسملها معاً، ان يجد الانسان نفسه في خضم الامواج الفكرية محاولاً تشخيص شاطئ الصواب. فالمهمة صعبة لا تلاطم الامواج يهدد في كل ثانية تصوراً شاملاً لخشية الخلاص الضائعة فيها. وهي سهلة لان التبعة في مثل هذه الحال مغمورة برفق المستمع، اشكرهم عليه مسبقاً. هوذا كتاب ضمخ اصدرته الامم المتحدة (The United Nations and the Iraq-Kuwait Conflict, UN 1996) يضم بعض الوثائق الرسمية المرتبطة بأزمة العراق منذ غزو الكويت في آب ١٩٩٠، ويتوقف سنة ١٩٩٦. ولا شك ان الازمة العراقية تشغل في السنتين المنصرمتين ما يكفي لكتاب بمثل حجمه على الاقل، وقد قرأنا في الاسابيع الماضية تحليلات واخباراً تملأ انا جمعت ثلة من الكتب...

كيفية بفضل الخط الابيض القانوني في كمشكبان القوة والدبلوماسية، وتشخيص الملاحظات القانونية المناسبة في متسع من التحليل يكفي لملء المجامع المبسطة؟

ولا مندوحة من إعادة الانهال الى المشكلة الاساسية التي ترافق نمو القانون الدولي، وهي ما درجت تسميتها، ترجمة من ال double standards الانكليزية -والـ deux poids deux mesures الفرنسية، بالكيل بمكيالين. فتجزئة القانون الدولي وتفصيله على حجم المصالح ينفي العنصر الاساسي في كل عرف وكل قانون، وهو مبدأ شموليته بمساواة جميع الاطراف التي تخضع له، ومن لبنان الى فلسطين الى اندونيسيا لا تزال عشرات القرارات الدولية حبراً على ورق...

وهناك مظهر آخر لما يمكن ادراجه في السياق ذاته، سياق المعايير المسؤولة، ليس علي مستوى التناول الاقفي لوقع القانون - اي لماذا العراق وليس اسرايل او اندونيسيا - بل على المستوى العمودي. ولا بد من تناول تقصير القانون الدولي في الازمة العراقية منذ حرب الخليج، وضرورة ارتقاؤه الى حيز جديد ينجح فيه بتثبيت الفرق بين اهل البلد وحكامه، واستحداث المعايير التي تواكب مسؤولية كل منهما بما يلائم افعاله. وانا كان الارتياح عارماً في تجنب ضربة لم تكن حتى قادرة على الوفاء بفرضا المعلى، وهو نزع سلاح الدمار الشامل، في

الدستورية والاقتصادية والمصرفية متناولاً وقع هذه الافكار في العالم الاسلامي وعلى الاخص في ايران ما بعد الثورة. هذا الجديد حاز جائزة جمعية الدراسات الشرق الاوسطية في اميركا لافضل مؤلف اكاديمي لعامي ١٩٩٢ و١٩٩٤. وهو في جزأين، الاول يعالج موضوع الفقه والدستور وثان يتناول الاقتصاد الاسلامي والبنك اللاربيوي في ٢٠٠ صفحة وطبعة اولى شباط ١٩٩٨.

وجمع الدكتور شبلي الملاط، الاستاذ في كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف بيروت، عدداً كبيراً حولته من اساتذة الجامعات والباحثين الاكاديميين استمعوا اليه محاضراً عن "ملاحظات قانونية على الازمة العراقية"، وهنا نص محاضرتة:

جورج الراسي محاضراً عن الجزائر: "التراكمات حتمت الانفجار الكبير"

قليلة من الاغنياء الجدد مقابل افكار مستمر للطبقات الشعبية وتصادع حاد في نسبة البطالة (٣٥ في المئة) والتسرب المدرسي المذيف اذ تسرب سنوياً ٥٠٠ الف تلميذ. - المعطى الاقتصادي، فمركزية القرار الاقتصادي وتوزعه على عدد محدود من الشركات الكبيرة اديا الى نشوء طبقة من الوسطاء وانتشار الفساد وموضة العمولات. (... وان الاحزاب السياسية، اياً كان انتماءها، تكاد تلتقي على خيار اقتصادي واحد هو الاقتصاد الليبرالي.

- المعطى السياسي، اذ تتجلى هذه التراكمات بالصراع الديموي على السلطة والمستمر منذ سبعة اعوام ويكاد يتحول رغبة لدى اطراف في تدبير الدولة وافشال التجربة الديموقراطية الفنية (... وكان لا بد من ان ينفجر الكبت الجزائري، ولا سيما في ظل ظروف عدة تعانها البلاد.

واتار مشاركون في اللقاء موضوع المجازر وهوية المسؤولين عنها، فاشار الراسي الى ان "التيار الذي قام على اسقاط السلطة وقع تحت سيطرة جماعات جزائرية كانت في افغانستان، وباتت تسييره منذ اربعة اعوام، وهي تتبنى علناً عمليات مسلحة كثيرة. وتسمى جماعات الجزائريين الافغان"، مؤكداً ان "العمليات المسلحة ليست عفوية بل لها هدف معين... وتستهدف فئة شعبية معينة من وقت الى آخر".وبعدما تطرق الى "جماعات مهمة ولكن اقل شهرة، ومنها جماعة الجزائر"، تحدث عن اهمية دور الجيش في تأمين الحماية للمواطنين، لافتاً الى ان "مناطق كثيرة طاولتها المجازر معزولة جداً، ويصعب ان تصل اليها الامدادات والمساعدات، فضلاً عن ان هوية القتلة باتت معروفة، وهناك شهادات كثيرة تقول انهم من ايناء بلدات شهدت مجازر... لكنني لا اوافق اطلاقاً على ان قتل النساء والاطفال يرمي الى الهيمنة على الاراضي لاغراض اقتصادية (...).

في نشاطات المعرض الدولي الرابع للكتاب في لبنان، وقع امس الدكتور شبلي الملاط كتابه الجديد عن دار النهار للنشر "تجديد الفقه الاسلامي"، محمد باقر الصدر بين النجف وشيعة العالم"، في جناح الدار في الفوروم دو بيروت.

وليس محمد باقر الصدر اسماً مجهولاً لدى اي باحث في الفكر الاسلامي المعاصر بل اي شخص يولي تاريخ المنطقة الحديث اهتماماً على قول المؤلف. وخصه رئيس جمهورية ايران محمد خاتمي بفصل في كتابه الاخير.

والكتاب سيرة فكرية للعلامة النجفي محمد باقر الصدر الذي اعدم في العراق في نيسان ١٩٨٠. ويناقش مساهمات الصدر في تجديد الفقه الاسلامي لا سيما في المواضيع

رأى الباحث الدكتور جورج الراسي ان "المذابح الاخيرة التي شهدتها الجزائر في الاشهر الماضية رمت الى اجبار المجتمع الدولي على التدخل في الاوضاع الجزائرية، لكنه تراجى، ربما لاقتناعه ان تدخله يخدم الجماعات المسلحة"، لافتاً ان "السلطة الجزائرية مقصرة جداً في تأمين الحماية لمواطنيها، فيما الجيش يركز حمايته على المنشآت الحيوية، واذ لم تكن هي مسؤولة مباشرة عن المذابح، فانها مسؤولة عما آلت اليه البلاد". "ماذا يحدث في الجزائر؟ سؤال اجاب عنه الراسي في محاضرة القاها امس بدعوة من "النادي الثقافي العربي" في مقره في الحمراء، حضرها رئيس النادي الدكتور حسني المجذوب وشخصيات اكايدبية وثقافية واجتماعية، وادارها عضو الهيئة الادارية للنادي عمر فاضل.

شكّل التاريخ والتراكمات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ذخيرة دسمة للمحاضر، ركز عليها مطالبته للاوضاع في الجزائر وما آلت اليه اليوم. وحدّد خمسة عناوين مهمة قال انما "تمثل مفاتيح للحوادث الجزائرية"، هي الآتية:

- المعطى التاريخي بحيث تشمل مكونات الشخصية الجزائرية ثلاثة عناصر هي الاماذيفية (اي البربرية) والاسلام والعروبة. وقد اسلم الاماذيف (السكان الاصليون) مع الفتح العربي، ولا تزال عملية تعريبهم مستمرة الى اليوم (... وهذا امر مهم، مما يخلق حساسية لدى اطراف يعتبرون ان الجزائر لا يمكن ان تكون عربية مئة في المئة.

- المعطى الثقافي، فلا تزال عملية البحث عن الهوية مستمرة واهم تجسيد لها هو الصم اللغوي، ليس بين العربية والبربرية كما يعتقد بعضهم، بل بين العربية والفرنسية.

- المعطى الاجتماعي، فالجزائر تشهد انبيراً كاملاً للطبقة الوسطى لمصلحة فئة

بن صالح يضيء الدرب (تتمة)

- نعم، الجامعة المفتوحة سيطرح موضوعها في المؤتمر ويشرفنا ان رئيس مجموعة الخبراء ستدرس الموضوع ويرأسها سمو الامير طلال بن عبد العزيز و هو رئيس الصندوق العربي للخليج للتعاون مع الامم المتحدة وهو شخصياً مهتم كثيراً بهذا الميدان الجديد ونحن مسرورون كثيراً ان تخرج نتيجة ولا شك ايجابية وتعطينا فرصة لتدخل المنطقة في التحكم عبر الجامعة المفتوحة وتكون هناك تجارب بعد المؤتمر في هذا الميدان، بدون شك وتكون نتيجة بدعم منظمة الاونيسكو.

هل من كلمة اخيرة؟

- اشكر لبنان شكراً خالصاً، دولة وحكومة وشعباً، وكل المؤسسات الخاصة بالتعليم العالي واللبنانيين للدعم الذي بذلوه لتحضير المؤتمر الاقليمي وإنجاحه مع الاونيسكو. ونحن كنا عندنا لما يخض الاونيسكو التزام أن المؤتمر سيكون في بيروت وسيكون انشاء الله ناجحاً.

٣ مذكرات بتوقيف حراس بنحس وطلب استجواب طبيب عسكري

كتب بهجت جابر:

اصدر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليح ثلاث مذكرات توقيف وجاهية في حق معاون الاول ميشال ابو عكر والعريف يعقوب طنوس والعريف جوزف سعادة وهم من جهاز أمن "مستشفى بنحس" في قضية تسميل فرار السجين حسين مصطفى طليس. وترك الرقيب خالد المقهور حراً لثبوت برأته.

وكان قاضي التحقيق العسكري الاول استجوب الجميع امس طوال ست ساعات وكشفوا من خلال افاداتهم وقائع جديدة عن ملابسات تنفيذ عملية تحرير السجين حسين طليس من السجن، واجمعوا على القول ان عدد الاشخاص المسلحين الذين نفذوا هذه العملية كانوا ثمانية وحضروا بواسطة سيارتين الاولى "رانج روفر" والثانية "ب.ام.ف." وكانا في مجموعتين وكل مجموعة مؤلفة من اربعة مسلحين. وان الذين اقتحموا السجن في بنحس ونفذوا العملية كانوا ضمناً في سيارة "ب.ام.ف." وحضروا الى السجن نحو الساعة الخامسة وعشر دقائق وتقدم منهم ثلاثة وكان احدهم يحمل بين يديه قالب حلوى وطرقوا الباب الخارجي للسجن وتقدم العريف يعقوب طنوس نحو الباب المقفل من الداخل واستوضحهم ماذا يريدون فطلبوا السماح لهم بمقابلة نسيبهم السجين حسين طليس ولما اجابهم انه يعين عليهم المجيء لزيارته في هذا الوقت ومن دون ان يكون احدهم ينقل ورقة مقابلة من النيابة العامة اياه الذي كان يحمل قالب الحلوى "انا لوحدني ارغب في مقابلة حسين طليس لاقدم اليه قالب الحلوى وقد تكبدنا مشقة طويلة للمجيء الى هنا". واعترف العريف يعقوب طنوس انه ارتكب خطأ عندما رقى قلبه للطلب وفتح له الباب ولكنه فوجئ بالثلاثة يدفعون باب السجن بعنف ويدخلون الواحد تلو الآخر وانقضوا عليه ورموه ارضاً وكبلوه بحبال من البلاستيك ثم اقلوا فمه وانفه بقطعة كبيرة من القماش والقيطن مشبعة بمادة مخدرة ولما تنشقها غاب عن الوعي. وفقد النظر بعدما انسابت كميات من هذا السائل الى عينيه، ودخلوا الى غرفة حسين الذي كان يرتدي ثياب النوم ونقلوه معهم الى السيارة. وهربوا وواكبهم سيارة "الرانج روفر" الاخرى التي كانت تنتظرهم على بعد نحو ٥٠ متراً من السجن وسط حرج الضنوبر.

وقال العريف يعقوب انه عندما فتح باب السجن الداخلي للمسلحين لم يكن ينقل سلاحه لان البنقدية الحربية التي كانت معه ابقاها في غرفة السجن،

وبالتالي لم يكن مزوداً مسدساً.

وقال العريف جوزف سعادة انه عاد الى السجن حيث فوجيء بمسلحين يرافقون السجين حسين طليس وكان يجهل ما حصل، ولما حاول التقدم للدخول الى السجن وكان هؤلاء على اهبة الاستعداد لمغادرته هاجموه وضربوه وكبلوه بالحبال وانمالوا على رأسه بالضرب بمسدساتهم ورموه ارضاً وهربوا بسيارة "ب.ام.ف."

وكشف التحقيق في حادث المهرب المخطط له بدقة ان حسين طليس كانت تتردد عليه زوجته قليلاً مع ولديه ولكن كان كل من شقيقه علي ومحمد يترددان عليه باستمرار في السجن.

وقال الشاهد الموقوف يحيى الابويبي والمحكوم بالاعدام لدى سماع افادته انه شاهد ثمانية اشخاص انقسموا الى مجموعتين داخل سيارة "رانج روفر" واخرى "ب.ام.ف." وانه شاهد السيارتين من خلال نافذ غرفة سجنه. وانه كان في استطاعته المهرب ولكنه ابى ذلك كون والده ضابطاً كبيراً في قوى الامن الداخلي ورغم الحكم الصادر في حقه بالاعدام.

وتسلم من جهة اخرى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحدود مذكرة عن ان الدكتور انطوان خوري فرا كان يتردد في كل اسبوع الى السجن ويعاين الموقوفين المرضى بالوهم، وان حسين طليس دخل السجن في بنحس في ١٩٧٩/٣/٥ ومرة اخرى عام ١٩٩٤، عندما اعيد القبض عليه. ثم ثلثة حيث مكث في بنحس ١١ شهراً.

ووجه من جهة اخرى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحدود اس كتاباً الى قيادة قوى الامن الداخلي طلب فيه.

- اولاً استجواب الطبيب العسكري في قوى الامن الداخلي المقدم نبيل بيضون لايضاح التناقض الحاصل بين تقريره الطبي وبين التقارير الطبية الاخرى المبرزة من "مستشفى بنحس" عن وضع السجين الفار حسين طليس، وعماً اذا كان عاين السجين المذكور دورياً خلال وجوده في سجن المستشفى عملاً بالفقرة الثانية من قرار وزير الداخلية الرقم ٢١٢ المتعلق بمعانينة السجناء المرضى بالتنسيق مع اطباء المستشفى وايداعه الاوراق بعد الاستجواب.

ثانياً - اصدار استنابات فورية الى جميع الاجهزة الامنية المختصة للبحث والتحرر عن الاشخاص الذين اقدموا على اتاحة فرار السجين حسين مصطفى طليس من المستشفى وسوقهم مخفورين فور العثور عليهم وبيان هوياتهم الكاملة.

دون تغيير نوعي في حكومة العراق. ومن هذا المنظار، فالضوء في نهاية النفق ليس مائلاً، وسيتابع كل من الطرفين، كما حدث في السنوات الثلاث الماضية، في تفسيره الخاص للمسألة.

اما فيما يخص نظام التفتيش، فالإلزامه ماثلة الآن في الفقرة الرابعة لمذكرة التفاهم. تنص هذه الفقرة على ان "الامم المتحدة وحكومة العراق تتفق على ان الاجراءات الخاصة التالية ستطبق على الدخول الاولي وما يتبعه للقيام بالمهام في المواقع الرئاسية في العراق..."

أ - يتم تشكيل فريق خاص لهذا المدف يقوم بتعيينه الامين العام بالتشاور مع الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة (اونسكوم) ورئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وسيضم هذا الفريق دبلوماسيين يعينهم الامين العام وخبراء من اونسكوم والوكالة الدولية وسيترأس الفريق مفوض عام يعينه الامين العام.

ب - في قيامه بالمهام الموكلة اليه يعمل الفريق الخاص بموجب الاجراءات المعتمدة من جانب اونسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية وطبقاً لاجراءات خاصة تفصيلية سيتم تطويرها نظراً الى الطبيعة الخاصة للمواقع الرئاسية، طبقاً لقرارات مجلس الامن ذات الصلة.

ج - يقدم تقرير الفريق الخاص في شأن نشاطاته واستنتاجاته الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة (اونسكوم) الى مجلس الامن عبر الامين العام."

وبغض النظر عن استعمال عبارة "القرارات ذات الصلة" في آخر الفقرة ب، فان النظام الخاص للكس للامركز الرئاسية تجعل اونسكوم ثانوية بالنسبة لمشيشة الامين العام في تشكيل الطاقم (مفوض خاص مختلف عن رئيس اونسكوم، وديبلوماسيون يختارهم الامين العام)، وفي الاصول المتبعة (التي ستطور على نمط خاص بهذه المراكز)، وفي كيفية رفع القرار الى مجلس الامن (عن طريق الامين العام وليس مباشرة عن طريق رئيس اونسكوم).

وبالإضافة الى السؤال حول استعداد الاعضاء الدائمين في مجلس الامن على تحديد مهمة اونسكوم بهذا الشكل، واعطاء دورها الى الامين العام والمفوض الخاص الذي سيعينه هو، فان نص المذكرة يوحي بمشكلة اساسية ناتجة عن الطبيعة العامة لمقاربة القانون الدولي للإلزامه العراقية في رؤيا الامين العام.

فالسبب الذي يقضي برفض ضرب العراق هو استمرار تجاهل الفرق القانوني بين الحكام والمحكومين في هذا البلد المسكين. وحاول الرئيس الاميريكي ان يضي مثل هذا الفرق من خلال الخطاب الموجه الى الشعب العربي، وتأكيد ان خلافه ليس مع العراقيين بل مع حكومتهم. وهذا الحديث فارغ طالما ان الفرق القانوني لا يتبع التفرقة الكلامية، ولقد طرحت

شبلي ملاط ومستغفاني كلاهما (تتمة)

اصوات كثيرة في العالم ضرورة مسألة القيادة العراقية جزائياً عن انتهاكاتها المستمرة للقانون الدولي، وأخراً خرق قرار وقف النار (قرار ٦٨٧، ٣ نيسان/ابريل ١٩٩١)، وخروقات اخرى متعلقة بسلاح الدمار الشامل، ولا سيما قراري ١١١٥ (٢١ حزيران/يونيو ١٩٩٧) و١١٣٤ (٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٧)، الذي جاءت فيه "ضرورة جميع الدول الامتناع بدون تأخير عن السماح للدخول او المرور عبر اراضيها لجميع المسؤولين العراقيين واعضاء القوات المسلحة العراقية القيمين على، او المشاركين في، حوادث عدم الامتثال" لتفتيش اونسكوم بتاريخ ١١ نيسان/ابريل ١٩٩٨.

وهذا التهديد قد زال الآن، فيما نجح الاستاذ انا في توضيح هذا النقص في التعريف القانوني، من الناحية المعاكسة. فبالإضافة الى امين عام ظهر مبهوراً امام العالم بالقيادة العراقية، وقوم الشرعية الدولية المنقوصة للرئيس العراقي باخاتم المصافحات المطولة والمناقشات المسهبة، فيما ترعق المعني الاول عن حضور مراسم التوقيع، فكلنا ايها الى نائب رئيس وزراءه، فالنص نفسه - وهو وثيقة قانونية دولية تحمل اسم ارفع شخص في الامم المتحدة - يجعل من المراكز الرئاسية مصنفاً خاصاً في القانون، بما يستحق لهذا المنصف الجديد نظاماً خاصاً، مكرساً وموصوفاً في العرف الدولي.

هو حقاً نص غريب يجعل من المراكز الرئاسية قبلة نظام خاص للتفتيش، في اطار عام كانت المشكلة الاساسية فيه، طوال السنوات السبع المنصرمة، كيفية التفرقة القانونية بين الحاكم والمحكوم في العراق. وفي مؤتمره الصحفي اليوم التالي، اتى الامين العام للامم المتحدة على الاتفاق الذي توصل اليه لانه ابرم "بفضل حكمة، وشجاعة ومرونة الاطراف كافة، بما فيها القيادة العراقية"، فيما كان يتحدث في السياق نفسه عن "الاعلان العالمي لحقوق الانسان وضرورة افهام العالم، وافهام الفرد، ان هذه الحقوق هي حقوقه". وقد يجدر عليه التساؤل بما يحس الفرد العراقي به من "حكمة وشجاعة" القيادة في بغداد، او القيادة في واشنطن، وكيف ينظر الى اتمام زعماء هاتين العاصمتين بحقوقه المذكورة في الاعلان العالمي طوال العقدين الماضيين...

اما الحؤول دون الحرب، فهو موطن ارتياح علم حقيقي، لكن الكلفة في النص الذي جاءت به مذكرة التفاهم قد تكون غالبية بالنسبة لمستقبل القانون في الشرق الاوسط.

مستغفاني

وفي جناح دار الاداب وقعت الكاتبة احلام مستغفاني روايتها الجديدة "فوضى الحواس" في حضور عدد من الشعراء ومجبي اسلوبها الروائي.

الذكرى الرابعة لتفجير كنيسة الزوق بعيداً عن الحكم واحكام الناس "النهار" تسأل قاضي التحقيق والسجين السابقين ماذا بقي عندهما فريحة: ضميري مرتاح تماماً * مالك: أتمنى ألا ألتقيه

كتبت مونا ليزا فريحة:

جوزف فريحة وفؤاد مالك.

ارتبط هذان الاسمان بجريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكابيل قبل اربعة اعوام، والتي ما زالت مفايعلها تجرر نبشا لملفات ومحامكات.

قاضي تحقيق سابق ومتهم سابق، لهاتين الصفتين قابلت "النهار" كلا منهما على حدة، بحثاً عن مقارنة للعلقة، وعماً بقي معنوبيا بين صاحب سلطة الاتهام والارسال الى السجن، ومن وقع عليه الاتهام وخرج منه بريئاً، وان مدانا في قضية اخرى بعد سنة ونصف في الانفرادي.

المقابلتان كانتا صورتين ملتقطتين لفريحة ومالك، وفي المقارنة بينهما كانت مفاجأة انهما متشابهان في بعض النواحي. مثلاً: في الشعور بالظلم، ان يروي القاضي السابق بمرارة ان حكومتي الرئيس سليم الحص والعماد ميشال عون اللتين اختلفتا على كل شيء، من السماء الى الارض، اتفقتا عليه، فصار بلا وظيفة ولا مركز ولا مكتب في قصر العدل، وما اليوم قد عاد محامياً، كأى محام آخر لا تميزه سوى مواكبة أمنية دائمة له.

الشعور نفسه، ولكن اقوى عند مالك، ومركز: "كنت أصلي قبل النوم، وانا في السجن الانفرادي، كي لا استيقظ". ويروح يروي عن برأته من التهمة باسماب (حذفنا منه كل ما هو تقويم لحكم المجلس العدلي باعتبار ان الامر انتهى قضائياً بصور الحكم، وكل ما هو جرح في حق فريحة).

وكان احساس مالك ان ضحية في القضية يملأ المكان حيث قابلناه.

لكن كلا منهما يتشارك، تعويضاً فيفخر فريحة بأنه هو الذي اصدر مذكرات توقيف سمير ججع ومالك و"القواتيين" الآخرين، وغيره لما تجرأ أحد. اما مالك فيقول ان ما فعله للبنان يوازى ما فعله لفرنسا الجنرال لوكليير (!) ولم نذكره بأن لوكليير انتصر في النهاية، لثلا نفسد عليه تشبيها يحتاج اليه.

لم نستبعد ان يكون التشابه هذا في النظرة الى الذات بين الاثنين عاندا الى تشابه في تربية القاضي والضابط التي تشدد، في المؤسسات القضائية والعسكرية، على الشعور القوي بالعزة والانفة والكبرياء التي لا تسمح عادة بابداء الضعف، واذما حصل سمو فالموازنة بمظهر صاحب التاريخ او القرارات الجبراة لازمة للتأثير والابهار وتبديد اي انطباع مفاير لما يريده صاحب الصورة.

يتمنى مالك لفريحة ان ينكره "الملاك الابيض"، كما يسمي ضمير. لكن فريحة الذي يؤكد ان ضميره "مرتاح تماماً"، يقلقه ما يمكن ان يقوله عنه المتهم السابق، ويورد له اوصافاً اخرى منها: "انه محكوم،

ليس بريئاً".

ولولا قلقه ذاك لما كان رضي بالحديث عن الموضوع. وقد يكون موقفه مبرراً، فكثيرون يمتنون جدا اذا جاء آخرون على سيرتهم علانية، كيف في مثل هذه القضية التي ختم بها حياته قاضياً؟

وفي المقارنة ايضا ان فريحة يعمل ومالك يفتش عن عمل، وان عاد مشدودا الى الشأن العام السياسي. كل منهما يظل دائراً في فلك العالم الذي خرج منه متقاعداً او اضطراراً وظهر فيه اسمه في مرحلة من المراحل.

فريحة يُعد سياسياً على الكتلوية، ومالك على الشمعونية ف "القوات اللبنانية". الاول من صليما في المتن الاعلى بجبل لبنان. الاخر من أنان في منطقة جزين. التقيا مرة اولى في ١٩٧٦ ومراراً لاحقاً في ١٩٨٤ و١٩٨٥ في التحقيقات والمحكمة. مالك يتمنى الا يرى فريحة مجدداً.

يعيش فريحة عادياً، رب عائلة متقاعد، مالك يقول انه خرج من السجن نهماً الى الحياة، ويضيف مازحاً: والنساء ايضا.

يبقى الفارق في صفتيهما الاساسيتين. فقاضي التحقيق يمكن - قلنا يمكن - اذا اخطأ ان يرسل الى السجن متهما تبرئه المحكمة لاحقاً، بالنسبة اليه تكون القضية انتهت عند هذا الحد. اما الذي حمل التهمة فيظل حاملاً جروحها المعنوية ولا ينسى بسهولة.

وفي ذلك يكون جمعهما القدر الاعمى لا القضاء، وان كان بعضهم يصر على انه قدر مبصر وتحوطه الانتباسات.

في مكتبه في الاشرافية يستقبلنا فريحة محامياً عادياً بعدما أعاد قيده في نقابة المحامين "ليس طمعا بخوض غمار المهمة من جديد وتحقيق مكاسب اضافية، بل لثلا يقال انني استعمل نفوذتي كقاض سابق للتمييز". وموكلوه هذه الايام هم بعض الاصدقاء والاقارب الذين يتابع دعاويهم بقصد اسداء الخدمة لا غير".

في صالة الانتظار عسكري وبعض الزوار. اما الطريق الى مكتب فريحة فسالكه، ومن دون تفتيش. لحظات ونجد انفسنا امام المحقق الذي ادخله بعض المتهمين في قضية تفجير الكنيسة، قفص الاتهام، نظرتنا الحادة ما زالت هي هي، وان خففتما ابتسامة عابرة كللت تحية الترحيب.

واللقاء بدأ ودياً، ولكن سرعان ما انقلب جدياً، فبدأ من الصعب ان تتبادل الادوار مع قاضي امضى أكثر من نصف عمره يسأل ونادراً ما يسأل. ولم يكن اصعب من السؤال في تلك الجلسة الا مضمونه: تفجير كنيسة سيدة النجاة. فالقضية بانت للقاضي المتقاعد من الماضي باعتبار ان "الحكم صدر" وهو لا يعطي لنفسه او لغيره حق تقويمه

او حتى ابداء الرأي فيه. شرحنا ان ليس هذا هدفنا. وتمسك برفضه الدخول في ما اعتبر انه "سجال" مع الكلمة - المفتاح مع اي كان في هذا الشأن.

"كلمة السر" الوحيدة التي مهدت الطريق الى ملفاته كانت "الضمير" فقد استفرب بحدة محاولة بريئة للاستفسار عما اذا كان ضميره مرتاحاً. فرمقنا بنظرة ملؤها الحدة وقال: "اكيد ضميري مرتاح، ويا ريت الكل ضميرهم مرتاح مثلي".

وللتأكيد ان موقفه هذا ليس ناجماً عن عنجنية او كبرياء، لا يجد بديلاً من تعزيره بالوقائع والادلة. لذا يقدم مقارنة قانونية سريعة بين قراره الاتهامي وحكم المجلس العدلي، مؤكداً "ان الحيثيات والوقائع التي وردت في القرار الاتهامي استندت اليها المحكمة في حكمها وتبنتها".

وقال: "اصدرت قراري الاتهامي بناءً على ما تكشف لي من حقائق، ولم احضر شيئاً من بيت املي". وسارع الى وصف قرار المجلس العدلي بأنه "عكس اقتناع المحكمة". مشدداً على ان لها الحق في اتخاذ القرار الذي تراه، غير انه حصر بالتاريخ وحده حق الحكم على قرارها.

اساليب "اللف والدوران" لم تجد مع القاضي المتقاعد، ومحاولات استدراجه الى ابداء رأيه في الحكم اصطدمت اكثر من مرة بعلامات استفهام وتعجب رفض الكشف عما تخفيه.

وعندما حاولنا بحذر استعادة وقائع الاستجوابات، حمل ورقة صغيرة، وقال: "باشرت التحقيقات من لا شيء". سلموني ورقة (مرسوماً) كهذه، وردت اصدر الاستجابات تلو الاستجابات الى ان اكتملت لدي المعطيات".

يفخر بالخبرة والحدس المهني اللذين اكتسبهما بعد ٤٥ عاماً من العمل في السلك القضائي، ولا يجد ان هذه المعطيات وحدها كانت كافية لاصدار قراره، ولو لم تتوافر لدي الاثباتات لما استطعت شيئاً.

ويستطرد: "هل من الضروري ان يكون القرار الاتهامي مطابقاً لقرار المحكمة؟ اذا كان الامر كذلك، فلم تجرى المحاكمات اذاً؟".

المحاكمة والتاريخ

ولم يرقه الحديث عن ظلم "تعرض له المتهمون نتيجة عدم تطابق "حسابات" القرار الظني مع "حسابات" الحكم، فاستعاد مضمون مذكرات التوقيف ومضامين القرار الاتهامي نافية بشدة ان يكون ظلم احداً او تجنى على احد، وقال: "ان مذكرتي التوقيف في حق ججع ومالك تضمنتا تمهما عدة، منها الاخلال بالامن وتدريب تنظيمات مسلحة والمشاركة في تفجير الكنيسة، ولما

تبين لي ان الاخير غير متواطئ في عملية التفجير منعت عنه المحاكمة". تاركاً للتاريخ تقويم ظنه بالآخرين.

وفي المقابل، لم يتوان عن تحدي اي متهم يقول "انني اجبرته على الادلاء بأقوال مكرها او تحت تأثير الضرب، او وقوفاً او حتى اسمعته كلمة غير لائقة"، ولكن "هل كان ينتظر الموقوفون ان نقدم لهم كأس ويسكي خلال الاستجوابات؟".

ويعود الى هدوئه لينفي كل عداء شخصي بينه وبين "القوات اللبنانية". ويستغرب تحميله مسؤولية فتح ملفات القضايا التي يحاكم فيها ججع حتى اليوم والقول انه لو لم يدع عليه في قضية الكنيسة لما نبشت الملفات الاخرى. ويشدد على "ان ججع لم يبرأ في قضية الكنيسة، وان ارتأى الحكم انه لم يتدخل مباشرة. اما القضايا الاخرى فكانت محالة اصلاً على المجلس العدلي، اي غير خاضعة لقانون العفو".

وفي المقابل، يؤكد انه لم يتوخ ارضاء احد في قراره الظني، "فقد احلت على التقاعد بعد عام من صدور الحكم، ولم يكن ذلك القرار ليؤمن لي مجداً اضافياً او بطاقة عبور الى اي مركز".

الظلم على فريحة

وابعاداً لأي شبهة ينفي وجود اي تدخلات او تأثيرات جانبية، مركزاً على الوقائع اكثر من مرة. وغاص فريحة في ملفاته معتبراً انه تعرض، هو نفسه، للظلم، اذا صح التعبير، قائلاً: "انا الوحيد الذي اتفقت عليه حكومتا الرئيس سليم الحص والجنرال ميشال عون". ويروي انه في ٢٨ ايلول ١٩٩٠ اصدرت حكومة الحص مرسوماً وقعه الرئيس الياس المرادوي وقضى باقالته من النيابة العامة التمييزية ووضعه في تصرف مجلس الوزراء، وتعيين القاضي موريس خوام محله. وفي اليوم، نفسه اصدر مجلس الوزراء برئاسة العماد عون مرسوماً اقاله وعين محله القاضي سمير العازار.

ويتذكر: "من يومها لم اعد املك مكتباً في العدلية. وعندما وقعت حادثة تفجير الكنيسة كنت لا ازال في هذه الحال".

ربما لم يرد من تلك الحادثة اظهار شعوره بالظلم بقدر ما توخى التأكيد انه ليس محسوباً على احد، وان قراره لم يكن ارضاء لأحد.

وحدها الاثباتات والوقائع، على ما قال، "دفعتني الى اصدار مذكرة توقيف في حق ججع، ولم يكن احد يتوقع ان اصدرها عندما تسلمت القضية".

واستطرد بثقة، متدناً عن نفسه كأنه آخر: "لو لم يكن جوزف فريحة مدعياً عاماً

الذكرى الرابعة لتفجير كنيسة الزوق بعيداً عن الحكم واحكام الناس (تتمة)

وفي ذكرى تفجير الكنيسة، يستعيد مالك بألم ذكرى الذين سقطوا، معتبراً "ان من اوقف ظلماً في هذه الجريمة هو ايضاً شهيد".

واذ يواسي كل من فقد ابناً او اخاً او اباً في الكنيسة، يتذكر ان اولاده ايضاً عانوا كثيراً خلال فترة توقيفه. فابنته داومت على زيارته ثلاث مرات اسبوعياً طوال ١٩ شهراً وهي تعرضت لـ"مذلات التفتيش".

واولاده واجهوا، في رأيه، حرباً نفسية بسبب الشائعات التي روجت عن "امكان صدور حكم في حقنا". وهم حتى اليوم لا يزورون لبنان الا نادراً "فاينني المحامي يرفض تضيعة عطلته هنا، يزور لبنان بقصد تخليص معاملات قانونية ويقفل راجعاً الى فرنسا".

"لا للتعاسة"

بعد الافراج عنه بحجة "انني لم اعد مجرماً خطيراً" على ما قال، كان متأكداً انه لن يعود الى السجن. ولشدة اقتناعه ببرائه قال ان الحكم حججها عنه "خوفاً من أن اقاضي الدولة بعد سجنني عاماً ونصف عام". من هذا المنطلق اقتنع مالك بالحكم، ولو على مضض، لان من يشكك في القضاء، في رأيه، هو انسان تعس "ولا اريد ان اكون تعساً بعد اليوم".

السفير الياباني ودّع نقيب المحررين

استقبل امس نقيب المحررين ملحم كرم في دار النقابة سفير اليابان ياسوجي اتشيغاكى لمناسبة مغادرته لبنان نهائياً.

واثر اللقاء قال اتشيغاكى: "لاحظت خلال اقامتي في لبنان تطورا وتعاطفا مهيمن لمفهوم الحريات، ومنذ سنتين لاحظ ان لبنان يحقق صعودا في كل المجالات الثقافية والفكرية والاقتصادية، وأغادر بلادكم وفي نفسي انطباع عن الانسان اللبناني انه صاحب نفس طويل وحريص على المتابعة والعمل الدؤوب. وكذلك لاحظ قيام اجيال صاعدة وعناصر بشرية ناجحة..."

واشاد النقيب كرم بعمل السفير الياباني في لبنان وقال: "لقد كان نعم السفير ونعم الصديق".

المغتربون في سيرايلون ايضاً وايضاً

نفي رئيس الجالية اللبنانية في غينيا علي سعادة ان يكون هناك ٨٠٠ لبنانيا محتجزين على الحدود بين غينيا وسيرايلون وان السلطات الغينية ترفض السماح لهم بدخول اراضيها. وقال: "بعد سيطرة القوات الافريقية على عاصمة سيرايلون اضطرت السلطات الغينية الى اتخاذ تدابير أمنية مشددة على حدودها تنطبق على جميع النازحين من سيرايلون من دون استثناء، سواء أكانوا من الافارقة ام غير الافارقة، وهذا اجراء طبيعي تتخذه اي دولة تقوم حال حرب في جوارها، مما ادى الى شمول التدابير بعض اللبنانيين النازحين فجأة من مناطق سيرايلون والذين لم يعلموا مسؤولي الجالية اللبنانية في كوناكري مسبقاً بأمر نزوحهم لترتيب الاجواء الملائمة لتسهيل دخولهم الى غينيا".

اللجنة الوزارية للاعلام

تجتمع الاثنين

دعا نائب مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر اعضاء اللجنة الوزارية المكلفة درس ملف الاعلام المرئي والمسموع الى اجتماع يعقد في حضور اعضاء المجلس الوطني للاعلام، في الاولى بعد ظهر الاثنين المقبل في القصر الحكومي.

روى التفاصيل كأنه يعيدها للمرة المئة، اقتناعاً منه "بأن الوقائع من اولها لم تكن مفصلة على قياسي".

في باريس

وقال مثلاً انه كان في فرنسا، متوجهاً مع نجله من دانس الى باريس، وتحديداً عبر الاوتوستراد (A2) عندما سمع عبر اذاعة "فرانس انفو" خبراً مفاده ان انفجاراً حصل في كنيسة في قلب المنطقة المسيحية، مازال يتذكر ان تشويشاً حصل على المحطة، بسبب وقوع المنطقة في منخفض، مما منعها من سماع اسم الكنيسة. ويكمل انه عاد من باريس بعد اسبوع، وفي ذهنه ان الانفجار حصل في كنيسة السيدة في الزوق الاعلى، والتي "كنت ارى قبتها يومياً في طريقي الى مبنى هيئة الاركمان" حيث كان مكتبه.

وانتقل الى موقع الدفاع متسائلاً: "لو كنت مذنباً، هل اعود من باريس؟ (...). انا احمل الجنسية الفرنسية، والحكومة الفرنسية لم تكن لتحاكمني في قضية لا ملف فيها ولا اثباتات".

ما زالت كنيسة سيدة النجاة مغمولة المعالم بالنسبة الى مالك. لم يزرها يوماً لانه يقدس "اما في دير مار شربل واما في حريصا". ولم يتفقدما بعد "لثلاً يقال ان الزيارة مصطنعة".

هل ما زال يستعمل مقولة "مرحباً، يعطيكم العافية شباب" بعدما كادت تؤدي به الى المشنقة؟

هنا يطلق انتقادات عنيفة في اتجاه القاضي فريحة، ويقول انه اعاد على مسمعه مراراً وتكراراً: "لم أدخل ذلك المكتب ولم اتق التحية على الشباب ولم ار طوتي عييداً، واستطرد: "قلت مرة ربما اكون مررت بهم" لاني "كنت بدي اخلص". علماً انني عدت واكدت موقفي الأول امام فريحة".

ويصر مازحاً على انه ما زال يستخدم تلك العبارة رغم "ان الناس استبدلت كلمة مرحباً بـ"أحباً"، على أساس الأولى تؤدي الى السجن".

ولا يكتفي بدفع الاتهامات التي وجهت اليه في مذكرة التوقيف، بل يحمل بشدة على القرار الاتهامي الذي اتهمه بالتآمر على الدستور. ويعتبر نفسه مظلوماً "فوق العادة". يقول: "خدمت بلادي ٤٠ عاماً واتهمت في النهاية بأنني تآمر على الدستور".

واذا كانت المحاكمة التي اسقطت عنه اتهامات كثيرة ردت اليه "شيئاً" من براءته، فهو لا يبدو راضياً عنها مئة في المئة، غير انه يذعن قائلاً: "ان حكم القضاء يجب ان نحني له الرؤوس".

كيف قرأ مالك الحكم على "خلية قواتية" بالتآمر مع اسرائيل في تفجير الكنيسة؟ رغم اقتناعه بضرورة الثقة بالقضاء لم يتردد في تسجيل "تفر عدة في الحكم (...). وبعدما لحظ ان الحكم برأ القوات اللبنانية" كحزب، تساءل لم لا يلقى قراره حلاً؟

ولم يبد مالك استعداده للمساهمة في

في تلك القضية، لما تجرأ احد ربما على اصدار مذكرة توقيف في حق جمع".

مالك

لكن قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة اصبحت من الماضي، وهي عنده "قضية كغيرها". ولكن هذا الماضي لن يمحوه النسيان بالسرعة نفسها من حياة مالك الذي يشعر بأنه "ظلم" وانه كان "ضحية القاضي لا القدر".

من أفق السجن الضيق مثل "البئر" على ما يصفه، انتقل مالك الى احدى الروابي المطلة على خليج المعاملتين. هناك، حيث لا نهاية للأفق، تتخله يتنقم من ابواب الحديد التي اعترضت نظريه والهدران التي حدت امامه الرؤبة طوال ١٩ شهراً.

خرج مالك نهماً الى الحياة والحريه، بعكس ما كان في السجن: "هناك كدت افقد الثقة بكل من حولي، اذ أصبت بأزمة نفسية حادة بعدما ساورتني شكوك عن امكان حدوث خطأ عدلي في قضيتي". لم يخف الموت في السجن، بل على العكس: "كنت اطلب من ربي ان يأخذني اذا كان راضياً عني. فلا شيء ابشع من الشعور بالظلم".

الحياة الطبيعية

يعاود مالك حياته الطبيعية تدريجاً، "فبعد اكثر من ثلاثة اعوام على استعادتي حريتي صرت اتناول اقل من نصف جرعات الدواء التي كنت اتناولها في السجن". ويمارس هواياته الكثيرة ومنها المطالعة، الا انه لا يقرأ المقالات السياسية، في وقت لا يتردد عن قراءة تحقيق من اربع صفحات "عن تأثير اشعاعات الاجهزة الخليوية" في الانسان".

يعود مالك اربعة اعوام الى الوراء كأنها امس، فالقضية لم تتحول "ذكرى" بعد، ويحاول تخطيها عملاً مبدئياً "سامح ولا تنس" لكن "عفوه" لم يشمل الجميع، بل بقي استنسابياً، فبعد خروجه من السجن زار الرئيس السابق لمجلس القضاء الاعلى فيليب خيرالله، رغم انه غير راض عن الحكم الذي اصدره.

لم يلتق فريحة. يتمنى "الا التقيه". ويتبين من حديثه انه يحمله مسؤولية زجه في السجن. يقول: "في الحبس كنت اتمنى ان ينكره الملاك الابيض (الضمير) في الليل ويسأله كيف تنام وثمة بريء في السجن بسببك؟". ويتابع: "اذا سامحه الله، أسامحه".

وعلا نغمته على القاضي بأنه "استند الى اقتناعاته أكثر مما استند الى الوقائع والاثباتات". ففي رأيه، انه "عندما يساور القاضي شك، فمن الافضل ان يبرئ الف مجرم من ان يحاكم بريئاً".

استعاد مالك الوقائع التي سبقت الحادثة والتحقيقات التي رافقتها في طريقة تفصيلية، فخلنا انفسنا في جلسة محاكمة، تحول فيها محامياً ومدعياً وحاكماً اكثر منه متمماً. سرد تفاصيل دقيقة، وعقب بنفسه على كلامه، تساءل... وأجاب.

الحزب القومي يعني انعام رعد

تاون - وفي لندن، منها محاضرة في مجلس العموم بدعوة من مجالس الشرق الاوسط في الاحزاب البريطانية الثلاثة عام ١٩٨١. كما حضر العام الماضي في جامعة ملبورن وحاضر في العديد من النوادي الفكرية ونوادي الجاليات السورية والعربية.

- مؤلف العديد من الكتب ابرزها كتاب "حرب التحرير القومية" وكتاب "حرب وجود لا حرب حدود" وكتاب "الصهيونية الشرق اوسطية والخطة المعاكسة" وعشرات الدراسات وله مقالات ودراسات في معظم الصحف اللبنانية. وسيتم الاعلان عن موعد وصول الجثمان ومراسم الدفن في وقت لاحق. وتعلن قيادة الحزب عن الغاء جميع المهرجانات والندوات وسائر النشاطات المقررة في مناسبة الاول من آذار، ذكرى مولد مؤسس الحزب الزعيم انطون سعادة. كذلك نعته نقابتا الصحافة والمحربين، وجاء في النعي:

"يألم ولوعة وحسرة ننعى فقيد الصحافة والمكرات والخلق العالي الصحافي والمثقف والانسان الكبير الزميل والوطني المناضل الاستاذ انعام رعد في الولايات المتحدة الاميركية حيث كان يعالج من مرض عضال.

الراحل ما حمل قلمه الا بشرف واباء ونقاء وطني وانامل طاهرة رفضت دائماً المسلك غير الشريف والنبييل، فكان في نهجه المهني نموذجاً في العفة والترفع الابي الانوف.

كان صحافياً واديباً ومؤلفاً واكاديمي العطاءات انطلاقاً من ثقافة عالية عززها ونماها دائماً بمطالعات فعلت فعلها التؤدة في تطويرها وتعاضلها فتعافت عليه اهل الامتصاص بالفكر والمحاضرات والندوات يدعونه ليكون قطب محافلهم.

وانعام رعد، بقلمه البهي الذي شاع فيه العطر، حلت للجمال عقد وارتفعت غلالة، لقد لاسم الحقيقة وكان صاحب القاعدة الراسخة في القول والمعالجة، فعل كثيراً للانسان، كما يفعل للانسانية المخلصون الكبار. حافظ دائماً على الاخلاقية في كل مسالكه، انتقد فيحب وشمامة، ما خرج يوماً الى مدى التجريح، انه الذاتية الصارخة.

هذا القلم الناصع مريض كمال، ما تمت له الهناءة الا بالاحلى، وقد عرف دائماً كيف يستعمل قارئ وسامع العصر المبعول من دون استجداء وضراعة، وتتجلى قدرة التوافق عنده في حبكة العبارة التي عليها مسحات من بلاغة وفي الحواشي من الفصاحة والمعرفة غير ريف وظل، وقد ذق الوصف عنده حتى ليفيض على الموصوف. كان دائماً في طليعة المخلصين للقضية المركزية العربية التي هي قضية الوطن، وعندما اصدر مؤلفه الاخير الذي كان عملاً شبه موسوعي عن الشرق اوسطية. وستذيع النقابتان برنامج المأتم بعد وصول الجثمان".

ونعى الحزب السوري القومي الاجتماعي "الى الامة بقباتها الوطنية الرسمية والشعبية وجماهيرها المقاومة والمناضلة والى شرفاء العربيه قيادات وجماهير والى احرار العالم الى السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود"، انعام رعد بالآتي:

"في اوج حاجته اليه يفترق حزينا، الحزب السوري القومي الاجتماعي، مفكراً كبيراً وقائداً فذاً، تفترقه الامة في ظروفها المصيرية البالغة الخطورة، وهو الذي طبع صراعها مع العدو الصهيوني بعبارة الشهيرة "صراع وجود لا صراع حدود" رئيس الحزب الامين انعام رعد.

والراحل الكبير الذي نذر للحزب والقضية مناضلاً في سبيل حقوق الامة وفي مواجهة التحالف الرجعي الصهيوني فكراً مبدعاً ومواقع نضال، وافته المنية حيث كان يعالج في الولايات المتحدة الاميركية اثر اصابته بمرض عضال.

نعى اليكم الراحل الكبير رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الامين انعام رعد

- اتنى الى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام ١٩٤٤ وتحمل مسؤوليات حزبية عدة بقيادة الزعيم المؤسس انطون سعادة وصولاً الى ترؤسه الحزب اربع دورات.

- ولد في عين زحلنا - قضاء الشوف عام ١٩٢٩.

- اتنى الى الحزب في تشرين الثاني ١٩٤٤.

- حائز بكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصادية من الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٤٩. قدم امتحانه وهو في السجن، اثر الثورة القومية الاجتماعية الاولى عام ١٩٤٩.

- عضو نقابة الصحافة اللبنانية.

- عضو نقابة المحربين.

- عضو اتحاد الكتاب اللبنانيين.

- انتخب رئيساً للحزب عام ١٩٧٥، ثم اعيد انتخابه عام ١٩٨٠ واعد انتخابه للمرة الثالثة عام ١٩٩٢، ثم للمرة الرابعة عام ١٩٩٥.

- منح وسام سعادة عام ١٩٧٧ وهو اعلى وسام شرف في الحزب تقديراً لحسن قيادته.

- من مؤسسي المجلس السياسي لـ"الحركة الوطنية اللبنانية" عام ١٩٧٥.

- انتخب نائباً لرئيس "الحركة الوطنية".

- شارك في تأسيس "منظمة الاحزاب التقدمية والاشتراكية" في حوض البحر المتوسط عام ١٩٧٦.

- احد مؤسسي اللجنة العربية لمكافحة الصهيونية والعنصرية وترأسها.

- مثل الحزب في العديد من المؤتمرات السياسية العربية والدولية.

- زار المغرب القومي بين عام ١٩٥٩ و١٩٩٥ في جولات متعددة حيث القى محاضرات في جامعات هارفرد - جورج

انكسر رمح في غابة الاسنة

انكسر امس رمح في غابة الاسنة.

وزمجر الصخر تحت دوي الهتاف "لتحي سوريا وليحي سعادته".

لقد سقط الرفيق في السباح، وهو واقف، ينتظر وصول قافلة الاجيال التي لم تولد بعد والتي اوصاه الزعيم انطون سعادته بما، فوقف حياته من اجلها، وجعل القضية تساوي الوجود. لم يسقط انعام رعد على جوانب الطرق - وان خرج بالنسبة الى البعض الى الصف الطويل - وانتظم وراء المعلم، في صف آخر في مدرسته التي ابى ان تقفل، كما ابى - مع رفيقه محمد يوسف حمود - ان يقر بان هناك من يستطيع ان يقطع الشجرة.

لقد دخل انعام رعد ردهة الليل الطويل، صاعداً الى الأعلى بثيابه الرثة، وحذاءه المشلع، وشعره الطويل، وجيبه الممزق.

ايا يكن "الرأي الآخر" في انعام رعد، يبقى انه كان فيه بعض من تلك القوة التي لو فعلت لغيرت وجه التاريخ.

وهو الذي آمن بان الحياة وقفة عز، وان الدماء التي تجري في عروقه ليست ملكه، بل هي ودیعة الامة متى طلبتها وجدتها.

انعام رعد، كنت قدوة وكنت انساناً عاملاً في امة فيها كل الحق والخير والجمال.

كنت مناضلاً عاملاً، ووحده العامل يخطئ.

سلام على روحك

وسلام الى زعيمك

عشية ذكرى ميلاده.

وداعاً انعام توفيق بك رعد في فجر الاول من آذار، يا زهرة الشوف، وشقيق النعمان.

... وتبقى الامة التي اتجنتك واعطيتها حتى الشهادة.

وداعاً ايها الرجل.

ادمون صعب

العميد قسيس لم يقدم افادته في ملف محاولة اغتيال سعد

صيدا - "النهار":

لم تتعقد امس الجلسة التي قررها القاضي حسن عثمان، المحقق العدلي في قضية محاولة اغتيال النائب مصطفى سعد، لعدم حضور رئيس المخابرات السابق في الجيش العميد سيمون قسيس الذي دعي الى تقديم افادته.

وكان حضر صباحا الى قصر العدل في صيدا وكيل الجمة المدعية المحاميان عبد السلام مجذوب ومحبي الدين جويدي، واجتمعا بالقاضي عثمان، علما ان وكيل العميد

قسيس المحامي وضاح الشاعر كان حضر قبل ايام الى قصر العدل وقدم الى المحقق العدلي اعتذاراً عن عدم تمكن قسيس من الحضور. وعلم ان عثمان سيعلن موعداً آخر لجلسة الاستجواب بعد تبليغ الطرفين.

وكان سعد تعرض في تاريخ ٢١ كانون الثاني ١٩٨٥ لمحاولة اغتيال بتفجير سيارة مفخخة امام منزله في صيدا اودت بابنته ناتاشا وأحد جيرانه وادت الى جرح آخرين، فضلا عن جرح سعد وفقدانه البصر. كما فقدت عقلته لوبا احدى عينيهما.

"مؤسسة فارس" تساهم في بناء مسجد تلحميرة

زار المدير العام لـ "مؤسسة عصام فارس" انطوان حبيب بلدة تلحميرة في سهل عكار والتقى عددا من الفاعليات وتفقد مسجد البلدة الذي ساهمت "مؤسسة فارس" في انشائه.

والقى حبيب كلمة نقل فيها تحيات النائب فارس ومحبته "التي تتجدد من خلال دعمه لكم في بناء مسجد تلحميرة وفي كل أمر حيوي لهذه البلدة الكريمة والمعروفة بأن أهلها يعيشون على الزراعة ويعملون في الارض كي يبقى هذا السهل خصيباً معطاءً.

المطلوب هو الانماء بكل تفاصيله والاهتمام بالبشر قبل الحجر، لذا جاءت مساعدة الاستاذ عصام فارس لبناء مسجد تلحميرة، وهو مكان تلتقي فيه المجموعة لتوطد صلتها بالخالق وصلتها بعضها ببعض لتسود المحبة والصداقة، ونرى ان من واجبننا وبايمان الطوائف والمذاهب، لا نفرق بين منطقة واخرى لان توجيهات الاستاذ عصام فارس ناتجة من افتتاع وطني ومصلحة عامة".

ثم القى الشيخ حسن حامد كلمة في المناسبة شكر فيها النائب فارس والمؤسسة.

غارة و١٨٠ قذيفة مدفعية تلهب محاور الجنوب المقاومة تعلن اقتحام موقع بئر كلاب واسرائيل تعترف بجرح ٤

شهد الوضع الأمني تدهورا لافتا أمس على محاور الجنوب، واطلقت المدفعية الاسرائيلية أكثر من ١٨٠ قذيفة على محاور النبطية - اقليم التفاح والقطامين الغربي واللاوس، فيما أغار الطيران الحربي على مرتفعات الاقليم. وواصلت المقاومة هجماتها، فأعلنت اقتحام موقع بئر كلاب (الغزلان) وتدمير دشمة واحدى الآليات واعترفت اسرائيل باصابة اربعة من جنودها في هذا الهجوم الذي سبقته واعتبته هجمات على مواقع للاسراييليين و"جيش لبنان الجنوبي". وخسرت المقاومة أحد عناصرها.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان قوة من الجيش الاسرائيلي كمنت قرابة الثامنة والدقيقة ٤٥٥ ليل الخميس لمجموعة "متسللة" في محور طلوسة ربتاثنين واشتبكت معها لفترة غير قصيرة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مما اسفر بحسب مصادر الجيش الاسرائيلي عن مقتل اثنين على الاقل من المجموعة.

ومن الاولى بعد الظهر حتى المساء، تعرضت مواقع المنصورة (الزفانتة) وسجد والريحان والديبشة التابعة للاسراييليين و"الجنوبي" لقصف مدفعي وصاروخي من مرتفعات الاقليم والباق الغربي ومحيط النبطية، وذلك في اعقاب اصطدام مجموعة مسلحة بدورية اسراييلية في منطقة الغزلان حيث اشتبكت معها حتى المساء بالاسلحة الرشاشة والقذائف اليدوية والصاروخية، وادى الاشتباك الى اصابة ٤ جنود نكلوا في طوافة الى احد مستشفيات اسراييل.

واعتبارا من الثالثة، حلق الطيران الحربي فوق الاقليم وعمدت طوافات الى تمشيط مكان الحادث. وأشارت مصادر الجيش الاسراييلي الى ان احد افراد المجموعة المهاجمة قتل في الاشتباك وقصفت المدفعية مصادر القصف.

وتفقد قائد وحدة الارتباط الاسراييلية الجديد الجنرال ايريز غورشاني مساء منطقة الغزلان واستمع الى شرح عن الهجوم الذي تعرض له الموقع.

وكان موقعا البياضة وبلاط الاسراييليين تعرضا في الثانية بعد الظهر لقصف مدفعي وصاروخي من محور ياطر - المنصوري ومحيطه. وردت المدفعية بقصف مصدره.

وأوضحت الاذاعة الاسراييلية ان ٣ جنود اصيبوا الخميس في بلاط، وان من بين العسكريين الثلاثة القتلى ضابط.

وأوردت مراسلة "النهار" في جزين ان وحدات من "الجنوبي" مشطت منطقة كفرحونة حيث وقع اشتباك الثلاثاء الماضي، وتمكنت من سحب جثة احد المهاجمين. وعثرت على عتاد حربي واسلحة فردية.

غارة وقصف عنيف

وأفاد مراسل "النهار" في النبطية ان الطيران الحربي الاسراييلي أغار بعيد الرابعة والنصف عمرا على الطريق بين اللوزة ومليخ. ملقيا ستة صواريخ جو - ارض.

وسبق الغارة قصف مدفعي عنيف طاول

المقاومة الاسلامية عن اقتحام موقع بئر كلاب، وتمكنت المقاومة من تحقيق انجاز استخباري جديد كشفت فيه الحضور الصهيوني الى موقع بئر كلاب بعد اخراج عناصره للحدادين وتمركز قوات من المظليين في شكل سرى فيه. وبناء على المعلومات المتوافرة، شنت المقاومة الاسلامية هجوما صاعقا في وضح النهار على موقع بئر كلاب.

وفي التفاصيل هاجمت مجموعة الشهيدان محمد اشمر وقاسم حمدان عند الاولى والدقيقة الـ ١٠ موقع بئر كلاب من جهة البوابة الرئيسية، فيما كانت مجموعة الشهيدان حسين بيجع ناصر والحر كامل البيروتي تهاجم الموقع من الجهة الشمالية، ومجموعة الشهيدان احمد سلمان وسليم احمد تهاجم من الجهة الغربية، ومجموعة الشهيدان حسين غسان غساني وغسان غانم تهاجم دشمة من الجهة الجنوبية. وتمكن المجاهدون من تدمير دشمة الموقع من كل الجهات ووقعوا اصابات مؤكدة بين جنود العدو، وزرعوا رايات المقاومة الاسلامية في ارجاء الموقع ودمروا دشمة وتحصيناته ومنشأته الداخلية بعد سيطرتهم على الموقع فترة.

وبعد ثلث ساعة، حاولت دبابة ميركافا في كسارة العروش التدخل لمساندة الموقع، فهاجمتها مجموعة الشهيدان محمد عبتاني وصافي بشير بالاسلحة المناسبة ومنعتها من تحقيق مهمتها. ثم استقدم العدو قوة مؤلفة قوامها بضع آليات من الريحان، فهاجمتها مجموعة الشهيدان ربيع وهبي وميثم قاسم ناصر بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مما ادى الى تدمير احدى الآليات وشوهت تخرق في ارض العليية.

وعند الثانية، تدخلت المروحيات الصهيونية لمساندة الموقع المهاجم فتصدت لها مجموعة الشهيدان نبيل اخضر ومحمد كامل عباس في وحدة الاسناد الناري واطلقت في اتجاهها نيران المضادات الارضية والصاروخ المضادة للطائرات.

وعند الثانية والربع، حاولت قوة صهيونية مؤلفة التدخل لمساندة الموقع المهاجم من جهة موقع سجد، فهاجمتها مجموعة الشهيدان حسن حجازي وقاسم خريس بالاسلحة الصاروخية، مما ادى الى احراق آلية في شكل كامل في محيط الموقع وبقيت تشتعل فيما النيران قرابة ساعة ٤٥ دقيقة".

ونعت في بيان ثالث المقاوم حسن مالك حرب من مواليد ١٩٧٨ - جيبشيت.

تهديد اسراييلي

في القدس (و ص ف) أعلن ناطق عسكري اسراييلي أمس ان ثلاثة عسكريين اسراييليين وعشرين من "حزب الله" قتلوا الخميس في جنوب لبنان في اليوم الذي تسلم فيه ضابط جديد قيادة القوات الاسراييلية في المنطقة.

وقتل العسكريون الثلاثة وهم جنديان وضابط برتبة ملازم اول بقذيفة هاون من عيار ١٢٠ ملميترا في عملية نفذتها مجموعة من "حزب الله" على مركز للمراقبة في تلة بلاط

اطراف زوطر الغربية وميفدون ومزرعة الحمرا والكنة الممجورة في النبطية وعربصالييم وحبوش ومجرى نهر الزهراني ومجرى نهر الليطاني ومزرعة عمقما ومحيط سجد وتلال اللوزة ومليخ وجبل الرفيع في منطقتي النبطية واقليم التفاح.

وقدر عدد القذائف المتساقطة بعد الظهر بأكثر من ١٥٠ قذيفة. ومشطت طوافتان طوال ساعة برشاشات ثقيلة احراج سجد وجبل الريحان فيما نفذ الطيران الحربي غارات وهمية كثيفة على علو متوسط وجبه برمايات غزيرة من مضادات الجيش والمقاومة في الاقليم.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان ٣٠ قذيفة مدفعية من تلة يارين المحتلة استهدفت في الاولى والنصف بعد الظهر طوال ساعة، اطراف كفرأ وياطر وصربين وجبال البطم وزريقين ومجذلزون ومرتفعات المنصوري والادوية والتلال المجاورة.

المقاومة

في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان رجالها "هاجموا موقع بئر كلاب احد اكثر المواقع الاستراتيجية تحصينا وارتفاعا (١٢٠٠ متر) والذي تحوطه ٤ مواقع معادية اخرى. وقد نفذ المجاهدون عملياتهم المظفرة التي تمكنوا خلالها من رفع اعلام حزب الله فوق الدشم والدمرة في شكل مباغت لحظة وصول قوة صهيونية كبيرة كانت تستعد لتنفيذ اعمال عدوانية ضد المناطق الحرة، وهو ما بدا واضحا من خلال حال الاربك التي اصابته قوة العدو، بحيث لم يستطع استخدام سلاح الطيران الا بعد مرور قرابة ساعة على دخول المجاهدين الموقع مما ثبت فشل تكتيكات ايمتاي الجديدة التي تستند بحسب زعمه على الجمع بين سلاح الجو والمدفعية والمرعات ووحدات المشاة.

وفي التفاصيل، هاجم مجاهدو المقاومة في الاولى والثلاث بعد ظهر امس موقع بئر كلاب في اثناء وجود قوة عسكرية صهيونية كبيرة فيه. ودارت مواجهات عنيفة عند تخوم الموقع استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية. وبعد ٤٥ دقيقة تمكن المجاهدون من اقتحام الموقع ودخوله بعد تدمير كل الدشم والتحصينات ووقعوا اصابات مؤكدة بين جنود العدو وزرعوا رايات المقاومة الاسلامية وحزب الله في ارجائه بعدما أحكموا السيطرة عليه.

وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعات من المقاومة مواقع الرادار، بلاط، القلعة، الديبشة، سجد، كسارة العروش وموقع التلة الصخرية. وعند الثانية والربع استقدم العدو تعزيزات اضافية حاولت دخول الموقع، فتصدى لها المجاهدون ودمروا آلية عسكرية على بعد مئتي متر من مثلث موقع بئر كلاب. وفي الوقت نفسه حاولت المروحيات الصهيونية اخلاء الاصابات العديدة من ارض العملية فتصدت لها المضادات الارضية".

كذلك اصدرت بيانا آخر جاء فيه: "عظفا على البيان السابق الذي اصدرته

في القطاع الغربي للمنطقة المحتلة.

وذكر مصدر طبي ان ثلاثة جنود اخرين اصيبوا، اثنان منهم بشظايا القذيفة والثالث اصيب بجروح طفيفة من جراء قوة القذيفة، لكن حياتهم ليست في خطر.

وبعد ساعات، قتل عنصران من "حزب الله" في اشتباك وقع في منطقة اخرى مع وحدة مشاة اسراييلية كانت تنفذ مهمة عند تخوم المنطقة المحتلة قرب قرية طلوسة، على ما ذكر مصدر عسكري اسراييلي.

وفي وقت لاحق، أكد الناطق اصابة ٤ جنود اسراييليين امس في جنوب لبنان خلال اشتباك مع "حزب الله" ادى ايضا الى مقتل عنصر من الحزب على الاقل.

وأوضح ان ثلاثة جنود اصيبوا بجروح طفيفة وأخر بجروح خطيرة في الاشتباك الذي وقع في القطاع الشرقي من المنطقة المحتلة.

وذكر ان الاشتباك وقع عندما حاول مقاتلو "حزب الله" اقتحام موقع "جيش لبنان الجنوبي" في الغزلان.

وبثت الاذاعة الاسراييلية تصريحاً لقائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين اعتبر فيه "ان جنود جيش الدفاع تصرفوا في صورة جيدة" وان "تبادل اطلاق النار استمر ساعات بين جيش الدفاع وجيش لبنان الجنوبي من جهة والمخربين من جهة اخرى". واتهم "حزب الله" بـ "اطلاق النار على مواقع جيش الدفاع من داخل قرى الجنوب اللبناني خلافا لما نصت عليه نقاط التفاهم الذي تم التوصل اليه في اعقاب عملية عنقايد الضعب". وهدد بـ "ان جيش الدفاع سيخذ اجراءات صارمة ضد استمرار المخربين في القصف المدفعي".

اضاف: "من المحتمل ان تقع اصابات في صفوف جيش الدفاع. علينا ان نوضح للطرف الاخر اننا لن نقبل اطلاق النار على مواقع جيش الدفاع وجيش لبنان الجنوبي في المنطقة الامنية، وستخذ اجراءات صارمة ضد ذلك".

واشار الى "ان جيش الدفاع ملتزم بنقاط التفاهم، لذلك يمتنع بقدر المستطاع عن المس بالمندبين الابرء".

وكان ليفين تفقد مساء الخميس موقع بلاط الذي قتل فيه ٢ اسراييليين.

رئيس مجلس الجنوب قبلاان قبلاان عقد اجتماعا مع قيادة الكتيبة الايرلندية في مكتب المجلس في تينين، في اطار التنسيق بين الجانبين، وخصوصا على صعيد مساعدة سكان الشريط الحدودي المحتل.

أعلنت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسراييلية" انها ستثير قضية الاسرى الثلاثة من آل ابو زيد مع البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في حضور ذوي الاسرى الثلاثة، العاشرة والنصف قبل ظهر الثلاثاء المقبل في بركي.

وعدت الى احياء نكزى الاجتياح الاسراييلي عام ١٩٧٨ بالمشاركة في اعتصام "أمجات الخميس" في ١٢ آذار المقبل، الحادية عشرة قبل الظهر امام المقر الجديد للجنة الدولية للصليب الاحمر (شارع السادات).

أشجارها وفسحاتها تعبق بأريج الماضي وتعكس روحاً معاصراً حديقة الحمامات الرومانية واحة غناء بين السرايا وشارع المصرف كلفتها ٨٠٠ الف دولار وتسلم الى البلدية بعد ترميم محيطها

انتهت الاعمال في حديقة الحمامات الرومانية متأخرة أكثر من عام عن موعدها الاصيل. والمشروع أثري، يحيي عظمة التاريخ في اطار جمالي عصري يحتضن متنزهاً وأثار الحمامات بين تلة السرايا في بيروت وشارع الصراف.

العمل كان بدأ في آذار ١٩٩٥. وبعد انتظار وجهه، اكتمل المشهد مزيجاً من التراث والعصرنة يجتذب العين عند زيارة الموقع.

الارواء ازدادت بما يليق بعراقة المكان بعدما تسلل اليها اللونان البني والاخضر، وتوزعت فيها نباتات عطرة وأشجار فتية زادت روعتها المياه الرقراقة. المصاطب نصف المسقوفة والمفتوحة على شمس تلامس مقاعد خشب، فصلت بينها ممرات وأدراج متفاوتة الشكل والطول. أما الفسحات فلها إنارة خاصة تتدرج بما كلما حل الظلام.

بين الماضي والحاضر

واللافت ان الروائع الطبيعية والمهندسية في الموقع، شكلت هي نفسها في الأوس البعيد، عنوان زمن ضج بالترف والعظمة، إذ تحددت معالمها انطلاقاً من هندسة الحدائق التي أحاطت الحمامات الرومانية قبل الفي عام. حتى ان الروائع التي تعبت في المكان اختيرت لتكون الأقرب الى روائج تلك الحقبة. ويكتمل المشهد الطبيعي بلوحة اثرية انبثقت من أعماق الخراب والردميات، فنظفت ورُممت حتى ظهرت الحمامات الرومانية في أبهى حلة، وعلى مساحة ١٢٠٠ متر مربع.

مجمع متكامل

هذه الحمامات التي تقع تحت السرايا، كانت الحمامات العمومية لبيروت، الاسم الروماني القديم لبيروت، وتشكل جزءاً من الوسط التجاري الروماني الأثري الفخم (الفوروم)، الموجود في محيط ساحة النجمة. انما بناء أثري ضخم يعود تشييده الى القرن الاول. ويبدو انما كانت ذات أهمية كبرى، بدليل هندستها المميزة والمواد المستعملة في بنائها من رخام وفسيفساء وقرميد، وجدرانها المزخرفة بالنقوش والمغطاة بالمرمر. وهي تحوي جرناً نادراً هو واحد من نموذجين اكتشفا حتى الآن في العالم، علماً ان الجرن الثاني وجد في حمامات مدينة بومباي.

تعتبر الحمامات من العلامات المميزة في الهندسة الرومانية، ونجدها حيثما امتدت الامبراطورية، من روما حتى افريقيا وآسيا. وتتألف أساساً من ثلاثة أقسام:

(١- الحجرة الباردة: "فريجيداريوم" (Frigidarium).
(٢- الحجرة الدافئة: تيبيداريوم (Tepidarium). حيث يتكيف الجسم

تدريجاً مع الحرارة.

٣- الحجرة الساخنة: كالداريوم (Caldarium) وهي شديدة الحرارة ولا يستطيع الجميع تحملها، وفيها جرن من المياه الساخنة.

وفي كل حجرة جرن كبير أو مغطس يمكن استخدام مياهه لرش الجسم أو الغسل فيه كليا.

وتؤلف الحمامات جزءاً من مجمع متكامل، يضم حدائق وأمكنة للتنزه ومقهى وحتى مكتبة لمن يريد. وكانت مكاناً عاماً يلتقي فيه أهل الفكر والمجتمع وشخصيات من الفئات كلها.

أما أوقات ارتيادها من مفضلة بين الرجال والنساء، اضافة الى أوقات للعائلات.

ماذا بقي منها

الأثار الموجودة في الموقع تمثل جزءاً من هذه الحمامات التي تمتد حتى الجهة الجنوبية، وصولاً الى اسفل الدرج الذي يؤدي الى السرايا، وكذلك شرقاً تحت مبنى بنك سوريا ولبنان. اما المعالم الظاهرة منها في المشروع فهي:

- أثار الحجرين الدافئة والساخنة التي تعتمد على ال"أيبوكوست"، وهو نظام تدفئة مركزي يقوم على أعمدة فخارية من حجر الطوب المشوي، تشكل فصلاً بين مستوى الحمامات ومستوى الارض اي بين طبقتين، الاولى رخامية والثانية حجرية. المساحة الفارغة بينهما يمرّ فيها البخار المتسرب من قناطر مصنوعة من الأجر، لتسخين الأعمدة الفخار التي تحتفظ بالحرارة طويلاً وتوزعها على أرض الحمامات الرخام. وثمة فتحات جانبية في الجدران المزودة بالحجرتين الدافئة والساخنة.

- الافران (Pri Furum) وكانت تعمل على الحطب لتسخين الهواء والمياه.

- الجرن الكبير (Labrum) الذي تنسكب المياه فوقه، وموجود في الحجرة الساخنة.

- بركة السباحة (Sodasium) المغطاة بالرخام والمرمر، وكانت تستعمل أيضاً غرفة للصونا.

- أقبية محفورة في الصخر لجر المياه تسمى aquadotto، قسم منها كان يأتي بالمياه من نهر بيروت عبر قناطر زبيدة الى تلة السرايا، وتتجمع بعدها في برك كانت تغذي الحمامات. اما القسم الآخر فشكل شبكة تصريف للمياه المستعملة في اتجاه الفوروم عند ساحة النجمة.

وثمة قطع فسيفساء وزجاج ملون كانت تغطي ارض الحمامات وتدل على غنى هذا الموقع والمواد المستخدمة في تشييده.

ترميم وتنظيف

المديرية العامة للأثار سبق ان رمت

الحمامات، بعد اكتشافها، في الستينات، في اشراف المهندس اللبناني هاروتين كالايان.

لكن الموقع أهمل إبان الحرب، فطمرت الأثار بالردميات والنفايات وفقد بعضها. وفي اذار ١٩٩٥، عاودت المديرية التنظيف

والتوسع، واشرف على الاعمال الخبيران ريناتا طرزي وتوفيق الرفاعي، وتولاها طلاب من قسم الآثار في الجامعة اللبنانية. وبعد

انتهاء الحفريات، تقرر الحفاظ على المكتشفات في موقعها وترميمها وادراجها في المخطط التوجيهي لبيروت، ضمن حديقة عامة تتولى "سوليدير" الاشراف عليها بعدما قام الخبراء بتنقيبات اضافية في موقع الحديقة وتأكدا من خلو شمال الحمامات من الآثار. وعهد الى مكتب "انترسان" الفرنسي والمكتب الهندسي الاستشاري اللبناني وضع تصميم الحديقة ومتابعة الاشراف على تنفيذ المشروع.

حديقة الحمامات

تبلغ مساحة الحديقة العامة ٢٨٢٥ متراً مربعاً، وتضم:

(١- حديقة العطور (Jardin des parfums) وزرعت بأنواع خاصة من النباتات، تفوح منها روائح عطرية جميلة تذكر بالعمد الروماني وحماماته، ولاسيما أن الرومان اعتمدوا في حدائقهم على العطر في شكل أساساً، وقدموا على الألوان والعناصر الأخرى.

من هذه الأنواع: الخزامى، البنفسج، الياسمين، النعناع، الميرت، الصنطولية، والخيزرة. وتغطي الحديقة عريضة من الورود والياسمين.

(٢- حديقة أجران الفخار (Jardin des Amphores). زرعت نباتات طبية ومعطرة ببهارات متنوعة منها: القرنفل البري، الزعفران، الصعتر، والصعتر الحمضي، الريحان، نهب الشمس، السوسن وغيرها.

(٣- "التونال" (Tonnelle)، وهو ممر يصل حديقة أجران الفخار بحديقة العطور. تغطي عريضة من النباتات العطرية، وتزين ارضه لوحات حديثة من الفسيفساء المستوحاة من رسوم الفسيفساء الرومانية القديمة.

(٤- "الابمبلوفيوم" (Impluvium)، وهو شلال يصب على سطح من الفخار قاعدته خشب وتنته جرن تتجمع فيه المياه.

(٥- مدرج صغير لاقامة العروض الفنية، وكان محور مناقشة ودرس مع المديرية العامة للآثار التي اطمأنت لاحقاً الى اقامته بعدما تأكدت من عدم اضراره بالموقع الأثري.

(٦- مسرح لاقامة العروض والاحتفالات. كذلك، لحظ المشروع ممرات خاصة تسمح للمعوقين بالتنقل بين ارجاء الحديقة، رغم المعوقات الطبوغرافية وجغرافية المكان

الصعبة. أما المساحات المتبقية، فأقيمت فيها مصاطب تشرف على الحمامات الأثرية ووزدت مقاعد للاستراحة.

وغطت الموقع أشجار تلائم المناخ المتوسطي، منها: السرو، الصنوبر، الأكاسيا، الجاكرندا، والبج، والزيتون.

أما الشجيرات فهي الدفلى، الفرعر وزهرة الربيع.

وللحديقة مداخل عديدة. أولها مزدوج، يقود الزائر من شارع الصراف الى الادراج الشمالية المطلة على "حديقة العطور". وهناك ثلاثة مداخل أخرى في شارع الكبوشيين، واحد منها يؤدي الى الموقع الأثري والمعرض.

ويهيئ الزائر، اذا شاء، جولته المعطرة باريج الماضي، باستراحة قصيرة على مصطبة تطل على الموقع، يصلها عبر رصيف شارع الكبوشيين.

متى الافتتاح؟

كلفة المشروع الذي مولته "سوليدير"، بلغت نحو ٨٠٠ ألف دولار اميركي، اي ما يعادل ١٢٠٠ مليون ليرة لبنانية، شملت الدراسات وإعادة تأهيل الموقع واعمال البناء والزرع. ومن المتوقع ان يسلم المشروع كاملاً لبلدية بيروت، لكن افتتاحه يظل رهناً بأمر تقني.

مديرية المشروع الهندسة نهي الفيصني قالت: "المشروع اكتملت مراحلها كلها، لكننا في انتظار الانتهاء من ترميم المباني المجاورة، بحيث تنظف المنطقة وتنعقد الاخطار. ونجدد ليكون الربيع موعداً رسمياً للافتتاح".

النشاطات التي يشهدها الموقع ستكون من مسؤولية بلدية بيروت، ووضحت الفيصني: "حتى تسلم البلدية الحديقة، "سوليدير" مسؤولة عنها. فهي لن تتركها او تهملها الا حين تصبح البلدية مؤهلة لتسلمها".

وللحديقة الأثرية بعد بيئي: "يندرج المشروع ضمن المخطط التوجيهي العام الأخضر لبيروت الذي لا يتضمن اي مساحات مبنية ويهدف الى رفع نسبة المساحات الخضرة في العاصمة لتأمين ظروف حياة افضل للسكان، ولاسيما ان معدل هذه المساحات فيها بحسب احصاءات قديمة اقل من نصف متر مربع للشخص الواحد في حين يجب الا يقل عن ثمانية أمتار مربعة".

وتخوفت من طريقة تعامل الناس مع اماكن مماثلة: "اللبنانيون لم يتعودوا هذه المشاريع، رغم أن بعضهم يملك حساً بيئياً يدفعه الى المحافظة على المساحات الخضرة. لهذا، تشكل الحديقة محاولة برجي لها النجاح، ولاسيما انما ما زالت حساسة وطرية. فهي مؤهلة للذبول والاندثار كما للحياة والاستمرار".

رانيا بو ناصيف

"جمعية الحفاظ على آثار الجنوب" منهيمة بدورها في حملة صور بري: ٣٠ آذار البداية وندعو الجميع الى المشاركة لسنا بديلاً من الوزارة وندعمها مالياً وبشراً

الثلاثاء المقبل، يشهد لبنان والعالم، انطلاق "الحملة الدولية لحماية صور" من ميدان السباق الروماني الاثري في منطقة البص. وتحضيراً لهذا اليوم الكبير، عمل كثيرون على مؤازرة وزارة الثقافة والتعليم العالي، ومنهم "الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار الجنوب اللبناني وتراثه - جل" برئاسة السيدة رندة نبيه بري، والتي تأسست في ١٩٩٤/٧/٢٢، وعضواؤها من ذوي الاختصاص والخبرة في شؤون التاريخ والآثار والتراث.

كثيرون يأخذون على الجمعية حلولها محل وزارة الثقافة في التحضير لهذه الحملة الدولية، والاستئثار بالمشايخ والاعمال وحتى الدعوات. فما حقيقة الامر؟ وما دور الجمعية ومشايخها؟ تساؤلان رئيسيان واسئلة اخرى حملتها "النهار" الى السيدة بري في الصيالح، التي ترى ايضاً جمعية للمعوقين، وانشأت اخيراً جمعية بيئية اسمتها "امواج البيئة".

السؤال البيدي الذي يتبادر الى الذهن: والذي جعلنا نتنقل من المعوقين الى التراث والبيئة وما الرباط؟ اجابت:

"الشان العام مترابط، و"شغلة بتجر شغلة". لكن الاساس والمنطلق لي دائماً هو جمعية المعوقين، وبعد استئثار الامن انتقلنا الى المهم الاثري، فمبدأ بداية الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب، كانت آثاره هدفاً للتدمير المتعمد والنهب لتشويه التراث والغاء تاريخ الجنوب، لذا، وتحسناً منا بواجب حمايته والتعريف به وتطويره،

أسسنا جمعية "جل". ومنذ ذلك الوقت، لاحظنا ان هناك فراغاً هائلاً في ملف التراث الضخم والكبير والخطير والشائك، وواجب علينا ان ننده بالطاقات والامكانيات اللبنانية اولاً، لدفعه ووضعه في المكان المناسب على المستويين العالمي والمحلي. لذا، عمدنا الى التعاون مع الخبراء والاكاديميين والاختصاصيين والطلاب والمتطوعين من كل فئات المجتمع، لنجمع اوراقاً ضائعة ومستهدفة في منطقة الجنوب، كونها تحت آلة الضغط الاسرائيلية منذ امد طويل.

كذلك، ادت الحرب اللبنانية الى تغييب اكثر لهذا الملف، ونعتبر ان المسؤولية هي مسؤولية المجتمع المدني كما الرسمي في شكل متوازن. هدف الجمعية الاساسي نشر التوعية على الآثار والتراث، على المستوى اللبناني، ولا سيما في ما يتعلق بآثار الجنوب، وهو خصوصاً، لما لها من اهمية على صعيد انتشار الحضارة اللبنانية في العالم. فمن الصعب ان نجهل هذا التاريخ وتلك الحضارة. هاشم كبير من مسؤوليات الجمعية واهدافها يقوم اولاً على التوعية واعادة ربط الفكر اللبناني بأهمية تاريخه وحضارته، وثانياً: استخدام كل الطاقات والوسائل المكتوبة

والمرئية والمسموعة والتنفيذية والتطبيقية لوضع هذه المعلومات الثقافية في متناول المواطنين، من الاطفال الى المسنين. وقمنا فعلاً ببعض الانجازات واصدرنا بعض الكتب التوثيقية واقمنا ندوات، ونحضر عدداً كبيراً من الوثائق بالتعاون مع كل المؤسسات والافراد المتخصصين في لبنان لجمع اكبر عدد منها تسميلاً لعمل منظمة الاونيسكو العالمية، ووضعها كذلك في تصرف وزارة الثقافة، لوضع الامور الى الامام.

التوعية اولاً

كيف تتعاونون مع الاونيسكو وتنسقون معها؟ منذ عامين ونصف عام زرت الاونيسكو للمرة الاولى في باريس، ووضعت امكانيات الجمعية في تصرف المنظمة، من اجل وضع اسس للتعاون والتنسيق. وكانت صور في مقدم اولويات الزيارة، وتلقينا وعداً آنذاك، من المدير العام فيديريكو مايور، بزيارة لبنان في السنة التالية، والاهتمام بموضوع صور. ووعدنا باننا سنسمع بمشروع عن صور يليق بلبنان وتاريخه. وفعلاً لبى الدعوة وحضر عام ١٩٩٦، وكان لا يزال ميشال اده وزيراً للثقافة، واعلن في لقاء مع الرئيس نبيه بري ان ١٩٩٨ ستكون السنة العالمية لصور. كل سنة، تصدر الاونيسكو ميدالية تخصصها لموقع تراثي عالمي، واكد آنذاك ايضاً انه سيصدر "ميدالية صور" لتوزع بكمية محددة على المهتمين، من مؤسسات وفراد. وهذا ما حصل وتم تقديم الميدالية الاولى الى الرئيس بري.

وتهيئة منا لحملة صور الدولية، تابعنا اقامة المشاريع الاولى التي تركز على التوعية والبرامج مع الطلاب والجامعات، واقمنا ندوات ومؤتمرات على مستوى لبناني مضفر. وكان هناك حملة كبيرة دعت جميع الفاعليات الطلابية والاجتماعية والتربوية والثقافية من كل المناطق اللبنانية الى زيارة مدينة صور. كل هذا كان لشد المواطن اللبناني وتحميسه. وكانت النشاطات مترابطة وحافزا لكثير من الجمعيات واللجان والاندية في الجنوب ولبنان، على الاتصال بنا والتعاون معنا وتقديم ما تملك من وثائق ومعلومات.

في موازاة ذلك، قمنا بترميم عشرة ابواب اثرية في صور القديمة، ومقام في النبطية، على نفقة الجمعية الخاصة، وبمساهمات المواطنين وتطوع من طلاب الاثار، في اشراف اساتذة اختصاصيين من الجامعة اللبنانية. كذلك، طبعنا كتباً ووثائق على نفقتنا، وساهمنا في تسييح المواقع الاثرية في البص وصور. كل ذلك بعلم وزارة الثقافة وبالتنسيق معها، وتحديد مديرية الآثار. والغاية كانت اشعار الناس بأهمية المشروع وقيمه والمحافظة عليه، وخصوصاً

من يعيشون في هذه المناطق. ما مشاريعكم للحملة؟

الازمة الاقتصادية والاجتماعية تبعد ملف الآثار اكثر واكثر عن الناس. والمطلوب جذبهم وشد اهتمامهم بكل الوسائل. لذا، اقمنا احتفاليين في بيروت وصور للتوعية، ودعونا المؤسسات والجامعات والمدارس والاختصاصيين، وجمعناهم في مكان معين، واطلقنا هذا النشاط وتكلمنا عليه.

من جهة اخرى، لا يمكننا القيام بأعمال حفر وتنقيب، ونعتقد ان الاولوية يجب ان تكون للمسح الاثري، لأنني اخشى ان يسبق التنقيب هذه العملية. فالمسح والتأريخ اساسيان.

مراكز ومتاحف

ما دور الجمعية بعد اطلاق الحملة الدولية؟

لدينا مشاريع اخرى مع الاونيسكو ومنظمات ودول اخرى. بدأتنا اتصالات مع جامعة اسبانية، وشرعنا في برنامج دراسي وتعاوني. وثمة برنامج آخر مع جامعة كندية سترسل الينا مندوباً متخصصاً بالتدريب على ترميم الآثار، واحجار المباني الاثرية. كذلك لدينا مشروع مع الاونيسكو نعمل عليه منذ اكثر من عام ونصف عام، وتلقينا وعداً به قبل شهرين، وهو اقامة مركز تدريب في صور على ترميم المباني والآثار يستفيد منه العمال والطلاب والاساتذة.

ومن برامجنا ايضاً متحف التراث الشعبي الذي استكملنا كل مقوماته. اما المشروع الذي نصر عليه فهو اقامة متحف في صور انطلقاً من مبدأ لا مركزية المتاحف. ففي بلاد مدرجة مواقعها على لائحة التراث العالمي لا يمكن ان نفتقر الى متحف. فاذا اكتشفت قطع نادرة وفريدة في صور او في منطقة الجنوب عموماً، فيجب ان تحفظ في متحف في المدينة. والا، كيف نشجع الناس على ان يقصدوا هذه المدينة العريقة.

اما المشروع الآخر الموازي للترميم والصيانة، فهو تطوير المنطقة سياحياً، لتشكل مورداً للخزينة اللبنانية، مثل كل دول العالم. فهذه الثروات الاثرية يجب الافادة منها مستقبلاً، ضمن الاطر والاسس العلمية الضرورية التي تؤمن حماية التاريخ وحفظه. مشروع البحر في صور كنز تتمنى اي بلاد في العالم ان يكون لديها مثله. هذا في صور فقط. اما اذا خرجنا منها فان المنطقة التي تحوطها يلزمها اعوام طويلة من العمل، من القلاع الى قنا الى قبر حيرام الى قلعة الشقيف وغيرها، حيث الانتشار التاريخي والاثري كبير.

اسرائيل اليوم لا يغيب عنها هذا الامر. فهي تجري عمليات تنقيب وتستخرج الكنوز

وتهربها من المناطق التي تحتلها. واحياناً تحاصر امكنة في طريقة عسكرية، لوجود علماء اثار يقفون فيها.

التنسيق مع الوزارة

يؤخذ على الجمعية انها تقوم مقام الوزارة؟ والمثال على ذلك، المهرجانان التحضيريان للحملة اللذان نظمتهما الجمعية. لماذا هذا التشابك بين مهمات الوزارة والجمعية؟

- كنت افضل ان اسمع السؤال من الجانب الاخر: لماذا لا يحصل تعاون وتنسيق بين الجمعية والوزارة؟ المفترض ان يحصل تعاون بين كل القطاعات والمؤسسات المهمة بهذا المشروع. نحن لا نجزئ العمل الاهلي عن العمل الرسمي، فالتنسيق يجب ان يحصل ومن واجبا ايجاد فرصة للتعاون ومساحة لها. من جهة اخرى، نحن لا يمكننا كجمعية، ان نقوم بأي عمل او نتخذ اي قرار من دون التلازم مع الوزارة والتوافق معها. فنحن نستأذنها في كل عمل نقوم به، ولا نعمل بمعزل عنها. وهي توافق عليه قبل التنفيذ وتحتل جزءاً منه ونحن الجزء الاخر.

ان غياب الامكانيات، واحياناً الجهاز البشري الذي لا يمكن للوزارة ان تعززه في دوراتها، هما السببان الرئيسيان. وهنا يكمن دور الجمعية في تأمين الطاقات اللازمة غير المتوافرة في الوزارة، والامكانيات المالية الضرورية. اما ان تؤدى دور الوزارة فهذا غير صحيح. هذه الامور تحصل منذ تأسيس الجمعية، اذ تتصل دائماً بالمدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر ونستشيريه في كل شاردة وواردة.

عندما اردنا التحضير للحملة الدولية ضمن المدة القصيرة التي تفصلنا عن ٢ آذار، كان جواب الوزارة: الامكانيات غير متوافرة، مادياً وبشرياً، وخصوصاً ان لدينا ايضاً مؤتمر وزراء التعليم العالي. فقلنا لهم حرفياً: نحن على اتم الاستعداد لوضع كل الامكانيات المتاحة، مادياً كانت ام عينية ام بشرية، في تصرف الوزارة لتقييم هذا النشاط. وهكذا كان. وارى ان دفع امكانيات الجمعية في اتجاه التعاون مع الوزارة والتنسيق معها، ابرز اكثر موقع الوزارة وحملها مسؤولية اكبر، اذا صح التعبير، ولفت المسؤولين في لبنان الى ضرورة دعمها نظراً الى اهمية دورها في المجتمع. هذا ما اردت ان تحققة الجمعية وما قامت به. على مستوى الجنوب، تولينا كل التحضيرات، وكان التعاون واضحاً: الوزارة قامت بطبع المنشورات والملصقات، والجمعية انتجت فيلماً اعلانياً عن الحملة، ارسلناه الى التلفزيونات الاربعة وعرضته مرات قليلة. لكنهم تركوا عليه كلمة الاونيسكو وازالوا اسم الجمعية. وانا اسأل: من انتج هذا الفيلم؟ من موله؟ من حضره؟ اللخل ليس

"جمعية الحفاظ على آثار الجنوب" منهمكة بدورها في حملة صور (تتمة)

شؤون البيت الدرزي تسوى تباعاً

علمت "النهار" ان اتصالات قطعت شوطاً كبيراً في شأن اعداد مشروع قانون يرمي الى تعديل قانون الاوقاف الدرزية الحالي يتوقع ان ينجز في الاسبوع المقبل، وسيترافق ذلك مع مشروع مرسوم باسماء مجلس ائمة الاوقاف يعكس مؤشرات الى توافق بين نواب الطائفة. وتأتي هذه الخطوة في اطار ترتيب "شؤون البيت الدرزي"، على ان مصادر مطلعة واكدت ان هذه المساعي لن تتعدى في الونة الراهنة ملف الاوقاف، باعتبار ان التوافق قائم عليه من دون سواه من الملفات الاخرى الشائكة ولا سيما منها تلك المتعلقة بمشيخة العقل.

بيضون يتهم الحريري بمعاملة بعض القضايا "معاملة رهائن"

دعا النائب محمد عبد الحميد بيضون الوزراء الى "عدم الارتمان" لازادة رئيس الحكومة رفيق الحريري لدى التصويت على سحب مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام. وقال ان "رئيس الحكومة لا يزال يعامل سلسلة الرتب والرواتب وملف المجرمين وموضوع ائمة المناطق المحرومة كرهائن بين يديه"، محذراً من سحب السلسلة التي هي "حق مكتسب مع مفعول رجعي للموظفين".

وسأل كيف سيقنع رئيس الحكومة رفيق الحريري المواطنين بقدرته على صرف ٢٢٥٠ مليار ليرة خلال العام الحالي في حين انه يقول انه غير قادر على تأمين كلفة ٢٠٠ ملياراً للسلسلة اي اقل من ٢ في المئة من الاتفاق الحكومي؟.

اطلاق هيئة دعم قانون مدني اختياري

تشكلت هيئة تأسيسية من اجل اطلاق الحملة الوطنية لاقرار قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية خلال لقاء عقد في مركز لجنة حقوق المرأة اللبنانية في منطقة وطى المصيطبة، ضم ممثلين لاحزاب سياسية وهيئات اجتماعية وثقافية ونقابية، واساتذة جامعيين ومحامين.

ودعا اللقاء الى اجتماع ثان يعلن في حينه لوضع خطة عمل وبرنامج تحرك. على صعيد آخر، اعلنت حركة "التوحيد الاسلامي" و"الجماعة الاسلامية" و"جمعية الاتحاد الاسلامي" و"جمعية التقوى الاسلامية" و"جمعية المؤاساة الاسلامية" في لبنان، و"الشباب المسلم في لبنان" في بيان مشترك رفضاً لمشروع الزواج المدني الاختياري معتبراً انه "محاولة لنقل الناس من قانون الهي محكم وحكيم الى قانون وضعي من صنع البشر"، واكدت تأييد مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني في موقفه الراض هذا المشروع "بصفته مرجعية المسلمين في لبنان وراعي حرمتهم الدينية والدنيوية".

ديموقراطية حاملي اجهزة الارسال!

اصدر "اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" امس البيان الاتي: "في تاريخ ٢٦/٢/١٩٩٨، وبينما كان أحد ناشطي اللقاء يجمع توافيق مواطنين عالقين في زحمة السير عند مثلث خلد وبيوز منشورات اللقاء التثقيفية عليهم، اعترضه أحد الاشخاص الذي كان يحمل جهاز ارسال واعدى عليه بالضرب ومزق العرائض والمنشورات التي كان يحملها واوسعه شتما وسبابا.

ان "اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" الذي اراد نشاطه منذ انطلاقه مواطنياً حضارياً يستنكر هذا الاعتداء على أحد ناشطيه، وعلى ما يمثله من مبادئ متمسكة بدولة القانون والمؤسسات والديموقراطية والمواطنة الحق، ويمهيب بالمعنيين التحقيق في الحادث الذي وقع قرابة الرابعة والنصف بعد الظهر".

ان في هذا الامر مصلحة للبنان والمنطقة والاهالي بالذات، ويواكب حصول المواطنين على حقوقهم.

✻ يؤخذ عليكم انكم تمارسون ضغوطاً لاستبعاد اشخاص، وتحديداً مهي الشلبي، لاسباب سياسية، رغم دورهم الفاعل في حملة صور. فما ردكم؟
- نحن نعمل مع كل آل الخليل. واذا كان هناك علامات استفهام، فالجواب عند اهل صور وليس عند رندة بري. لم يرو احد حادثة حصلت فيها منقوط، هناك جمعيات كثيرة غير جمعيتنا، وتتعاطى في غير شؤون الآثار، ولا تتعاطى مع مهي الشلبي، لماذا؟

على المجتمع والدولة ان يجيبا عن ذلك وليس رندة بري. نحن نتعاون مع كل الفئات والجمعيات التي تتعاطى في الآثار وغيرها، ولا نستبعد احداً. ومن لديه خلل في علاقته مع الناس لا يضعه في خانة الخلل مع جمعية رندة بري. ازمة هؤلاء الناس مع المجتمع ككل وليس معي.

٣ آذار البداية

✻ هل ثمة تعاون بينكم وبين "مؤسسة التراث الوطني"؟

- كل نشاط او عمل يقام ضمن العنوان نفسه يجب ان يحصل تعاون وتنسيق في شأنه، في حدود ما تحدده او تدعو اليه هذه المؤسسة او تلك وخصوصياتهما. حين يكون هناك عمل مشترك، نحن مسؤولون في الدرجة الاولى عن مساهمتنا لانجاح هذا العمل، وخصوصاً عندما يكون في رعاية السيدة منى المرادي، ويتعلق بحرية انفاق الامكانيات والوقت والطاقة. الملفات مفتوحة ومكشوفة، ولا يحق لاي انسان ان يضع يده على صفحة منها ويخفيها. ما تتعاطى فيه كجمعية هو في متناول الناس. وما دام هناك حوار مفتوح مع الناس، وخصوصاً مع من يتحملون مسؤولية تطوعية وطوعية في هذا المجال، فنحن أكثر من يفهمون ويتفهمون.

✻ هل ثمة كلمة توجيهية الى اللبنانيين قبل يوم من اطلاق الحملة؟

- اتمنى ان يشارك جميع الناس في هذه الحملة، على امل ان تكون هي الانطلاقة وليست النماية، لوضع برنامج تعاون وخطوات مع المشاركين من اللبنانيين من اجل النهوض بملف الآثار والحضارة والتاريخ في لبنان عموماً.

اتمنى ايضاً على الهيئات الاهلية الاخرى ان تنسق معنا، وترفدنا بعلاقاتها وامكانياتها. المسؤولية ستبدأ في الثالث من آذار، ولن تقتصر على هذا التاريخ، والمشاركة الكبيرة والفاعلة هي مسؤولية جميع المواطنين في لبنان والخلصين للتراث الانساني، على ان يكتمل ذلك بمؤازرة المنظمات الدولية واللبنانيين في الخارج.

حاورتها: مي عبود ابي عقل

من عندنا ولا من الوزارة. احياناً اتساءل: هل جميع الناس في لبنان ينظرون الى هذا المشروع كما انظر اليه؟

مأساة الطائفية

✻ هل تعتقد ان الناس ينظرون الى هذا الامر نظرة مناطقية وطائفية؟
- نعم، وهذه واحدة من المشكلات اللبانية.

✻ لماذا وجمعت الدعوات الى الاحتفالات باسم الجمعية وليس باسم الوزارة؟

- في الواقع، وجمعت باسم الوزارة وليس الجمعية. نحن وزعنا على القطاعات الاهلية، والوزارة اخذت على عاتقها جميع الفاعليات الرسمية والديبلوماسية والاكاديمية، لقد تبادلنا البطاقات، واتفقنا على اللوائح. استنفنا اكثر من ثلاثين شخصاً عملوا ليل نهار لانجاح هذه الحملة، بعضهم متطوعون من الجمعيات، وبعضهم موظفون في المجلس النيابي وعين التينة والوزارة. استفدنا من كل الاجهزة التي يمكن استخدامها لانجاح هذا النشاط، علماً ان الوقت كان متأخراً جداً.

✻ الحملة اطلقت عام ١٩٩٥، وكان على الوزارة ان تباشر التحضيرات منذ ذلك الوقت.

- صحيح، ولكن حتى الانيسكو تأخرت. قبل اسبوعين من احتفال بيروت، ارسلت الجمعية مندوباً الى باريس على نفقتها لمدة اربعة ايام للحصول على كل المعلومات الضرورية عن الحملة والبرنامج والخطوات لنعرف على اي اساس نحضر، وماذا يجب ان نقدم الى الناس، وماذا يمكن تأجيله. كل ذلك لابرار لبنان في الصورة التي يجب ان يظهر فيها.

✻ نجاح اي حملة في بلادنا حتى لو كانت اثرية، يلزمه تغطية سياسية. الى اي مدى يؤمن غطاء الرئيس بري دعماً واستمراراً ونجاحاً لهذه الحملة.

- لا شك ان من الضروري تأمين التغطية السياسية، ولكن من الضروري أكثر ان يكون جميع اركان الحكم مقتنعين بهذه الحملة واهدافها وخلفياتها.

ومن اهم الحوافز التي تدفعني أكثر الى تحمل المسؤولية، هي اقبال رجال

السياسة الى اقتناعات ملموسة بالحلول.

ملف الآثار الكبير المفتوح اليوم، والضعف الكبير داخل المؤسسات الرسمية، يتطلب دعماً كبيراً وتحديد اولويات.

ونحن عبر ملامستنا الموضوع من قرب، نستطيع ان نسهم الامر لدعم هذا الملف.

ومن دون شك، يطرح هذا الملف في الروقة السياسية عبر الهيئة التنفيذية بالتنسيق مع الهيئة التشريعية.

اليوم مثلاً، عندما يحكى عن مخطط توجيهي لصور يتطلب ازالة مبان تسكنها عائلات واطفال وناس، لا بد من ايجاد حل انساني. والتعاطى مع هذا الملف في شكل سريع يفرض تجاوزاً سياسياً اولاً،

يعترف بالمخطط المذكور، ويؤكد للناس

متهم رئيسي في ملف اغتيال كرامي يكشف ان كيتل الحايك في سوريا ججج يخرج عن صمته: السلطة تستهدفني وانا وحدي أساق الى القضاء

كتبت كلوديت سركريس:

وقائع جلسة المجلس العدلي في المحاكمة الجارية في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي نقلت ما يطرح في الشارع على ألسنة العامة عن سبب عدم فتح كل الملفات وحصر المحاكمات بقائد "القوات اللبنانية". واجابت الوقائع عن هذه الاسئلة بما أثاره ججج في تبرير صمته حيال الاسئلة التي ستطرح عليه في هذا الملف وقال: "ان هذه الايام ليست ايام عدالة وقانون. والوصول اليهما يكون في ظل دولة قانون خصوصا في ارادتها السياسية". واتهم السلطة بأن لديها "غرضية واستهدافا له". واثار عدم تحريك ملفات اخرى وقال: "انا الوحيد الذي يتم احضاره الى المجلس العدلي منذ اربعة اعوام". و اضاف: "ان مرتكبي قضايا اخرى معروفون لدى العامة بينما محاولة اغتيال الوزير وليد جنبلاط في باريس وقضية اهدن مسميا الوزير الياس حبيقة بالوقوف وراء الحادث الاول".

وفي خروجه عن صمته في معرض الاسئلة التي طرحها عليه النائب العام العدلي عدنان عضوم تناول ججج ملفات اخرى بينها ملف اغتيال الشيخ بشير الجميل واخراج المتهم بما من السجن فيما شكك في الطريقة التي اقلل بها ملف المتهمين بالقتل على اثر اغتيال كمال جنبلاط.

وأزره وكيله المحامي ادمون نعيم في مسألة احادية فتح الملفات سائلا عن سبب عدم المضي في ملف اغتيال كمال جنبلاط ومفتي الجمهورية السابق الشيخ حسن خالد. ووصل في انتقاده، الى استثناءات قانون العفو العام. وشارك النقيب السابق للمحامين عصام كرم في المداخلة متأسفا على عدم احداث المجلس الدستوري قبل اقرار هذا القانون للطعن فيه.

ورد القاضي عضوم على ججج متسائلا: "هل ان دولة القانون لا تحاكم مرتكبي الجرائم؟" مشيرا الى ان "القضاء ينفذ القانون المتعلق بالعفو العام وليس هو من أصدره".

وثارت ثائرة وكيل الادعاء المحامي بسام الداية عند احتدام النقاش معتبرا "ان الشهيد الرشيد عمل من اجل كل لبنان في حياته".

وكان المجلس العدلي برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية المستشارين حكمت هرموش واحمد المعلم وحسين زين ورالف رياشي في حضور القاضي عضوم والمحامى العامة لدى المجلس القاضية ربيعة عماش قدورة استجوب قبل الوقائع المتعلقة بججج الموقوف الرقيب في قوى الامن كميل الرامي المتهم بالتدخل بجريمة الاغتيال ومحاولة قتل آخرين والقيام بأعمال ارهابية بالمتفجرات. ثم اجرت الجلسة الى الاربعة المقبل لسماح شهود الحق العام بدءا بإفادة المحامي كريم بقرادوني.

أحضر المتهمون ججج والعيميد خليل مطر وانطوان الشدياق وعزيز صالح والرقيب في قوى الامن الداخلي كميل الرامي. وحضر وكلاء الادعاء والدفاع وفي بدء استجوابه رسم المتهم كميل الرامي اشارة الصليب وقال ردا على سؤال عن التهمة المسندة اليه: "انا لا اعترف بهذه التهمة وبكل ما اسند الي في التحقيقات الاولى والاستنتاجية". واعتبر ان الصحيح هو ما ادلى به امام المجلس العدلي في هذه الجلسة.

ونفى ان يكون اعترف طوعا بمرافقته المتهم الفار حسن علي احمد الى طرابلس والقائه عبوة على ضريح كرامي قبيل ذكرى الاربعين لاغتياله وقال: "انا اعترفت بذلك عنوة رغم اني لا انكر ما قمت به. انما اعدت في حينه ان تلك العبوة لم توضع لتنفجر. و اشار الى انه قصد طرابلس بناء على طلب الرائد في الجيش كيتل الحايك لتسليح "القوات" الذين احتجزوا ناجي خوري العنصر في الجيش على اثر عملية الاغتيال".

وروى ان القوات السورية اغتقلته في تعليبا في ١٩٩٢/٤/٣٠ ونقل الى سجن المرة ثم اطلق في ١٩٩٦/١٢/٢٣ بموجب عفو من الرئيس حافظ الاسد عن السجناء في سوريا و اضاف انه بعد اطلاقه من سوريا اوقفه الجيش في لبنان في ١٩٩٦/٤/١٠.

واحيل على القضاء العسكري حيث حوكم بتهمة محاولة اغتيال اللواء غازي كنعان والتعامل مع اسرائيل وقضى حكم صدر عن المحكمة العسكرية الدائمة بسجنه مدة عشر سنين.

ونفى علمه بوجود علاقة تربط كيتل الحايك بغسان توما رئيس جهاز الامن في "القوات" او بججج، مشيراً الى انه اوقف في سوريا بتهمة جمع معلومات عن غازي كنعان والقوات السورية في لبنان وكذلك بقية الاحزاب. وانكر ايضاً ان يكون على علاقة بـ"القوات". وذكر انه لدى انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية تعاطف مع "القوات" وتولى نقل بريد مقل لهم من زحلة الى بيروت وبالعكس لقاء بدلات تنقل.

واعترف بأنه عمل مخبراً لمصلحة المخابرات في الجيش بواسطة كيتل الحايك الموقوف في سوريا مصحراً بمويته الكاملة: "كيتل جانو الحايك، والدته اولغا ججج، مواليد بيت شباب". واعتبر ان عمله كمخبر "امر عادي لدى كثير من عناصر قوى الامن الذين كانوا ولا يزالون يقومون بمهمة مخبرين". وقال: "ان العبوة التي وضعت على الضريح من اصل كمية ٣٥ كلف من المواد المتفجرة تسلمها من الحايك على دفعات وسلم قسماً منها الى صبي اليحفوفي فيما ضبطت القوات السورية القسم الباقي.

وتحدث رداً على اسئلة القاضي عضوم عن ضغط مادي ومعنوي تعرض له عند توقيفه والتحقيق معه وهو مصوب العينين ومكبل اليدين ويفترش بطانيته في مشى كبير يفتقر الى التدفئة فضلاً عن ربطه على "البالانكو". وقال ان المحققين العسكريين يتبعون وسائل للضرب في شكل فني فلا تظمر آثارها على الجسم. و اشار الى انه نال تقريراً من الطبيب المعالين في تلك الفترة عن وجود فتقن في عموده الفقري.

وصرح انه اعترف تلقائياً لدى توقيفه بثلاث قضايا هي التعامل مع اسرائيل وجمع معلومات عن اللواء غازي كنعان وموضوع اغتيال الرئيس رشيد كرامي "ومن حينه لم أسأل الا عن القضية الاخيرة بعدما افصحت بمعلوماتي في صدها ومن دون ان يسألني احد عنهما". و اضاف انه اعترف باشتراكه في القاء العبوة على ضريح كرامي عندما اعتقل في سوريا. وبسؤاله ذكر ان اقواله عن موضوع العبوة لم تدون في محضر رسمي لدى التحقيق معه في لبنان. والميئة ما كان بدهم يفتحوها بالموضوع حسب ما فهمت منهم".

"محسوب على حبيقة"

وتابع القاضي عضوم سؤال الرامي: هل غيرت عواطفك بعد تسلم ججج قيادة "القوات" بعدما صرحت انك نقلت رسائل للقوات في قيادة مفابرة؟

– كنا محسوبين على ايبي حبيقة. وعندما حصلت الانتفاضة كانوا على عدا وكره للمحسوبين على الوزير حبيقة وسجنوني ١٦ يوماً لانني كنت مع ايبي حبيقة. ولولا تدخل والدة كيتل الحايك مع والدة سمير ججج لما كانوا افرجوا عني. وزادت نقمة قوات الدكتور ججج على لان شقيقي محسوب على الوزير حبيقة وشارك في اقتحام الاشرفية عام ١٩٨٦. وطلبت مني "القوات" ان ابلفها عن تحركات كيتل الحايك لدى توقيفي وعندما اطلقتني اخبرت كيتل بالامر فطلب مني ان افيد بذلك خطياً ليراجع المسؤولين في شأنه.

❖ وهل نفذت كل طلبات كيتل الحايك؟

– من ضمن عنا طبعاً.

❖ حتى لو كانت تصب في مصلحة "القوات" او ضدها؟

– ليس من واجبي ان اسأله لمصلحة من ولكنني انفذ طلبه وان علمت انه يصب في مصلحة "القوات" لم اكن لانفذه لانني على عدا معهم. انا لا اتهم من الاجابة. انما تلك هي الحقيقة.

❖ وهل كانت علاقتك بـ"القوات" مبنية على شعارات او مبادئ سياسية او على اشخاص؟

– لم تفرق معي شعارات والتفتيت حول بشير الجميل مثل كل الناس آنذاك لانه مصدر اطمئنان واريد ان اربي عائلتي واحميها.

❖ ربطت افادتك الاستنتاجية بالتهديد الذي تعرضت له لدى توقيفك في وزارة الدفاع من المخابرات وبعد نقلك من هناك شعرت بانك غير مكروه وادليت طوعاً واقعة التهديد. الا تعتقد انه لو ارادت المخابرات منك سوءاً لكنت طالتك لدى توقيفك في سجن الشرطة العسكرية؟

– ان سجن الشرطة العسكرية يختلف عن سجن وزارة الدفاع ففي الاول لم اكن معصوب العينين وشعرت ببعض الحرية فادليت بما ادليت به ويمكن سؤال المحقق العدلي في هذا المجال.

❖ افدت اولياً انه تبين لك لاحقاً ان كيتل الحايك يعمل لحساب جهاز امن القوات وعلى علاقة برئيسه غسان توما وقائد القوات سمير ججج فكيف عرفت بتلك العلاقة؟

– انا لم اقل ذلك الكلام على الاطلاق.

❖ وبرز القاضي عضوم مستنقداً وصرح انه يفيد ان كيتل الحايك لم يعمل يوماً في الجيش ضمن جهاز المخابرات انما شغل مناصب عسكرية عملانية. وضم المستند الى الملف. ثم سأل المتهم: "بحسب علمك هل حاولت "القوات" ان تنسب عملية اغتيال الرئيس كرامي الى ناجي خوري؟

– ما عرفته من كيتل ان ناجي خوري موقوف لدى "القوات" بخصوص الرئيس كرامي.

❖ وهل اهداك غسان توما مسدساً حربياً؟

– طلب مني شخص لا اعرفه لدى توقيفي ولكنني لاحظت ان يده معطوبة واعتقد انه غسان توما، ان اطلع القوات بالمهمات التي يكلفني كيتل الحايك القيام بها. و اضاف: "عنا مهمتان او ثلاثة في البقاع تنساعد فيها". ثم عرض علي مبلغاً من المال مقداره الفا دولار ووضح لي انه تعويض لتوقيفي عندهم فاجبته عندما اقرر التعاون معك اقبل بالاموال ثم قدم لي مسدساً قاتلاً لي: "انذا لم تأخذني يعني انك لن تعود فأخذته واعطيته لكيتل الحايك.

❖ هل سلمت حسن علي احمد ٢٥ كلف من المتفجرات التي خزنتها في نيسان ١٩٨٧ واستعملت لتفجير باص يقل عسكريين سوريين على طريق شتورة – تغنايل وهل وقعت ضحايا نتيجة التفجير؟

– ما قلته اني سلمت كمية المتفجرات الى حسن علي احمد بناء على طلب كيتل ولكنني لم اعد اذكر مقدار الكمية او تاريخ تسليمها.

هزمة وصل

❖ هل كنت تنسق بين مجموعة حسن علي احمد ومجموعة صبي اليحفوفي؟

– انا كنت هزمة وصل بين المجموعتين وكان كيتل الحايك يؤكد عدم رغبته في ان تعرف اي من المجموعتين باسم الأخرى.

❖ كيف كان يحصل كيتل على الأموال؟

– كنت اعلم ان كيتل من مخابرات الجيش.

❖ ما دامت تجزم ان كيتل في مخابرات الجيش، فلماذا خلال التحقيق معك اعربت عن اعتقادك انه من مخابرات الجيش وأفدت حينئذ ايضاً انه يعمل لحساب "القوات"؟

– انا لم أقل يوماً انه يعمل لحساب "القوات". ولا ازال حتى هذه اللحظة، اعتقد انه مع

متهم رئيسي في ملف اغتيال كرامي يكشف ان كيتل الحايك في سوريا (تتمة)

المخابرات في الجيش.

✻ علام تستند في جزمك انه يعمل مع مخابرات الجيش؟

– انا رقيب في قوى الامن ولا يمكنني ان استحصل على مستند في الجيش يبين ماهية عمله. واني اؤكد ان كيتل لم يكن مع "القوات" لانه تعرض مرات عدة لعمليات اطلاق نار منها كما ان ناجي خوري خطفته "القوات"، وتعرضت وشقيق كيتل الى الاحتجاز منها.

✻ في اعتقادك هل يمكن لكيتل ان يعمل مع مخابرات "القوات" ومخابرات الجيش في الوقت نفسه؟

– هيك بدك تسألو إلو، وهو أصيب بارتجاج في دماغه في عملية انزال للجيش عام ٨٣ في جل البحر.

✻ وهل ان مخابرات "القوات" في فترة عملك مع كيتل كانت على علاقة مع مخابرات الجيش؟

– لا اعرف شيئاً عن "القوات" حتى أعتقد.

✻ وهل ان نظام قوى الامن يسمح بأن تعمل كمخبر؟

– في تلك الفترة لم يكن أحداً لحدنا وانا كنت اعتقد انني اشتغل مع الدولة. وبدأت العمل مع كيتل في أواخر ١٩٨٥.

✻ هل سألت كيتل عن المدف من وضع العبوة على الضريح؟

– سألته فأكد لي ان الغاية تضليل "القوات" ولما الحخت عليه طلب مني عدم تكرار السؤال.

✻ هل حصلت اجتماعات بين كيتل وتوما وجمع؟

– انا لم اقل ان كيتل التقى بجمع او توما ولا اعرف ان هو التقاهما. ما قلته ان كيتل كان يسعى مع "القواتي" بسام جمع الى ان يؤمن له لقاء معهما من اجل اطلاق ناجي الخوري الذي كان محتجزاً لدى "القوات".

✻ السادسة والدقيقة العشرين استراحة وعند السابعة الا الدقيقة الخامسة تواصل استجواب المتهم كميل الرامي وقال رداً على سؤال لوكيل الادعاء المحامي حسن قواس: "بعد عودتي من طرابلس سألت كيتل عن سبب تكليفي المهمة فرد انه سبق ان ارسل قبل يومين كلا من حسن علي احمد وعبد الحميد احمد الى طرابلس لاستكشاف ضريح الرئيس كرامي وقد اختلف عبد الحميد مع والده على ارث ولم يعد في مقدوره ارساله ثانية في تلك المهمة.

✻ وهل تعرف ان الناس تتجمع حول ضريح الميت في مناسبات كذكرى الاربعين؟

– لكل بلد عاداته. وعندما لا يفعل الناس ذلك، ونحن ذهبنا الى طرابلس قبل يومين او ثلاثة من الذكرى.

✻ وكان سؤال لوكيل الادعاء المحامي مصطفى الاسير: "هل للمتهم ان يفسر لنا كيف كانت علاقته بالوزير ايبي حبيقة بعد الانتفاضة وخصوصاً انه كان في البقاع؟

– ما قلته انني لوحقت واطلقت قوات جمع النار على كيتل مرتين او ثلاث مرات لانني كنت محسباً على ايبي حبيقة بعد الانتفاضة.

✻ واوضح ان كيتل الحايك لم يطلب منه الاتصال بأي ضابط في المخابرات في الجيش في البقاع. ولو طلب منه ذلك لفعل. وأشار الى انه لم يكن يلزم كيتل في شكل دائم ليعرف تركاته. وانه لم يطلب منه بطاقة امنية للتجول لانها تشكل خطراً عليه على الحواجز في تلك الفترة.

✻ ومن هو صخي اليحوفي؟

– هو رقيب متقاعد في الجيش لاعاقه جسدية ولا اعرف ان كان في تاريخ الحادث عام ١٩٨٧ متقاعداً.

✻ وسأله وكيل الادعاء المحامي يوسف جرمانوس: "هل كان في علمك ثمة خلاف بين المخابرات في الجيش والسوريين. وهل يمكن ان يكون ذلك سبب تفجير الباص في البقاع؟

– ان حادث تفجير الباص حصل عام ١٩٨٧ في عهد الرئيس امين الجميل. والجميع يعرف ما كانت وقتئذ العلاقة بين الرئيس الجميل والسوريين.

✻ على من كنت تستند سياسياً وامنياً بعد الانتفاضة؟

– كنت اعمل مع كيتل الحايك.

✻ وانتقل طرح الاسئلة الى جهة وكلاء الدفاع ورد على سؤال لمحامي اميل يونس قال: "ان الذين تعامل معهم كيتل الحايك ومن اعرفهم من مجموعتين هما حسن علي احمد وصخي اليحوفي كانوا من العسكريين". واذاف: "تعاملت مع كيتل على نحو سري لانني كنت اتوجه الى مناطق البقاع". وذكر انه لم يكن لكيتل الحايك اي مركز عمل خارج وزارة الدفاع.

✻ ورداً على سؤال آخر لوكيله المحامي يونس قال: "ان عبد الحميد احمد كان موقوفاً معي في سوريا. واعتقد انه اطلق بعدي من السجن".

✻ وهل خضعت للمحاكمة في سوريا؟

– اوقفت لخمس سنوات في سوريا وفقاً لما يسمى بالتوقيف العرفي. واطلقت بعد ثلاث سنوات ونصف. وقد زارني اهلي مرة كل شهرين.

✻ وعلق المحامي يونس: "ان كيتل اصبح لاحقاً قائد لواء الانصار في الجيش لذلك كان الموكل على عداء مع "القوات".

✻ القاضي عضوم: "هل كانوا تركوك موقوفاً لو كنت تعمل مع الحايك لمصلحة المخابرات في الجيش كما تقول؟

– حيث كنت موقوفاً في سوريا كان هناك (٣) عسكرياً لبنانياً بينهم ضابط ولم اكن اعرف التهم التي نسبت ليهم. وعلى النيابة العامة التمييزية والجيش استرجاع كيتل من سوريا. هو

ضابط احضروه، وعندما يمكنكم ان تسألوه عن هذا الموضوع.

✻ هل زرت عام ١٩٨٧ مستعمرة طبريا في فلسطين المحتلة بعدما سهل لك هذه الزيارة احد المسؤولين في "القوات" عيد نايف ابو عزة؟

– عيد ابو عزة ليس في "القوات" انما هو من المسؤولين في "جيش لبنان الجنوبي" واعتذر عن الاجابة عن السؤال لان محاكمتي لا تزال جارية (امام محكمة التمييز العسكرية) في هذا الموضوع.

✻ وكيل العميد مطر المحامي رشاد سلامه: "لا اثر لهذه الاسئلة في الملف على الاطلاق واذا كانت مستمدة من ملف المحاكمة الجارية امام القضاء العسكري فنطلب من الرئاسة ضم هذا الملف الى الدعوى حفاظاً على شفوية المحاكمة.

✻ ورد عليه القاضي عضوم: "نحن لا نبرز مستندات او وقائع انما نسأل عن معلومات لمعرفة علاقة المتهم بالقوات". وذلك بعدما كان ابرز مستندا يفيد بمعلومات عن تاريخ تطوع كيتل في الجيش بصفة تلميذ ضابط في (١/١٠/١٩٧٣) ثم ترقياته بين الالوية. وأشار المستند الى ان استقالته قبلت في (١٠/٥/١٩٩١). ويحمل هذا المستند تاريخ صدوره عن اليرزة في (١/١٠/١٩٩٨).

✻ وتدخل التقيب السابق للمحامين عصام كرم فقال نريد ان نعرف نية النيابة العامة في احضار ملف المتهم العالق امام القضاء العسكري ليصار الى النظر في ضوءه في اطار المحاكمة الجارية. والا نطلب شطب كل ما جاء في محضر الجلسة المتعلقة بكل ما ورد من معطيات واردة في ملف الدعوى المثار في حق المتهم كميل الرامي لدى القضاء العسكري.

✻ القاضي عضوم: على المجلس ان يشعرنا بهذه الرغبة وقد صدر حكم في حق الرامي عن المحكمة العسكرية الدائمة وفي استطلاع وكيله احضار القرار الصادر عنها كما ان المتهم الرامي من حدد تاريخ توقيفه لدى القضاء العسكري في (١٠/٤/١٩٩٦) وان النيابة العامة لم تغد المحكمة في هذا التاريخ. وخلص الى طلب عدم استجابة مآل وكيل الدفاع.

✻ المحامي بقرادوني: هل تعرف مصر المتفجرات التي سلك اياها الضابط كيتل الحايك؟

– ما اعلمه انني كنت اعمل مع مخابرات الجيش بواسطة كيتل واعتقد ان ما سلمني اياه كيتل كان من مخابرات الجيش. واذاف: "ان كيتل من الناس "الطنبوزين" لا يحب ان "يزرك" له أحد، وعصبي. وعلمت منه ان جماعة "القوات" اطلقت النار عليه وفي احدى العرات في منطقة الصالومي. وذلك في فترة عملي معه بين ١٩٨٦ و١٩٨٨.

✻ المحامي بقرادوني: اين كنت تلتقي كيتل؟

– في مركزه في بناء "لواء الدعم" في وزارة الدفاع حيث تلقيت تعليماتي منه واحيانا في منزله. اما التعليقات في شأن المتفجرة فقد تلقيتها في مركز عمله".

استجواب جمع

✻ ثم نادى الرئيس حنين "الدكتور جمع" وسأله: "انت متهم بتنظيم عملية اغتيال الرئيس كرامي ومحاولة قتل الوزير عبدالله الراسي ومرافقيهما وافراد طاقم الطوافة عمدا والقيام بأعمال ارهابية، الجرائم المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ الفقرتين (٧) والمادة ذاتها معطوفة على المادة (٢٠١) عقوبات والمادة ٦ من قانون (١١/١٠/١٩٥٨). فما جوابك؟

✻ جمع: "انا يا رئيس رغم ثقتي الشديدة بحضرتك فاني اعتذر عن الاجابة عن الاسئلة وان اردت ادلي بالاسباب".

✻ الرئيس حنين: "انت حر في ما تريد قوله ولكن اذا كان الامر يتعلق بمرافعة، فمن الافضل ترك ذلك الى جهته".

✻ جمع: "لك ان تقرر تدوين كلامي". ثم عرض الاسباب التي تحدوه على الصمت. وقال "ان هذه الايام ليست ايام عدالة وقانون اذ لا يكفي للوصول اليهما وجود مجلس عدلي يتمتع بكل المواصفات المطلوبة، بل ان نكون في ظل دولة قانون في كل مؤسساتها واداراتها وخصوصا في ارادتها السياسية. وهذا الامر ليس بحاصل. انا بتسمح يا ريس. مع بدء المحاكمة الحالية تبين ان العطف الجرمي الموجود في افادة العميد مطر على سبيل المثال لا الحصر مرسوم ضدي. ان السلطة تدس ولهذا الامر مدلولان وهما ان لدى السلطة غرضية واستهدافا. والغرضية والقانون لا يلتقيان. والاستهداف والعدالة لا يسيران معاً. فضلا عن ان من يدس جملة يدس مقطعا ومن يسرق بيضة يسرق بقره".

✻ واذاف: "مضى على وجودي هنا ٤ سنوات. انا محال امام المجلس العدلي بموجب المادة الثالثة من قانون العفو العام الذي احال ايضا عشرات القضايا الاخرى مرتكبها معرفون لدى العامة وبعض هذه القضايا نظمت محاضر رسمية فيها وعلى سبيل المثال لا الحصر محاولة اغتيال الوزير وليد جنبلاط في باريس وقضية امدن. وقد ضبطت افادتي في القضية الاخيرة ورغم ذلك فاني الوحيد الذي يتم احضاره الى المجلس العدلي منذ ٤ سنوات والوحيد الذي اغادره.

✻ ان القانون عندما يصبح تطبيقه استثنائياً او انتقائياً فهو يسقط لمخالفته الدستور او تسقط السلطة التي تطبقه لمخالفتها الاحكام الدستورية لجهة عدم مساواتها بين المواطنين امام القانون. لكل هذه الاسباب فاني اعتذر جدا عن الجواب كما اعتذرت عن الكلام في قضية تفجير الكنيسة ومحاولة اغتيال الوزير المر واغتيال الدكتور الياس الزايك والموقف ذاته ينسحب على هذه القضية".

✻ وما ان حاولت الرئاسة الكلام حتى تدخل وكيل الادعاء المحامي بسام الداية: "بتراجع حضرة الرئيس اريد الرد على مداخلة جمع".

✻ الرئيس حنين: "هو بيرر سبب عدم اجابته عن الاسئلة التي ستطرح عليه".

متهم رئيسي في ملف اغتيال كرامي يكشف ان كيتل الدايك في سوريا (تتمة)

الوزير وليد جنبلاط. (...) فاذا بالسلطة تعيل من تريده على القضاء. ففي ملف محاولة اغتيال وليد جنبلاط افادتان توضحان ان الوزير حبيقة ارسال اثنين من المسلحين الى فرنسا".
القاضي عضوم: "نحن لا نريد ان نفتح سجلاً. المتهم لم يجب عن السؤال ويعرف ان هناك استثناءات في قانون العفو المرتبط باغتيال سياسيين ورجال دين وديبلوماسيين".
المحامي نعيم: "لماذا وردت المادة الثالثة في قانون العفو العام؟".
القاضي عضوم: "لا اعرف اسأل من وضعه". ثم سأل جعجع: "ما دمت تلم بالقانون فهل تظن ان القضاة يطبقون القانون او يشترعونه؟".
المحامي نعيم: "هناك قوانين كثيرة جائزة".

جعجع: "ان القضاة يطبقون القانون. ولكن مشكلتنا ان بعضهم يطبقونه على نحو اعوج".
الداية: "ارادوا لرشيد كرامي الموت فيما اراد لكل لبنان الحياة. لسنا في حاجة الى ان نذكر بأن لبنان الذي عاش الرشيد من اجله كان في قلبه وضميره. وان لبنان الذي استشهد الرشيد من اجله اراده وطناً تسوده العدالة متحرراً من الطائفية ودولة عصرية متحررة الى جانب كرامة الانسان. فاذا اعادت الحكومة مشروع قانون العفو فهي كانت تضم بين اعضائها ممثلاً عن "القوات". واذا كان المجلس النيابي فيه من خيرة المخلصين للبنان وانكر منهم السادة اوغست باخوس وحسن الرفاعي وحسين الحسيني وبيار حلو ونصري المعلوف وبيطرس حرب وادمون رزق وغيرهم ائمة في القانون وصوت المجلس على المشروع واصبح قانوناً. فاذا كانت التحقيقات في جريمة اغتيال الشهيد الرشيد قد بينت ان هذه الجريمة اتهم فيها سمير جعجع والعميد مطر فلا يحق لاحد ان يعيب على قانون العفو. نحن في دولة قانون. متمسكون بالشرعية فكفى متاجرة في شعارات ليست في موقعها وليست في محلها".

المحامي نعيم: "انا شخصياً من الذين يعترفون ان المغفور له هو رجل دولة من الطراز الاول وقبله والده ايضاً. احب جميع اللبنانيين وليس فقط من اللبنانيين وانا شاهد على ذلك واذا كنا نرغب في محاكمة من اغتال الرئيس كرامي فلماذا لا يحاكم من قتل كمال جنبلاط ولماذا لا يحاكم من قتل الرئيس بشير الجميل وسماحة المفتي الشيخ حسن خالد؟".

الرئيس حنيني: "اعطوا خيراً لقاضي التحقيق عن هوية الأشخاص لاجراء المقتضى".
وكيل الادعاء المحامي مصطفى الاسير: "المحاكمة الجارية هنا بموجب قانون ونريد ان نصل الى الهدف. هناك فعلاً قضايا لم تشر. لقد مرت عشرة اعوام على جريمة الاغتيال ولن نكتشف الا مصادفة. وقضية بشير الجميل كان الموقوف فيها في السجن ولم تتم محاكمته. لذلك اتنى ان نحصر الموضوع في الاتهام الحاضر، وفي الدولة اشياء كثيرة عالقة وجائز ان يصل اليها القانون يوماً من الايام لنحصر المحاكمة في هذه الدعوى. انا اعيدكم ان تفتروا على السلطة القضائية. واتمنى على الزملاء وكلاء الدفاع الكرام البقاء في هذه الدعوى فحسب".

النقيب كرم: "نحن اصبحنا في ندوة سياسية عندنا سلطة قضائية لا يناقش في شأنها. نحن كرجال قانون نناقش قرارات القضاء ونقول فيها وفق رأينا من الناحية القانونية. اما ان نثير كل هذه القضايا وان نتحدث عن قيمة الرشيد فأتمنى الا نعود الى هذا الكلام في كل جلسة. نحن نشاطركم تقدير قيمة الرشيد. هذا امر يجب ان نطويه. نريد ان نناقش المتكررات من خلال هذه الدعوى السياسية. وكنت تمنيت لو ان المجلس الدستوري.

انشىء قبل قانون العفو لكننا ذهبنا نحن واياكم لنطعن في قانون العفو لانه يحق لنا ان نبدي رأينا القانوني ومن دون ان نعمل القضية التي نحن في صدها اليوم والا لما كنا جالسين هنا. اما اذا قلنا لماذا تثار هذه القضية ولا تثار قضية اخرى، فهذا امر يجب ان لا يتماول فيه وان يؤخذ على محمله. اتمنى ان يكون في هذا الجدل كلام الختام اليوم ولا يجوز ان يتحول المجلس العدلي ندوة سياسية لانه قضاء".

القاضي عضوم: "لقد اجاب الدكتور جعجع عن السؤال الذي طرحته فيما اثار وكلاء الدفاع ماثير ورد على النقيب كرم: "نحن لا نشاطه الرأي في ان الجريمة سياسية. وهذا موضوع مؤجل الى المرافعة". ثم ابرز القاضي عضوم مجموعة مستندات تتعلق بمحاضر في دعاوى اخرى لها اثرها على مضمون الدعوى الحاضرة وبها وطلب وضعها قيد المناقشة العلنية الشفهية وهي نسخ عن محضرين باستماع الشاهد روبري ابي صعب اوليا وامام المحقق العدلي في ملف اغتيال المهندس داني شمعون ومحضر نظمه المعاون الاول في الجيش جهاد خوري في ١٤ نيسان ١٩٩٤ ومحضر استماع المحامي كريم بقرادوني بصفة شامد امام المحقق العدلي في الدعوى ذاتها. وتقرر وضعها قيد المناقشة العلنية وضمها الى الملف. ثم سأل قائد "القوات" اذا زار اسرائيل قبل اغتيال كرامي او بعده واذا التقى جنرالاً اسرائيلياً ليل ٢٠ ايار ١٩٨٧ في احد فنادق جونية لأكثر من ساعة.

اعتراض المحامي نعيم وسأل عن مصدر السؤالين المطروحين فرد النائب العام: "لدينا معلومات في هذا المعنى وليس هناك ما يمنع من طرحها ولو كان مصدرها المريح". وتابع سؤال جعجع: "هل عقب هذا الاجتماع في الليلة ذاتها لقاء مع ضابط لبناني متقاعد في حضور الجنرال الاسرائيلي ذاته، ثم ما هي الاسباب التي حملتكم على زيارة جزين والاجتماع بالعميد انطوان لحد بعد عملية التفجير. فهل هي تغطية لمحددات اجريتها مع مسؤولين اسرائيليين في تلك الفترة؟ وهل كان الهدف من الاغتيال تبرير غياب حكومة الاستقلال وقيام حكومة برئاسة الدكتور جعجع؟ ألم تحاول ان تسوق حكومة المدكرة في اميركا وواشنطن بواسطة داني شمعون وفي اوروبا بواسطة بقرادوني؟"
هنا طلب الرئيس حنين من جعجع الجلوس فأجاب جعجع: "عيب. ان القاضي عضوم يطرح اسئلته". ثم جلس بعد اصرار الرئاسة.

وطرح عضوم اسئلة لاثبات دور جعجع كفاعل ذهني لكل القضايا التي اثيرت امام القضاء والأمر الناهي فيها.

العاشرة والنصف ليلا طرح وكيل الادعاء المحامي بسام الداية اسئلته على جعجع وبقيت من دون جواب مقرونة بالاعتذار وهي ركزت على "مصدر القرار في القوات التي كانت منظمة عسكرية في تاريخ ارتكاب الجريمة وعلى هيكلية القوات والقوات" التي فرضت على حاجز البرابرة في اطار ابراز عنف الصراع الذي كان قائماً بين "القوات" والرئيس كرامي في تلك المرحلة. وعند الحادية عشرة والدقيقة العشرين انتهى وكيل الادعاء اسئلته وارجحت الجلسة الى الثالثة بعد ظهر الاربعة لبدء سماع الشهود كريم بقرادوني وآمال عبود وخوسيه باخوس وروبير ابي صعب وشهادة الشواغ. واعلن الرئيس حنين انه وبسبب غياب احد الرؤساء سترجأ الجلسات لعشرة ايام بعد الاربعة العقب.

القاضي عضوم: "تحت ستار الاعتذار عن الاجابة تقدم الدكتور جعجع بمرافعة اتهم فيها السلطة والقضاء بمخالفة الدستور".

وافهم رئيس المجلس التهمة المسندة اليه وقال له:
"ورد في التحقيق ما يفيد ان جهاز الامن في "القوات" هو الذي دبر عملية الاغتيال بابعاز منك شخصياً وانك اجتمعت بغسان توما رئيس جهاز الامن في "القوات" وبيار رزق المعروف بـ"الكرم" رئيس المخابرات الخارجية واتخذتم قراراً بقتل الرئيس كرامي افساحاً في المجال لتأليف حكومة جديدة. وقد ورد في هذا التحقيق ان بيار رزق اشار الى خطورة العمل لأن من شأن ذلك ان يسيء الى علاقات "القوات" بصدام حسين باعتبار ان الاخير كان يحرص على تقوية الطائفة السنية في سوريا ولبنان لمنهضة الحكم العلوي في سوريا.

المحامي نعيم اعترض على طرح السؤال "لانه استنباطي من الملف".
الرئيس حنين: "ورد في الملف".

المحامي نعيم: "هو مجمع".
جعجع: "اعتذر سيدي الرئيس عن الاجابة عن هذا السؤال وعن اي سؤال آخر".

الا ان الرئيس حنين واصل سؤال جعجع وبلغ عدد ما طرح عليه نحو ٥٥ سؤالاً اعترض جعجع عن الاجابة وبقى على موقفه. واعترض خلالها المحامي نعيم عليها جميعاً في الغالب معتبراً ان لا علاقة لموكله بكل الوقائع التي وردت في الملف. كما انتقد احد الاسئلة وهي تتحدث عن رحلة الزورق في البحر صباح (١/١٩٨٧) اي اليوم الذي حصلت فيه عملية الاغتيال وقال: "ان في العرض الصادر عن الرئيس الاول اظهرا لافكار يمكن ان تدون في القرار النهائي الذي سيصدره المجلس العدلي في ختام هذه المحاكمة وأكدك ثبوت التحقيق رغم ان الدكتور جعجع لا علاقة له بكل هذه القضية. مما حدا وكيل الادعاء المحامي بسام الداية على الرد على اعتراضات وكيل الدفاع وقال: "انا افهم سبب معارضة اسئلة الرئاسة. لقد صمت اذناً ونحن نسمع افسحوا لنا المجال في الكلام".
فرد عليه النقيب كرم: "لقد تناولتم الكلام طوال الجلسات الماضية. ولا ضير ان افسح في المجال امامنا اليوم في الكلام".

وكان تدخل آخر للمحامي نعيم في سياق استمرار طرح الاسئلة على موكله من الرئيس حنين ومواظبة جعجع على عدم الرد وقال المحامي نعيم: "ان الاتفاقات الدولية تنص على حق المتهم القسس في عدم الاجابة عن اي سؤال يطرح عليه".

وعليه رد القاضي عضوم "من حق المجلس ان يسأل عن الوقائع وما على الدكتور جعجع الا ان يجيب وينفي هذه الوقائع فتستقيم الامور متمنيا الا يثار الاعتراض في كل مرة". و اضاف في رد آخر: "انا لم اقل بارجام الدكتور جعجع على الرد على الاسئلة. هو مخير. وان عدم الاجابة بمثابة اعتراف سلبى ولا سيما اذا اقترن بأدلة اخرى".

المحامي نعيم: "ان الموكل بين اسباب صمته بأن قاعدة المساواة المنصوص عليها في الدستور لم تراعى".

وحاول وكيل الادعاء المحامي بسام الداية الرد الا ان الرئيس حنين تدخل في متابعة طرحه للأسئلة وايضا اعترض المحامي نعيم على احدهما وعلق: "كيف يمكن ان نستنتج من واقعة ان الدكتور جعجع دبر مؤامرة". فاعترض القاضي عضوم على الاعتراض "غير المبرر لان هناك افادات مباشرة".

وقبل ان تنمي الرئاسة اسئلتمها عرجت على هيكلية "القوات" وتراتبية الاجمزة والقرار فيما والمركز الذي كان يشغله المحامي كريم بقرادوني. ثم سأل القاضي عضوم الموقوف جعجع ودخل عليه من باب ما اثاره جعجع في تبريره لعدم الرد على الاسئلة وقال له: "هل ان صمته نتيجة مواجهتك بالوقائع التي لا تستطيع تبريرها". وهنا خرج جعجع عن صمته وكان نقاش طويل عن قانون العفو العام واستثناءاته وحالة قائد القوات وحده على القضاء من دون الباقين. ورد جعجع على النائب العام العدلي: "كلا. ان عدم اجابتي عن الاسئلة تنطلق من الموقف المبدئي من كل قضية توقيفي ومن وضع القانون والعدالة في هذه الايام".
القاضي عضوم: "هل في رأيك ان في دولة القانون يمكن ان تبقى افعال جرمية ارتكبت من دون معاقبة ومحاكمة؟"

المحامي نعيم: "يجب العودة الى بدايات الاحداث لمعرفة من تسبب بالاحداث".

قررت الرئاسة عدم طرح السؤال. وسأله عضوم مجدداً: هل يعلم الدكتور جعجع ان الجرائم التي اشار اليها في بدء كلامه اليوم واعطى امثلة عنها هي موضوع ملاحقة وتحقيق امام المحققين العدليين؟

نعيم: "ولماذا تأخرت؟"
جعجع: "رئيس اذا بتسمح لي ما حدا منا غريب. قضية مقتل الشيخ بشير صدر فيما قرار ظني وطلع ما حدا مسؤولون عنها" الا اثنين واحد كان في الحبس هو حبيب الشرتوني واخر من السجن.

كما ان للحزب السوري القومي الاجتماعي بيانات في هذا المجال. اضاف: "ان الاجراءات القضائية المتخذة بقيت من دون نتيجة. والبرهان على ذلك لا يوجد موقوفون على المستوى السياسي في اي من هذه القضايا".

القاضي عضوم: "سمعنا اقوالاً تنتقد وتعرض على القرارات والاحكام القضائية. هل ان موضوع الملاحقة يرتبط بالشخص السياسي او بن ثبوت عليه الجريمة؟"

الدكتور نعيم: "لماذا الاخرون لم يلاحقوا. لقد تعاقبت الحكومات منذ بدء الحرب ولم يعد من دولة. وغيرهم وغيرهم اين هم. من منع الجيش من النزول الى الساحة؟"

القاضي عضوم: "هل نسي الدكتور نعيم انه كان حاكم مصرف لبنان في دولة قائمة".
المحامي نعيم: "انا كنت الدولة وقتئذ".

تدخل النقيب كرم وقال "كان القضاء قضاء وقدرنا في الحرب".

جعجع: طبعاً انا لا اقيم نفس مكان المراجع القضائية ولكنني اشك في الاجراءات التي يتخذها بعض الأشخاص في القضاء والتي لا تتناسب مع العدالة في لبنان وعلى سبيل المثال لا الحصر اشك في من حكم بأن هناك مرور زمن على جريمة اغتيال الوزير كمال جنبلاط بينما لم يشمل مرور الزمن قضايا اخرى محالة على المجلس العدلي. وانا اشك في من نظم القرار الظني في قضية مقتل الشيخ بشير الجميل واشك في من وصلت اليه التحقيقات في ملف كنيسة سيدة النجاة. ومحاولة اغتيال

جهاد الصوم

الفريسيين حزاني على ما قاله السيد المبارك: "وإذا صمتت فلا تكونوا معبسين كالمراثن فانهم ينكرون وجوههم ليظمروا للناس صائماً... اما انت اذا صمت فادهن رأسك واغسل وجهك لئلا تظهر للناس صائماً بل لأبيك الذي في الخفاء وابوك الذي ينظر في الخفاء يجازيك علانية". نحن اذاً في موسم الفرح. كل شيء عندنا فرح ولذا نكثر في هذا الموسم من ترتيلنا هلوليا (هللوا لله). في عمق الفرح الصوم والقيامه واحد. وفي هذا المنطق نكثر في هذه الفترة من استعمال كلمة "نور". نهجنا ابدأ ان نستيق الخيرات.

تكشف في اماتة الهوى غايته الحب. الرياضة الخالية من المحبة غريبة عن الله. ولهذا نقرأ في كتاب "الراعي" لهرماس: "ان صومك ان حفظت الوصايا كان جميلاً جداً... فالصوم الذي تصوم فيه ولا تتناول فيه الا خبزاً وماءً تحسب ثمن الاطعمة التي كان يمكن ان تأكلها وتضعه جانباً لتعطيه ارملة او يتيماً او فقيراً وهكذا تتواضع حتى ان من اقتبل احسانك بفضل تواضعك يشبع نفسه ويدعو الرب لك".

الاحسان هو التعبير الاكمل والمباشر للمحبة. لقد علمتني الايام ان المحك الحقيقي الذي تتبين فيه محبتك هو بذل المال. من كان له هذا ولم يبدهه على المساكين يدغدغ نفسه بمشاعر الاشفاق. هذا اذا لم يترجم مجرد انفعال عاطفي. ان اباؤنا اجمعوا على ان الصدقة تظهر من كل خبيثة. ليس من تملكة لمن اعطى. هذا يذكرني بأيقونة كبيرة واحدة للدينونة فيها الرسم المألوف عن السماء حيث المسيح محاط بالابرار ورسم جهنم النار. وهذه في تراثنا ترسم عليهما رموز من الخطايا. كتب هذه الايقونة راهب وفكر بأمرأة كريمة جدا كانت تتعاطى الدعارة. من الواضح انه لم يستطع جعلها في السماء ولكنه بسبب من فضيلتها العظيمة رأى انها لا تستحق ان ترمى في النار فجعل لها منزلة بين المنزلتين. الاحسان بسميه اباؤنا "جنح الصلاة". انه هو الذي يلبسنا المسيح. في التراث المسيحي الشرقي الاحسان مركبة من نار تصعدنا الى السماء وتمكننا منذ الان من رؤية الله. ان اعمال الرحمة عند كل من كتب عندنا في الحياة الروحية اعلى من كل الفضائل، اسماً من البتولية والنسك. "بلا احسان النفس عقيم". فآية منفعة روحية نجبها من الصوم "اذا افترسنا املاك الفقير". وفي هذا قال اشعيا: "ليس الصوم الذي فضلت هو هذا: حل قيود الشر وفك رط النير واطلاق المسحوقين احراراً وتطعيم كل نير؟ ليس هو ان تكسر للجائع خبزك وان تدخل البائسين الطرودين بيتك واذا رأيت العريان ان تكسوه؟".

ان تصوم عن الخبيثة، عن الاهواء، عن العالم وموموه هذا هو الاعمق والاسمى في جهاد الاربعينية المقدسة لنقضها في علم بشأن الله حتى اذا تطهرنا في الخفايا نكون قابلين للرؤية النصيحة التي نرتجي.

المطران جورج خضر

لا تؤاخذنا تايوان

يرى عن الرئيس سامي الصلح انه سأل وزيراً صينياً، زار بيروت بطريق الصدفة، عن عدد الجالية اللبنانية في الصين.

فأجاب الوزير بكل جدية وانضباط: على ما اعتقد ان عددهم واحد، هو الدكتور (...). الطبيب الخاص للرقيق ماو تسي تونغ.

أما زوجته فصينياً أصلاً وفصلاً، وهي رفيقة أيضاً.

... قبل ثلاثة أيام وصل الى العاصمة اللبنانية اعلاميون تايوانيون لاستفسار خارجي عن الاسباب التي أوجبت منع نائب رئيس تايوان من زيارة لبنان، وقد منح التأشيرة حسب الأصول.

بعد البحث والتدقيق، وبعد مراجعة المراجع، تبين بوضوح وبالعين المجردة أن أُن تشان تبلغ وهو في عمان انه غير مرغوب بزيارته.

فيل للسائلين ان المسؤولين اللبنانيين لن يتمكنوا من استقبال المسؤول التايواني. ومن الأفضل للطرفين تأجيل الزيارة.

ولدى تحري الأمر اكتشف التايوانيون ان المسألة ليست مجرد كف عدس، أو لأسباب لبنانية بحتة، بل فيها "إن" وفيها ان يبيجغ بالتحديد وراء القرار المفاجئ.

شئ! وما دخل العاصمة الصينية بزيارة نائب الرئيس التايواني للعاصمة اللبنانية؟

هنا تتدخل الدبلوماسية، والعلاقات الدولية، والعملية السلمية في المنطقة و...

وكون المسؤولين اللبنانيين يحرسون على مصالح الجالية اللبنانية في الصين، وعلى البروتوكولات التجارية بين البلدين، تجاوبوا مع رغبة بييجغ، ومن هذه العين قبل تلك.

مع ان التبادل التجاري بين لبنان وتايوان في أحلى حالاته، ويذكر بأنم درب الحرير. انما هذا شيء والعلاقات الدولية شيء آخر. فطارت الزيارة.

ماذا تريد ان تقول؟ الطبع غلب التطبّع، شئنا أم أبينا. وبيروت أصبحت معتادة التجاوب مع الضغوط... كيسة زر ويشي الحال.

والعادة طبيعة ثانية، فلا تؤاخذنا تايوان!

"زيان"

غداً عشية الصوم عندنا. احد مرفع الجبن هذا - بعدما رفعنا اللحم الاحد الماضي - نعد بعدة أي الاثنين المقبل عن الألبان. أهم ما في التلاوة الانجيلية شيئاً: "ان غفرتكم للناس زلاتهم يغفر لكم ابوكم السماوي زلاتكم" وقوله: "لا تكنوا لكم كنوزاً على الارض... لانه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك". ان التشديد على الففران شرطاً لدخول هذا الجهاد دعا السلافيين الى تسمية هذا الاحد أحد الففران. عند صلاة الغروب فيه يجثو الكاهن امام المؤمنين فرداً فرداً وهم بدورهم يجثون امامه ويقبلونه. وهكذا يفعل كل مؤمن أمام الآخر. في نهاية العبادة يرتلون بعضاً من صلوات الفصح استباقاً للفرح. هكذا كان الرهبان يفعلون في فلسطين. بعد القبلة الاخوية كان ينصرف كل منهم الى صحرائه. نحن التزمنا التوبة بالاستغفار وبتصميم على تغيير الحياة. انما الاخوة الناتجة من قيامة السيد.

استغفار وعفة عن محبة المال فالصوم في القلب العفيف أو لا يكون. ابتغاء لهذه الطهارة نلتزم الامسك وذلك طاعة للكلمة: "ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله". اعراض عن الطعام وعن طبيئاته في روح المحبة للآخر وقبوله الكامل وفي رغبة الاستقلال عن الملك. هناك اقتداء بصوم المسيح ضمن القدرة البشرية والغاية انتصار العقل على عبودية الجوف واقترب من الماء الالهي باماتة الشهوة. الانسان يستلذ الحياة كما هي لكن الحياة الحق لا نبلغها الا بالموت والصيام بعض موت.

هناك اضعاف للجسد وتعب لترويض الذات على ان هذا الجسد ليس كل شيء ولهذا سلطنا درب الاكتفاء بالقليل وقبول ان تبقى دون حاجتك القصوى. هناك تمييز شخصي لمقدار التقليل الذي يوافقك. الاساس في هذا الترويض الى جانب الرحمة ومشاركة الفقراء ان تمارب "جنون البطن" الساعي الى الامتلاء و"جنون الفم" الطالب الاطعمة الفاخرة ولذات الذوق. هذا يقود الى ممارسة الجوع بحد كمية الطعام وعدد الوجبات كما يتطلب الامتناع عن الوان من الطعام.

في ما يختص بالكم يضع كل منا قواعد امسাকে بالاتفاق مع ابيه الروحي. القاعدة القديمة في ذلك وجبة واحدة من الطعام في اليوم الواحد. ما عدا ذلك "طعام النفس" بامتلائها من الصلاة. تبدل، ان ذلك، غداء بفضاء. هذه الوجبة في الكنيسة القديمة تناولها بعد الغروب. مع تطور الازمنة وضعف العزيمة ما مارسه اليوم وجبة عند الظهر وشبه وجبة في المساء. هذا لا نرعاه يومي السبت والاحد حيث نبقي ممسكين عن الزفر لكننا نتناول غير وجبة لكون هذين اليومين ليسا بالمعنى الدقيق جزماً من الصيام.

يسود المرء نظامه في اطار هذا التراث بابتغائه الاشياء البسيطة الضرورية واجتناب الشبع والحرمان نفسه من كل ما يؤخذ فقط للذة. ويوضح القديس باسيليوس روح هذا السلوك بقوله "انه يجب ان نؤثر من الطعام ما يهون اقتناؤه والا نكثر بادعاء الامسك من الاعتناء بالاطعمة النادرة والغالية" ويحض على شراء الاطعمة غير الثمينة.

القاعدة النسكية عندنا تضرب الشهوات الفليظة أولاً لتتمكن من ضرب الاخرى. هناك تماسك بين الشهوات كما هناك تماسك بين الفضائل. ويبقى هذه الرؤية القديمة التي عرفناها قبل ان تتحدث عنها العلوم الحديثة ان ليس ثمة من نفس مستقلة عن الجسد او معزولة عنه. فكل خاطرة فيك تترك لها اثر في جهازك العصبي أو في خلاياك. وكل افراط في الجسم يتسجل في النفس. انت كائن مترا في جمالك العصبي أو في خلاياك. وكل افراط يعتبر نفسياً وما يعتبر دنياً. هذا التلاحم والتفاعل اساس وضعته فيك الطبيعة. فأتى الصوم وسيلة من وسائل اقامة تلاحم نقي ونحن نعرف من خبرة الصالحين وربما من تذوقنا اليوم لبهاء هذا الزمان المميئ للفصح كيف ان الفهم الروحي يزداد وتنزل عليك الرؤية البلورية للفق.

في هذا التلفه الرهيب الى الاكل والشرب لا يسعنا الا ان نحاول هجرة ذلك، ان نشهد ان الاسراف في هذا مصدر لآلام الفقراء الذين يموتون بسبب من تخمة الاغنياء. واذا لم نستطع ان نهدى هؤلاء فأقله ان نهدى انفسنا عسى يساعد الفقير الفقير. لعل الحرب مردها كثيراً او قليلا الى ان بعض القوم يريد المحافظة على تفوقه في قدرة الاكل دون سواء او يبغى اللذات بلا حدود. الشرامة تقود الى الجشع والى توسيع الملك والاستئثار به والى لقاء من يشره مثلك ويسكر مثلك ويخشى ان يفوته قطار الحياة.

يتبع الناس نظام حمية اجتناب البدانة فاجتناب الموت ولكن لهم في الحمية لذة. يظنون سجناء للذة الفم. الحمية ليست الصوم لأن هذا لله وللأخوة الفقراء وليس للصحة ولو نتجت هذه من الاعتدال الذي يرافق جهادنا. نحن طلاب حياة من طريق اماتة الهوى في تطويع الجسد لقله من الغذاء فيتذلل بالقليل من حاجة ثم يتبلور بسبب مما كسبته النفس من التواضع. ذلك ان شيئاً من الهزلة التي نتوخاها تقيمنا روحياً في عزلة الصحراء حيث يتسلب من وجه الله وحده. الله لا يبدو الا لنفس اعتبرت نفسها فقيرة اليه. الصوم تعبير من تعابير افتقارها. لهذا نصر على عدم ترك الامسك خلال اربعين يوماً ثم يليها اسبوع الآلام المقدسة حيث يشد جهادنا ويتكفف الدعاء حتى يشدنا المخلص الى كمال ضيائه في الفصح. بلا هذا التدرج الى القيامة ليس من عيد.

الصوم تتخذة كاملاً شاملاً لكل وجودك الانساني او يبقى مجرد نظام تافه. لقد حررنا المسيح من النظم من حيث هي نظم مفروضة ليقينا في الفهم. ولهذا لا نصوم على نهج

ما دامت الظروف المحلية والاقليمية لا تسمح بتغيير الحكومة: الموالون والمعارضون مدعوون الى التعاون بحثاً عن حلول

لكي يتولى الحكم تنفيذه. فاذا كان المعارضون يشعرون بان البلاد تواجه فعلاً مأزقاً مالياً واقتصادياً وازمة اجتماعية، وانماثية، فان واجبه الوطني يفرض عليهم المشاركة في صنع القرار وطرح الحلول خصوصاً عندما يكون التغيير الحكومي متعذراً وما دامت الحكومة لا تفرض حلولها بل تسأل عن الحلول، فاذا كانت ناجحة ولم تأخذ بما، عندها يستطيعون تحمّلها المسؤولية.

اميل خوري

"يأتيك بالتسريب..."

أشهر كلمة في الاعلام الاميركي هذه الايام هي كلمة "تسريب" (Leak)، كتبت في الصحافة، وتبّت في الاذاعات، ويكررها التلفزيون مئات المرات كل يوم. اشتهرت الكلمة لان البيت الابيض يتهم المحقق الخاص في فضيحة مونيكا ليونينسكي، كينيث ستار بـ"تسريب" اخبار التحقيقات التي يجريها الى الاعلام. والمحقق الخاص يصرّ على ان البيت الابيض ليس بريئاً من الـ"تسريب" ايضاً. مما تسرب عن الضربة العسكرية التي كانت تُعدّها اميركا للعراق، والتي يُقال انها لا تزال قائمة، رغم اتفاق آنان - عزيز ما يأتي:

عسكرياً، كلام منسوب الى الجنرال انطوني زيني رئيس القيادة المركزية العسكرية في الصحراء خلاصته: الضربة ستكون ضربة لآلاف الاهداف، وهي "أعلى ما في قلب صدام" (الترجمة حرفية)، وتتألف من:

أ- الاجهزة، ووسائل الاتصال في ما بينهما.

ب - البنية التحتية للنظام.

ج - مراكز الحزب.

د - مراكز المخابرات.

هـ - منظمة الامن الخاص التي يقودها قصي صدام حسين.

ويقول الجنرال انه في حرب الخليج (١٩٩١) كانت هذه الاهداف (التي يرمز اليها بحرف L وتعني Leadership) تُشكل واحداً في المئة فقط، اما الآن فهي تشكل ٩٠ في المئة على الاقل. ماذا "تسرب" عن اجراءات او مخططات ما قبل الضربة، وما بعد الضربة (انما حصلت)؟ يُقال ان مجلس الامن القومي لدى اعداده هذه المخططات، استعان بخبرة ثلاثة اشخاص من عمود سابقه:

١- ريتشارد بيرل، وكان يعمل رئيساً للاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع الاميركية "البنطاغون" في عهد الرئيس رونالد ريغان، واشتهر بلقب "أمير الظلام"، واختصاصه وضع المخطط لتدمير الانظمة الشيوعية - أو غيرها - من الداخل.

٢- بول ولوفوتيس، مساعد ديك تشيني وزير الدفاع الاميركي في عهد الرئيس جورج بوش وأيام حرب "عاصفة الصحراء".

٣- جيمس وولسي رئيس وكالة الاستخبارات المركزية ((CIA سابقاً.

ما "تسرب" من الخطوط العريضة لهذا المخطط الذي وضعه مجلس الامن القومي برئاسة صموئيل برغر، والذي كان يحضر اجتماعاته دائماً نائب الرئيس آل غور، واحياناً الرئيس بيل كلينتون، بمشاركة الثلاثة المخضرمين، يمكن اختصاره بما يأتي:

١- توسيع منطقة الحظر الجوي الى منطقة حظر بري، بمنع عبور الدبابات والشاحنات وكل ما يتعلق باي نشاط عسكري تماماً كما حصل عام ١٩٩٥، وسُميت في ما بعد منطقة "جنوب خط العرض ٣٢" لمنع الوصول البري العسكري العراقي - عمادك - الى حدود الكويت.

٢- توزيع مبلغ ١.٧ مليار دولار من الاموال العراقية المجمدة في أميركا وبريطانيا على المعارضة، لتمويل "تمردات" وثورات في الداخل.

٣- اعلان أي منطقة تسقط في يد المعارضة، منطقة غير خاضعة للعقوبات.

٤- انشاء "اذاعة العراق الحر" بمعدات بث عسكرية أميركية.

٥- الاعتراف بحكومة موقته عمادها "المجلس الوطني العراقي" المعارض.

٦- والاهم: ادانة صدام حسين واركان نظامه بـ"تجمعة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية"، بناء على تقرير مفصل اعده من سمي "مقررراً خاصاً"، عينته الامم المتحدة: ماكس فاندرستول.

في هذا الوقت الفاصل بين المدة الموقته والضربة المتوقعة، وافقت الولايات المتحدة الاميركية - وبحماسة - على رفع سقف الانتاج في برنامج النفط مقابل الغذاء من ملياري دولار كل ستة اشهر الى ما يزيد عن خمسة مليارات، والهدف (ايضاً مما تسرب) "سلب صدام حسين ورقة معاناة الشعب العراقي".

وستحاول بشنّ الطرق، بالتمهيد أو الاغراء، أو بالاثنين معاً، إعادة احياء التحالف القديم كي لا تنهب الى الحرب منفردة (انما اضطرت) او مع بريطانيا وحدها، بل مع كل العالم كما حصل ذات ليل عام ١٩٩١.

هذا هو المخطط، والذي احبطه (او أجّله)، النجاح غير المتوقع للامين العام للامم المتحدة كوفي أنان في مهمته في بغداد، والذي راهنت اميركا على "عناد" صدام حسين في احباطه.

فهل يستمر الرئيس العراقي في "احباط" هذا المخطط؟

أم يقف في "فخ" ما" كما حصل عام ١٩٩١، وكان ما كان، وما لا يزال مستمراً؟

نبيل خوري

يقول مرجع رسمي تعليقاً على سلسلة المشاورات واللقاءات الواسعة التي يجريها الرئيس الحريري بحثاً عن سبل المعالجات الاجتماعية والانماثية مع المحافظة على نسبة العجز في الموازنة، ان المعارضين او المعارضين على اجراء المشاورات والذين يحملون الحكومة وحدها مسؤولية الحل، وتحديد مصادر التمويل، والقول ان من اوصل البلاد الى هذا المأزق عليه ان يتولى اخراجها منه، امامهم سلوك احد السبل الآتية:

اولاً: اذا كانت الحكومة قد اخطأت في سياستها الاقتصادية والمالية والاجتماعية والانماثية بعدم وضع اولويات للمشاريع المطلوب تنفيذها مع مراعاة امكانات الدولة المالية وقدرة الادارة ومدى شفافيتهما لتدارك حصول اي اهدار في الانفاق، او اتفاق ما لا حاجة اليه في الوقت الحاضر، فليس امام المعارضين والمعارضين على الحكومة جراه هذه السياسة، سوى حجب الثقة عنها، لافساح المجال امام مجيء حكومة اخرى تنتهج سياسة افضل في كل هذه المجالات.

لكن المعارضين والمعارضين انفسهم يقولون جهاراً ان الظروف المحلية والاقليمية لا تسمح بتغيير الحكومة وان عليهم ان يتعاملوا معها وان يتعاونوا على اصلاح ما يمكن اصلاحه من اخطاء في سياستها ونهجها، كما فعلوا عند مناقشة الموازنة وقد توصلا الى حذف مواد منها وتعديل مواد وافقهم الحكومة على ذلك.

وهب ان الظروف المحلية والاقليمية تسمح بتغيير الحكومة، فهل في استطاعة اية حكومة اخرى معالجة ما يعتبره المعارضون والمعارضون غير قابل للمعالجة، وان ما لا تستطيع الحكومة الحالية فعله، قد لا تستطيعه حكومة اخرى، خصوصاً في ظل ادارة فاسدة ومتمرثة وسياسيين يحمون الفساد، وخلال بضعة اشهر باقية من عمر المهود لا تكفي لأي حكومة مهما بلغت قدرتها وكفائتها ان تشيل "الزير من البير" وان لا امل في احداث التغيير المنشود في السياسة المالية والاقتصادية والاجتماعية والانماثية الا مع عهد جديد وحكومة جديدة لها نهج مختلف وحكم يدير شؤون البلاد والعباد بذهنية جديدة تكون الشفافية والنظافة في السياسة والأدارة هما الاساس.

ثانياً: اذا كانت الحكومة الحالية باقية بحكم الظروف المحلية والاقليمية حتى نمائة العهد اي حتى تشرين المقبل، والبلاد تواجه ازمة اقتصادية ومالية ومشكلات اجتماعية وانماثية ومطالب عالية، هل يكون دور النواب والسياسيين، موالين ومعارضين، ودور الميئات الاقتصادية والمالية والنقابية باتجاهاتها المختلفة، التفرج على الأزمة الى ان تكبر وتتحوّل كارثة تصيب نتائجها الجميع، لا لشيء سوى التشفي والتأكيد ان الحكومة كانت على خطأ وهم كانوا على صواب، مع ان لا مجال لمحاسبة الحكومة على خطئها بحجب الثقة، والاتيان بغيرها كي تصحح خطأها.

ثالثاً: اذا كان على الحكومة ان تتحمل وحدها المسؤولية وان تصف المعالجات للمشكلات المالية والاجتماعية والانماثية وان تحدد مصادر التمويل، وطرح ذلك على مجلس النواب لأخذ موافقة عليها، ورفضت الاكثريه طرحها، هل يكون مجلس النواب بعدم تعاونها مع الحكومة في البحث عن سبل المعالجة والتمويل، قد أنقذ البلاد واخرجها من الازمة التي تتخبط فيها، ام يكون مسؤولاً مثلها امام الشعب في عدم التصدي لهذه الازمة. فمجلس النواب هو المسؤول عن محاسبة الحكومة اذا اخطأت، ومسؤول اذا تهاوت في الخطأ ولم بحجب الثقة عنها، ومسؤول اذا لم يقدم حلاً بديلاً من حلولها، لأن دقة الطرف لا تسمح بتبادل رمي الكرة. فلو ان الحكومة جاءت الى مجلس النواب وقالت هذه هي مشاريعي وهذه هي مصادر تمويلها، وارفض ادخال اي تعديل عليها، لصح تحمّلها وحدها المسؤولية، اما عندما تتحاشى الحكومة عرض اي مشروع من مشاريعها وتحديد اي مصدر لتمويلها على مجلس الوزراء ومن ثم على مجلس النواب الا بعد التشاور والتفاهم مع الكتل النيابية والاحزاب والميئات الاقتصادية والمالية والنقابية والمراجع الدينية، فان التحمس بالمسؤولية الوطنية الكاملة، لا يكون برفض هذا التشاور او القول فلتقلع الحكومة شوكمها بيدها وان من اوصل البلاد الى هذا المأزق، ان يتولى اخراجها منه. ان ذلك يصح لو ان البلاد كانت في وضع طبيعي. وكانت الظروف تسمح بممارسة الحياة السياسية واللعبه الديمقراطية الحرة، فتقدم حكومة فشلت في سياستها وتأتي مكانها حكومة اخرى.

اما عندما يكون ذلك متعذراً، وكان المريض بلغ به المرض درجة توجب استدعاء جمعية اطباء، فهل ترفض الدعوة نكاية بالطبيب الذي كان يداويه ولم يتوصل الى شفائه، ام تستجاب الدعوة من اجل المريض عينه لئلا يفارق الحياة.

٣ خيارات

رابعاً: ان المشاريع المطلوب تنفيذها معروفة، والاقتراحات المطروحة لتمويلها عديدة، لذا ليس امام الحكومة والنواب بنتيجة المشاورات الواسعة سوى اعتماد احد الخيارات الثلاثة الآتية:

١- ايجاد الإيرادات اللازمة والكافية لتمويل هذه المشاريع وتنفيذها.

٢- ايجاد الإيرادات الممكنة تنفيذ ما هو ملح وضروري منها.

٣- ارجاء تنفيذ هذه المشاريع الى العهد المقبل اذا تعذر الاتفاق على مصادر تمويلها.

وختم المرجع الرسمي بالقول ان كل دولة عندما تواجه ازمة مالية او سياسية او امنية، يلجأ فيها الحكم الى التشاور مع الموالين والمعارضين من اجل التوصل الى موقف موحد يواجهون به الازمة، لأن مصلحة البلاد العليا عندما تواجه الخطر، فلا يعود ثمة معارضون وموالون، بل يصبح الجميع بدأ واحدة في العمل على درئه، ويصير من مسؤولية الجميع المشاركة في صنع القرار،

نبح مع بغداد فهل يفشل مع بيروت؟

اسرائيلية، او نتيجة ضغط اميركي، او نتيجة الاثنين معاً. وهي تشير خامساً وأخيراً الى ان سفير اسرائيل لدى الأمم المتحدة، وجه كتاباً الى امينها العام ضمنه موقف حكومته "الجديد" و"الاجباي"، في رأي الغرب من القرار ٤٢٥. وقد يكون هذا الكتاب هو الذي اثار القلق في لبنان وفي غير لبنان حيال مهمة اتان اللبنانية، والذي انعكس انتقاداً له في الاعلام.

هل سيحدد الامين العام للأمم المتحدة موعداً جديداً لزيارة لبنان؟

لا شيء نهائياً في هذا الصدد، تتيب مصادر دبلوماسية غربية مطلعة. لكن بعضها يتوقع ان يكون موضوع تطبيق القرار ٤٢٥، مدار بحث خلال اسابيع قليلة، وربما خلال عشرة ايام، معه. وقد يكون ذلك في لبنان، اذا سمحت له مشاغله العراقية، اذا جاز التعبير، بالانصراف الى الموضوع اللبناني، او على الاقل بتخصيص جزء من الوقت له. وهنا فان موقف الحكومة اللبنانية سيبقى كما شرحه اركانها، وفي مقدمهم وزير الخارجية فارس بوزي، بعد قبول اسرائيل المبدئي للقرار المذكور، وبعد ترحيب معظم العالم ومعه الأمم المتحدة بهذا القبول. والموقف يفيد ان على اسرائيل تنفيذ القرار الدولي بنصه وروحه، اي الانسحاب من دون شرط من لبنان، ويفيد ايضاً ان لبنان لن يفاوض اسرائيل على التنفيذ، لأنه بذلك يخسر حقه في القرار ٤٢٥، اذ يجعله عرضة للمساومة، وخصوصاً اذا ماطلت اسرائيل او تشددت او ناورت في التفاوض كما هي عادت. كما يخسر الدعم الدولي للقرار ودعم تمسكه به.

ويعتبر ايضاً ان القرار الدولي الرقم ٤٢٦ الذي هو كناية عن تقرير الامين العام للأمم المتحدة، يتحدث عن آلية تنفيذ الـ ٤٢٥، ولا يشير الى ترتيبات امنية كالتى تطلبها اسرائيل، فهو يدعو القوات الدولية الى التفاوض، من جهة مع اسرائيل لتأمين امن قواتها المنسحبة من لبنان، ومن جهة اخرى مع لبنان حول انتشار جيشه في المناطق التي يخليها الجيش الاسرائيلي. وعناصر الموقف اللبناني المذكورة، هي التي تلمي على المسؤولين في لبنان التمسك بموقفهم المعلن.

طبعاً، يعترف هؤلاء استناداً الى المصادر نفسها، بانهم اخذوا موقف سوريا ومصطلحاتها ووجودها في الاعتبار، عند اتخاذ موقفهم من "العرض" الاسرائيلي، وعندما اعتبروه مفحخاً. ذلك ان تفاهماً "طابشاً" لمصلحة اسرائيل يؤدي سوريا، ان قد يصبح سابقة تعدت بما في مفاوضاتها معها، كما قد يؤدي الى اضعافها، وربما الى استحالة استعادتها اراضيها المحتلة من اسرائيل. لكنهم يقولون انهم سيتخذون موقفاً كهذا حتى لو كانت سوريا خارج لبنان.

ماذا لو فشلت الأمم المتحدة في موضوع تنفيذ الـ ٤٢٥، وماذا لو فشل امينها العام كوفي اتان في بيروت، بعد نجاحه الباهر في بغداد؟

سركيس نعوم

قبل اسابيع، واثناء احتدام الازمة الدولية - العراقية، حزم الامين العام للأمم المتحدة كوفي اتان حقائبه، واستعد لزيارة العاصمة العراقية بدعم من اعضاء في مجلس الأمن في مقدمهم روسيا وفرنسا. واستعد لزيارة لبنان في الوقت نفسه سواء قبل زمايه الى بغداد، او بعد مغادرته اياها. لكن اعتراض الولايات المتحدة الاميركية ومعها بريطانيا على هذه الزيارة في حينه، وهو اعتراض سحب لاحقاً بعد تفاهم الخمسة الدائمين في مجلس الأمن على تسوية معينة، جعله يعدل عن القيام بها. وادى ذلك الى ارجاء زيارته للبنان. علماً انه عاد بعد ذلك وزار بغداد قبل زهاء اسبوع، لكنه لم يعرج على بيروت، لأن مهمته الدولية كانت بالغة الالاح. في هذه الفترة تداولت وسائل اعلامية لبنانية عديدة، اخباراً وتحليلات تفيد ان الامين العام، كان سيطرح على المسؤولين اللبنانيين اثناء استقبالهم اياه، موضوع تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥، في ضوء الموافقة الحديثة للحكومة الاسرائيلية عليه. وتفيد ايضاً انه كان سيطرح هنا خطة او على الاقل افكاراً اما اميركية او اميركية - اسرائيلية. وقد "نقر" ذلك في حينه الاوساط السياسية والرسمية، ذلك ان الموافقة المذكورة كانت شكلية في رأيها، اذ ان حكومة اسرائيل اعتبرت، ولا تزال تعتبر، ان تنفيذ الـ ٤٢٥ يلزمه تفاوض مباشر مع لبنان، وترتيبات امنية وما الى ذلك، ودفعها كما دفع بعض وسائل الاعلام الى توجيه انتقادات قاسية الى كوفي اتان، لأن الافكار او الاقتراحات التي كان سينقلها الى لبنان تتناقض ومصالحه الوطنية، وكذلك مصالح سوريا راعية اوضاعه.

هل كان الامين العام للأمم المتحدة يحمل افكاراً، او خطة، كتلك التي يؤاخذ عليها في بعض وسائل الاعلام اللبنانية؟

تقول مصادر حكومية لبنانية معنية، جواباً عن السؤال الاول، ان المعلومات التي كانت في حوزة الحكومة اللبنانية، وخصوصاً وزارة الخارجية، عن زيارة الامين العام اتان للبنان، التي ارجعت، لم تكن تشير على الاطلاق الى وجود اقتراحات عنده، او خطة او افكار لتطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥. وتشير ايضاً الى ان الهدف الاساسي من الزيارة كان الاشتراك في الافتتاح الرسمي لمقر "الاسكوا" في بيروت، بعد عودته اليها اثر انقطاع تسببت به الحروب. وتشير ثانياً الى ان البحث في القرار المذكور كان سيحصل، لأن الأمم المتحدة شريكة اساسية في هذا الموضوع، عبر قوات حفظ السلام الدولية المرابطة في جنوب لبنان، ولكن من دون خلفيات او افكار سابقة، او خطط معدة سلفاً. وتشير رابعاً الى ان برنامج اتان كان يتضمن زيارة لنصب شهداء مجزرة قانا، الذين سقطوا اثناء عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية في نيسان ١٩٩٦، والى انه اتصل بالسلطات اللبنانية المختصة، بواسطة مستشاريه، يسألهم اذا كانت هذه الزيارة ضرورية، الأمر الذي اثار انزعاجاً وشكاً عندها، اذ اعتبرت ان التساؤل قد يكون منبعه مراجعة

رد على نصير الاسعد ولاية الفقيه ليست الديمقراطية

يوما عن السياسة فكيف الحق به الإمام... ونضع رحالنا عند النتيجة الثالثة وهي الأهم والأخبر وكان يمكن ان يفهم للاهمية والخطورة معنى ايجابي، ولكن التعبير بالاعتداء على مبدأ فصل السلطات أظهر مكان الخطورة والاهمية، فلم يوضح الكاتب كيف اعتدت ولاية الفقيه على مبدأ فصل السلطات؟ وما هو مبدأ فصل السلطات؟ ومن أين أتى؟ وهل الذي يقول بمبدأ ولاية الفقيه ويستند الى شريعة السماء والى القرآن والى سنة النبي يقول بفصل السلطات ايضا... حتى نطالبه ونوقفه عند حده ونقول له: اعتديت على مبدأ فصل السلطات؟

ثم قال بأن هناك ولايتين: ولاية دينية وولاية سياسية. إن علماء الشيعة والإمام الخميني بخصوصه لم يصرحوا بوجودهما منفصلتين، بل اصل الدعوى اتحادهما اصلا في الولي الفقيه الا اذا كان مقصود الكاتب نظرية الفصل بين المرجعية والقيادة، فحتى إن قلنا بثبوت الفصل نظريا، وهو الصحيح، وهو ما قال به الإمام قبل عروجه الى السماء وأكد عليه، فيمكن ان يكون الولي الفقيه مجتهدا غير مقلد ولا مانع في ذلك. ويمكن ان يكون المقلد غير الولي الفقيه ولكن ذلك لا يضر بأصل الولاية فلا يشترط في الولي الفقيه ان يكون مرجع تقليد واذا ما كان كذلك فيما ونعمت وهو الافضل... وحتى إن قلت بذلك فإن هذا لا يعني وقوع التناقض بين الولايتين فإن منصب الولاية السياسية - على فرضه - لا يشترط فيه الانتخاب والافتراق الشعبي بل يكفي فيه الاجتهاد، واذا ما تعارضت ولاية الفقيه مع أحد مبادئ الشورى او الديمقراطية فلماذا لا نعيد النظر في هذه المبادئ نفسها؟ فليست هذه المبادئ منزلة في آية في القرآن او في حديث متواتر عن النبي!

إن الكاتب يرتكب خطأ منهجيا في البحث، فهو يحاكم فكرة ولاية الفقيه من منظوره هو الى مسألة الحكم واكتساب الشرعية القانونية عند الحاكم والتي تعود في منابعها الى افكار غريبة غير اسلامية بينما تعود جذور فكرة الولاية الى مبادئ اسلامية ولا يضر بها أنها أرست قواعد ما يسميه الباحث أوليفيه كذا او لم يسمه كما لا يضر بها أنها عند هؤلاء وعند الكاتب اسمها ثيوقراطية او غير ذلك من المصطلحات الغربية ذات الاصول الفكرية والاجتماعية التي تعود الى اوروبا والى الكنيسة في القرون الوسطى فما زاد حنون في الاسلام خردلة... (إن هي الا اسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان).

كيف عرف الكاتب مع أنه لا علاقة له بالاجتهاد الديني ولا معرفة له بأصوله ان الإمام الخميني (لم يكن المتقدم بين اقرانه في الاجتهاد الديني) فلم تكن تعلم قبل اليوم ان لنصير الاسعد حاشية على العروة الوثقى؟ لقد نقل ذلك او نقل له ذلك لا فرق... وهذا من التجنيت الكبيرة على الإمام فإن كثيرا من العلماء والمجتهدين واهل الخبرة قالوا بأنه اعلم من غيره من اقرانه (ولكن هذا لم يلائم اعداء الاسلام فجرى طمسه والعداوية ضده) لذا لم يكن ينبغي للكاتب ان يتعزز لقضية عميقة الفور صعبة المسالك كقضية تحديد الأعلم.

وهذا يسوقنا الى الحديث عن "بدعة" جعل السيد علي الخامنئي "آية الله" فلماذا هي بدعة؟ ومن قال للكاتب ان السيد الخامنئي ليس مجتهدا وما هي نسبة المجتهدين التي ينبغي ان تكون للعالم حتى يصح كونه "آية الله"؟

وهل يكفي خطاب للشيخ المنتظري او كلام لرجل لا يعرف الخامنئي ولا علمه ولا استمع الى درسه وطريقته في الاستنباط حتى يحكم. على الرجل بأنه سرق لقب آية الله!! ولماذا لا تكفي شهادة العشرات من العلماء والمجتهدين باجتهاده وبراهة الذمة في تقليده ولا يكفي وجود الملايين من مقلديه لإثبات أنه آية الله؟ ألأن شهادة المنافس هي الأنسب؟ وحتى إن افترضنا جدلا انه ليس مرجعا للتقليد فما هو الضرر؟ وما الذي يمنع من كونه الولي الفقيه طالما انه مجتهد؟

لقد اعتقد الكاتب ان وحدة المرجعية والقيادة قاعدة اساسية لولاية الفقيه ارساما للإمام، وهذا غير دقيق، فقد نص في اواخر ايام حياته على عدم اشتراط ذلك ان لا لزوم بينهما اصلا، فمقام المرجعية هو مقام الافتاء وتحصيل الفتوى باستنباطها من طرقها سواء وجد لها مصداق وموضوع في الخارج ام لا وسواء وجد عاملون بها ام لا، فإن المرجع عالم يستنبط الحكم ولا ينظر الى تطبيقه في الخارج بينما نظر الولي الفقيه الى التطبيق والملاحقة. إن المرجع يكتفي بأن يقول "ثبت عندي وجوب قتل من يسب الرسول" سواء كان هناك من يسب الرسول في الخارج ام لا فهو لا يلاحظ هذه الحيثية بينما ينظر الولي الفقيه الى الخارج رأساً ويقول للمسلمين "أقتلوا هذا الذي يسب الرسول" نعم يشترط اجتهاده في هذه المسألة حتى يحكم بالقتل فيما ولا يشترط ان يكون له مقلدون، بل يكفي في وجوب تنفيذ حكمه كونه مجتهدا ولياً للامر، بل حتى بقية المراجع وإن كانوا أعلم منه ينبغي ان يطيعوه وينفذوا حكمه وإن خالف فتواهم... وهذا لا خلاف فيه عندنا...

اذن لم يحصل في الحقيقة اي امتياز فلم يخل بأي شرط من شروط الولي الفقيه ولم ينص الدستور الإيراني على وحدة المرجعية والقيادة.

* نصير الاسعد - خاتمي هو الخصم الفعلي لسلطة "ولاية الفقيه" - "النهار" (١٢/١٩٧٧ - ص ١٩).

الشيخ كاظم ياسين

إن القول بضرورة كون الدولة اصلا اسلامية أمر لا يخالف فيه عند الشيعة وهذا ما ذكره السيد نصير الاسعد في اول سطور مقالته المنشورة في "النهار". ثم يقول إن بعض اقران آية الله الخميني من المجتهدين يخالفونه في ذلك! من هم هؤلاء المجتهدون؟ وهل يوجد في الشيعة بل في المسلمين من لا يقول بأنه لا بد ان تكون الدولة في جوهرها اسلامية؟

يخط الكاتب بين "السلطة" و"كبار العلماء المجتهدين والمقلدين" فيعتقد ان الإمام الخميني يرى ان في هؤلاء نوعا من "السلطة" ثم يستطرد، محاولا إثبات هذا المعنى بأن هذه السلطة تملك تحديد الأعلم والمرشد... وهنا جعل مستحكما بمصطلحات حوزوية واستخراج الملازمات واستنزاعات بعيدة، فإن جل ما تنتجه الحوزة العلمية أنها حقل اهل الخبرة والاختصاص في الاصول والفروع وان فيها يبرز الأعلم والأفقه والأورع فتثبت قدمه في اوساط اقرانه من العلماء تلقائيا بدون ان يكون لهذه الاوساط صفة "سلطة".

ونصير الاسعد، لأصوله الفكرية المادية يلبس العلاقات الروحية والمناصب التي تكتسب وزنها الديني والاجتماعي تبعا من نفسها، علمها، جهادها، وتقواها، وكل ذلك لا محل له في مصطلحات المادية التاريخية، يلبس كل ذلك صفة "سلطة" محاولا اضافة نحو من التناقض على علاقة الحوزة وانتاجها بجماهير الأمة الاسلامية، ومن هذا التلبيس ينطلق في مقالته ليؤسس عليه ما يريد، إنه لم يدرك بعد ان العالم المرجع المجتهد المقلد امتداد، في وجدان المسلم الشيعي لرسالة النبي الاعظم، فالعلماء حصون الاسلام وورثة الانبياء، وهذا الرسوخ الوجداني لهؤلاء لا يصح بشكل تسميته "سلطة"، فهم لا يملكون ابدأ اي شكل سلطوي، بل يملكون تفاصيل العقيدة اصولا وفروعا فهم المرشدون اليها الدالون على طرق الوصول الى التكامل... نعم هنا تفصيل بين منصب المقلد ومنصب الولي الفقيه فإن الثاني هو الذي ينقل علمه واجتهاده نقلة ايجابية في اتجاه المجتمع الاسلامي فيتدخل بادارته بدون ان يكون الذي صنع هذا التدخل هو "سلطة دينية عليا" بل كان تدخله، وينبغي ان يكون، بالمبادرة، وبحكم كون الولاية وجوبا كفاثيا يقطع كل تدخل آخر ان سوف يلزم عنه الفوضى والاخلال بالنظام العام...

ثم في كلامه مجموعة من الامور التي ينبغي ايضاحها فلا يوجد فرق في الحقيقة بين ما يسميه "سلطة العلماء او الفقهاء على الشؤون العليا للدولة الاسلامية من دون اضطرار للحكم مباشرة" وما يجعله "رأياً اضافياً وهو ولاية الفقيه، فإن الكاتب نفسه يصرح بعد قليل بالحقيقة عندما يقول "إن الإمام الخميني اذا يطرح الدولة الاسلامية وي طرح سلطة العلماء او الفقهاء على الشؤون العليا للدولة الاسلامية عبر مبدأ ولاية الفقيه"، فمننا انما يعبر عن قلة دراية بفكر الإمام الخميني بل بفكر العلماء وخصوصا عندما يجعل الكثرة الساحقة منهم تعتقد وجوب الابتعاد عن السلطة في عصر الفقيه مستدلا مما روي من ان كل دولة في الفية ليست شرعية...

فقيه عادل ولو على مبنى الإمام الخميني فإنها تخرج عن الظلم خصوصا وان مبنى ولاية الفقيه ليس قائما على البدلية الذاتية من حكم الإمام المعصوم، وليس نفياً لحقه الالهي في الحكم ولا تبديلا للشرعية، بل هو امتداد لمنصبه وتطبيق لشرعيته وقوله، بحيث انه لو تعلق كل مفاهيم ولاية الفقيه وآثارها...

وثانيا، في قوله "خلفا للاكثورية الساحقة من المجتهدين الشيعة" وقوله "وهذا ما قاده الى صوغ (!!!) مفهوم ولاية الفقيه في عقد الستينات" (!!!) عدم دقة وثباته وتبع، فيبحث ولاية الفقيه من مسائل البحث الفقهي منذ اليوم الذي غاب فيه صاحب الزمان وتناقله علماءنا عبر القرون والاجيال كابرنا عن كابر وتدارسوه وتداولوه وقال كثير منهم بالولاية المطلقة كما قاله الإمام الخميني في ما بعد، بل قد يدعى ان الاكثورية الساحقة عند علماء الشيعة كانت الى جانب الولاية المطلقة لا العكس، وإن آثار الارهاب والقمع والكبت التي مارسها السلطات الظالمة على الشيعة عبر التاريخ هي التي أدت في ما بعد الى الابتعاد عن فكر تطبيق الولاية. فقد كان هم الشيعة وعلمائهم حفظ اصل دينهم ووجودهم وتراجعت فكرة التصدي للحكومة اذ كانت تشبه المستحيل ما ادى الى تقليص نصيبها من البحث النظري فظهرت في اواخر القرن الرابع عشر وكأنها فكرة غريبة تحتاج الى استدلال وبرهان. ولكن الإمام الراحل هو الذي أعاد لما ذلك السطوع والجلاء عندما طرحها فأضاف اليها من شخصيته وروحته وروحانيته وأحاطها برعايته...

ويُزع القارئ المخلص الطيب تعبير الاسعد "إن هذا المفهوم الطيب تعبير الاسعد" إن هذا المفهوم الطيب تعبير الاسعد على نظام الشاه في ايران".

فهل ان الثورة خمينية؟ ام هي اسلامية شارك فيها عشرات الملايين من افراد الشعب؟ ام ظهرت على لسانه في هذه الكلمات عقدة الفشل والارتداد؟

فاصر الناس على الثورة "يساري مرتد" ولم "يعارض" الايات الكبار ولاية الفقيه، بل قال بعضهم بالولاية المحدودة للفقيه، وتعبير "المعارضة" مصادرة للحقيقة واستعمال سياسي لموقعهم الفقهي في الوقت الذي لم ينقلوا هم انفسهم هذا الموقف الى حيز التطبيق ابدأ بل أجاب السيد الكلبيكاني على استفته بأن اطاعة الحاكم الشرعي واجبة حتى على المجتهد وان حكم الحاكم نافذ على فتوى المجتهد... وهذا ايضا من موارد عدم التنبع وعدم الدقة.

ونصل الى النتائج السياسية فتتجاوز بسرعة عن تعبير "إلحاق الدين بالسياسة" وهو يعبر عن فهم قاصر للإسلام والتشيع بل لمعتقد عوام المسلمين الذين يرون ان الدين لم ينفصل

رد على جهاد الزين: حزب الله... والانتباسات...

ولا تعارض او تناقض في هذا مع تعاليم الاسلام ونصوص القرآن. الانتباس السابع: ان الحزب لم بين موقعا عضويا في السجال داخل الحركات الاصولية العربية المزدهرة في التسعينات.

المعروف، ان "حزب الله" لا يفرض نمط تفكيره وسلوكه على المواطنين، ويدعو الي الاسلام دون التعدي على الناس وكرامهم على الدين، ويقبل هذا الحزب بالديموقراطية وان كانت نسبية، ويخوض الانتخابات الشعبية، وهو يمسك بالجامهر من خلال مؤسساته للرعاية الاجتماعية من تعليم واستشفاء وايواء، وانعم الله على هذا الحزب بالجهاد والاستشهاد في ساحات القتال ضد الاحتلال. وبهذا يكون الرد العملي على الجماعات التي تدعي الاسلام و"الاصولية" وتقتل الابرياء. ولقد رفض "حزب الله" بحزم ما يجري في الجزائر من فظائع ترتكبها الدولة والمتسترين بالاسلام، ويستنكر بشدة تمزيق افغانستان، ويشجب المذابح في مصر من "الجماعة الاسلامية". فلا يجوز بعد هذا مقارنة "حزب الله" بحركات الظلام، لأنه فعلا بنى موقعا عضويا قيما وهو منارة ضيئة في بحر الظلمات.

وكوني مواطنا مستقلا، وجدت ان مواقف "حزب الله" وآراءه المعلنة تتعارض والانتباسات التي ذكرها الاستاذ جهاد الزين، ولربما يعتقد الكاتب المحلل ان "حزب الله" يظهر غير ما

يظن. لقد علمت اسرائيل العرب الخوف والانهمام، ولكن المقاومة الاسلامية اللبنانية حررت اولاً نفوس العرب من مرض "وهم" الاحتلال، وهذا هو الهم، ومن ثم تحرر الارض بالقتال.

من قبل، وقف النجف الاشرف ولازهر والمرامح الدينية مع حركات التحرر الوطني العربي والعالمي، ولا يقف اليوم - ويا للأسف - جزء كبير من العلمانيين والحزبيين مع "حزب الله" في معركته الوطنية ضد اسرائيل متذرعين بأن الحزب "ديني". وكأن الدين يدعو الى الاذلال والعبودية.

بالأسس، حاربت شعوب الاتحاد السوفياتي بكل فئاتها من ضمن "الجهمة الوطنية العريضة" ودحرت النازيين، وقاتل الشعب الفيتنامي بأجمعه دون تمييز في خندق وجهه واحدة وهزم الامبريالية الامريكية. فلماذا تُلقي هذه الشريحة من العلمانيين والحزبيين هذه الظاهرة الانسانية، وتخرق ايسر قواعد التاريخ؟

عبد الحسين محمد جواد مغنية

النهار قبل سنتين عاما

٢٨ شباط ١٩٣٨

ممنوع في القضاء
لمداخلات والمساعي

صدر التعميم الآتي:

ان كثيرين من المتقاضين لا يجمعون بمناسبة بعض الدعاوى المدنية الموجودة قيد النظر في المحاكم، عن التباس المداخلات او القيام بسعاس شخصية لدى القضاة الذين سيحكمون فيها. فلذلك يجب تحذير الجمهور من اتباع امثال تلك الطرق لأنها تؤدي عمليا الى خطر يقيق بالمؤسسات العدلية التي يحاولون تعويض سلطتها وهمد الثقة بها.

واجب، ان مداخلات من هذا النوع لا تؤثر بذاتها في القضاة الزمها الذين يممهم القيام بواجب مهنتهم، ولكننا نخلق جوا من الحذر يضغط على نزاهة المناقشة ونزاهة الحكم ضغفا موجبا للاسف في غالب الاحيان.

ان لدى المدافعين طرفا قانونية للمراجعة وهيئات للمراقبة. فاذا كان من السهل عليهم ان يلجأوا بحرية اليها لمراجعتها في امر قرار قضائي يرونه جائرا ومضرا بهم فمن الواجب عليهم ايضا قبل كل بحث في الاساس ان يتقوا بقضائهم الطبيعيين وان يعدلوا عن مساع واعمال من شأنها ان تثير بحق ضامر القضاة الذين يعد استقلالهم اقوى ضمان للعدل الصحيح المنزه عن شوائب التحزب.

وزير العدالة
خير الدين الأحدب

في صحيفة "النهار" (٩٧/١٢/٢٧) وفي زاويته "صلة وصل" وتحت عنوان "حزب الله... (ان حسن نصرالله) رجل العام ١٩٩٧ في لبنان"، اتبع الاستاذ جهاد الزين في مطلع مقاله المنهج الموضوعي في تحليل ظاهرة "حزب الله"، واصفا المقاومة الاسلامية بـ"النوعية" و"الجادة" و"الصانع الحقيقي" للمعركة ولهمزة الاسباب، اختار السيد حسن نصرالله "رجل العام"، ولا شك في انه اوفى "حزب الله" حقه في قضية المقاومة البالغة الهمية، ولكنه اوضح: "ان الاختيار لا يعني تجاهل كل الانتباسات المحيطة بوضع الحزب... والاختيار لا يعني تغيب النقد".

اول الانتباسات: "تجربة انتخابات ١٩٩٦ بلغت حد الفضيحة". الواقع، ان "حزب الله" اتفق مع حركة "امل" في انتخابات ١٩٩٦ لكي يقطع الطريق على معركة كانت ستحصل بين ابناء جبل عامل، وفوت على اسرائيل فتنة لا تعوض كانت ستسقط اهل الجنوب المقاوم نير الاحتلال، وحسنا فعل "حزب الله"، لأنه لم يقع في فخ الصراع الداخلي - المتقن الصنع - والذي كان سيذهب الجميع الى الجحيم باستثناء اسرائيل.

وثاني الانتباسات عن: "مدى مرونة "حزب الله" التنظيمية، وبالتالي الايديولوجية، وهنا سيكون البناء التنظيمي الحديدي - اي حديد المصالح - موضوع سؤال عن نوع علاقة القيادة بالقيادة...".

الحقيقة، ان ايديولوجيا (الجهاد/المقاومة) هي خيار "حزب الله" في هذه المرحلة بالذات، ولا يختلف اثنان على ان الاسلام وتعاليم اهل البيت هي عقيدة هذا الحزب التي تتمحور حولها القيادة والقيادة، بالعلاقة الايجابية، والجدل المثمر، والتفاعل المجدي.

ثالث الانتباسات: "موقع "حزب الله" من "الشيعية السياسية" للصيغة الطوائفية اللبنانية. في هذا المجال، يبدو الحزب مرتكبا بين موقع هامشي في العلاقة مع الدولة وعبر الدولة وبين حيوية شارعية واجتماعية".

الثابت، ان موقع "حزب الله" من "الشيعية السياسية" هو موقعه النهائي في "السياسة الاسلامية" التي لا تمت بصلة - كما المسيحية - الى الصيغة الطوائفية اللبنانية. اما عن موقع "حزب الله" في السلطة فهو يشكل (مجموعة ضغط) على الدولة لتنفيذ ما يمكن تنفيذه للمصلحة العامة. وكيف يكون هذا الحزب هامشيا وهو الفاعل في صلب الحياة السياسية اللبنانية، ويتبنى بالخلص المطالب الاجتماعية الاقتصادية للشعب؟

رابع الانتباسات: "كيفية تعبير "حزب الله" عن "السيادة - الحرية"، وهو يبدو الان حزب الارتباك على كل المستويات الاخرى ويبدو سلوكه اقرب الى سلوك "جمازي" منه الى حزب قادر على التعبير الحر عن "نبض" اهتمامات وميول قواعده نفسها...".

والحق يقال، انه يوجد في لبنان سيادات عدة: السورية والايبرانية والفلسطينية الى سيادة اسرائيل المنظورة في الشريعة الحدودي، وغير المنظورة في الوضع السياسي والامن اللبناني. ويعتبر "حزب الله" ان لا حرية ولا سيادة للبنان الا في تحرير ارضه من الاحتلال. ولا يعتبر ارتباطه بسوريا ويران عمالة، اما تحالف وشركة تقتضيهما ظروف المعركة، فما من نزال في تاريخ البشرية الا وتلقى الدعم من الداخل والخارج.

اذا ظن احد ان هذا الحزب يريد ان يفرض دولة اسلامية في لبنان، فليراجع تصريح امينه العام السيد حسن نصرالله في مقابلة مع تلفزيون "ام تي في" (٩٧/٣/٥) فقال: "نحن لم ندع، ولا ندعو الى قيام دولة اسلامية في لبنان، وهذا ليس شغلنا، ولا تكون الدولة اسلامية اذا فرضت العنف والاكراه". فالحزب لا يطارد الناس ويقض مضاجعهم من اجل استلام السلطة بالقوة، وهو اكثر المطالبين بالحرية لانها سبب وجوده وبقائه على قيد الحياة. وهل يعني الاستاذ الزين بكلمة "جمازي" اي بيروقراطي، ترابي، او ثيوقراطي كدولة الفاتيكان؟ واذا كان يعني مخبراتي، فهل يعقل ان اجهزته الامنية تجبر المواطنين على تأييد التحرير، او لكي تمنعهم قسرا عن هذا التأييد؟ ويا ليت بين لنا الاستاذ الزين ما هي اهتمامات قواعده الحزب وميولها خصوصا في المنابر الثقافية والجامعية حتى نعرف كيف لا يقدر الحزب على التعبير الحر عن "نبض" جماهيره ومحازبيه المتلفين حوله.

الانتباس الخامس: "حزب الله" ... "محرَج" ... من "الحالة الشيعية في البقاع" ... و"متضرر" ... من "حركة الشيخ صبحي الطفيلي" ... و"الخاسر" ... "من قواعده في البقاع الشمالي" ... و"ثانوي" ... في موقعه المفروض في "الشيعية الجنوبية".

لقد ايد "حزب الله" مطالب الشيخ صبحي الطفيلي وعارض اسلوبه في المطالبة، اما معارضة الحزب من بعض قواعده في البقاع الشمالي، فهي حالة صحية ديموقراطية، ومن الخطأ ان يكون الحزب دكتاتوريا ومحازبه احاديثي التفكير. وأما في "الاصول" ... فالحالة الشيعية واحدة، اما في "الفروع" ... فالحالة الشيعية متعددة، لأن الشيعة الاثني عشرية لا يخضعون لرأي واحد، وتاليا لا يقدون مرجعا واحدا، وذلك بسبب تنوع اجتهادات فقهاءهم، ولكن دون الخروج عن الدين.

الانتباس السادس: "يجلس "حزب الله" في موقع "ابكم" من السجال الدائر في ايران". ولكن في ارائه المعلنة، يقف "حزب الله" مع ما يقرره الشعب الايراني، وهو مع مؤسساته الدستورية الحاكمة، ولا يدخل طرفا في المناظرات والمعضلات الفقهية بين المجتهدين الشيعية، والحل الصحيح، ان تحتكم هذه المعضلات - المسائل - الفقهية الى الاستفتاء الشعبي والانتخابات النزيمة، فهذه هي الديموقراطية التي يصنع فيها الشعب النظام الذي يختاره لنفسه عن علم ومعرفة وحرية، وعلى الدولة الاسلامية ان تنفذ ارادة الاكثرية، وتحمي حقوق الاقلية،

ديانة "الصابئة": قراءة في المعنى القرآني لـ "أهل الكتاب" (٢)

في ما يلي الحلقة الثانية والاخيرة من دراسة د. احمد لواساني حول ديانة الصابئة بين الخليفة المأمون والمرشد الخامنئي.

المأمون والحرانيون

على ان ثمة - في حديث الصابئة، وهل ينطبق او لا ينطبق عليهم نعت: اهل الكتاب- سؤالاً مهما جدا لم يتطرق اليه سماحة السيد المرشد في دراسته، وهو: هل القوم المعروفون اليوم باسم "الصابئة" هم الصابئة انفسهم المذكورون في القرآن الكريم؟

هذا السؤال (الذي كان في الواقع دافعا لكتابة هذا التوضيح) قد يبدو غريباً، وربما مستنكراً، بل قد يظن البعض ان فيه اصطناعاً لمشكلة غير موجودة، لان احداً ما لا يسأل اليوم مثلاً: هل اليهود- او النصارى ام المجوس- الموجودون اليوم، هم انفسهم الذين ذكروهم القرآن الكريم؟

ونجيب بأن هذا السؤال ربما يبدو غريباً او مستهجنًا اذا كان عن اصحاب الديانات الاخرى التي نعيشها اليوم، اما عن الصابئة بالذات، فليس مستهجنًا، بل هو منطقي ومطلوب! لماذا؟

لان ثمة واقعة تاريخية مهمة توجب مثل هذا التساؤل، ذكرها عدد من المؤرخين القدامى في كتبهم، مع اختلاف طفيف في بعض جوانبها، نتلخص في ما يأتي:

ان المأمون، الخليفة العباسي، في حملته عام ٢١٨ هـ (٨٢٢م) على بلاد الروم (تركيا اليوم)، حين وصل الى مدينة حلب، صادف وصوله يوم مناسبة دينية (عيد او سواه) لفرق من سكان البلدة غير مسلمين كانوا على الأرجح من أتباع ديانة اهل حران الذين عرفوا بعبادة النجوم، فجلس المأمون يستعرض مجموعهم ويشاهد اعمالهم التعبدية و عاداتهم الاجتماعية، ففوجئ بمظاهر غير عادية، سواءً بشعر الرؤوس المكتظ، او باللحى الطويلة، او بالألبسة الضيقة غير المعبودة، وكذا بالاعمال الخاصة بيوم تلك المناسبة، وبتصرفات عبادية دينية لا يعرف مثلها المسلمون او اليهود او النصارى، فاستدعى مسؤوليهم او نفرًا منهم، وسألهم عن ديانتهم، فمغمقوا في الجواب، وقالوا ما شكك الخليفة فيهم وفي كونهم من اصحاب الديانات التي يقربها الاسلام ام لا، فأذهرهم بأنه سيمهلهم الى حين عودته من حملته (التي لم يعد منها)، ليتبينوا لهم انهم من اهل الكتاب، والا سيسعدهم مشركين، عليهم السيف. فلجأ القوم الى رجل دين من البارعين في تأمين الفتاوى المطلوبة، ومثلهم موجود في كل ملة وكل مجتمع وكل مصر وكل عصر، فنصحهم بأن يقولوا: "اننا نحن الصابئون المذكورون في القرآن الكريم"، ففعلوا ذلك واستمعوا عليه بعدد، لا حذرا من المأمون وحده، بل كذلك من المجتمعات الاسلامية المختلفة، سواء في الديار المتباينة، او العصور التالية المتعاقبة.

هذه الحادثة التي ذكرها - كما اسلفنا - عدد من المؤرخين القدامى واصحاب كتب النحل والفرق والمذاهب، تعطينا الحق أداً في ان نساءل: هل الصابئة اليوم في العراق وجنوب ايران، هم الصابئة المذكورون في القرآن ام انهم اتباع ديانة حران - مثلاً - الذين كانوا يعبدون النجوم واجسام الفلك من شمل وقمر وسواهما؟

صابئة اليوم، اتباع من؟

الواقع ان تحقيق هذا الامر حاوله وتبجته محققون وعلماء كثيرون بل، ومنذ عقود متقدمة، مستشرقون (براند، ريتير، خولسون، نولدكه، كريستنسن، ادوارد براون، بدرسن، ليدي براور، ماتسوخ... الخ) وشركيون (جرجي زيدان، حسن تقى زاده، محيط طباطبائي... وسواهم)، وتوجه اكثر دراستهم الى ان اتباع ديانة حران قد زالوا او اندثروا، وان الموجودين اليوم على ضفاف الانهار والروافد ومصباتها، هم اصحاب الديانة التوحيدية القديمة، وانهم في الغالب هم المهاجرون من وادي الاردن بعد ظهور المسيحية. ان هذا الموضوع، في نظرنا المتواضع، ما زال يحتاج الى مزيد تحقيق، اذ الاحتمال جدا ان يكون حدث تداخل وتلاقح بين تعاليم فريق الصابئة القدامى: التوحيديين (اليحيويين) والتنجوميين (الحرانيين) الذين استمروا بهم، وهذا امر حدث ويحدث مثله في معظم المذاهب - ان لم نقل كل المذاهب - والنحل التي يعايش اتباعها افرادا او جماعات مغيرة، فيتأثرون بهم بعامل الاعجاب او الجمل او الحاجة او التقليد او التعامل المصلحي الاجتماعي ا... وسواها، وقد يبلغ التأثير حتى بالاسماء، بل ببعض الكلمات، درجة التعديل سلبي او ايجابا في المعتقد نفسه (خير، زندق...) وعندنا على ذلك شاهد بين هو الطاقة المعروفة في جبال العراق الشمالية الشرقية اليوم باسم "اليزيديين"، هم هؤلاء كان اسمهم في الاصل "اليزيديين"، اي عابدي "إيزد" الذي هو اسم الله المعبود الواحد في اللغة "البهلوية" (في التمن العربية القديمة: الفهلوية) - الفارسية الوسطى، قبل الحالية - مما يوحي انهم من بقايا "الزرادشتيين" في تلك الجبال التي كانت في العمد الساساني من اراضي الدولة الكسروية، فظنَّ عند العامة مع الزمن، وخصوصا في المحيط الاسلامي العربي الذي لا يعرف عامته الفارسية انهم "يزيديون"، وقد بلغني ان العامة من هؤلاء اليوم، يدافعون عن "يزيد" بن معاوية ويستنكرون التمجيد عليه، بسبب هذا الاختلاط اللفظي المتأني من التشابه، ومن جمل العامة وليس المعاني عندها.

مثل هذا الموضوع، الفني الدقيق، نكتفي في هنا بهذا المثال، مرجئين التفصيل فيه ان استطعنا الى فرصة اخرى - إن قدر الله لنا ذلك- في كتاب لنا حول ديانات المشرق قبل الاسلام، لان مصب حديثنا في هذا المقال هو كون الصابئة - او عدم كونهم - من اهل الكتاب، لأن تقرير هذا الامر له في الخارج نتائج عميقة في التعامل مع الشعوب الاسلامية التي يساكنونها او يجاورونها ويتعاملون معها.

هذا الجانب - الذي عرضناه في ما تقدم وانتمينا فيه الى التريخ بل الحكم بكتابيتهم- لئن كنا لم نكتف فيه بالحكم العام النظري، وعمدنا الى الانتقال منه لنرى إن كان المعروفون اليوم باسم الصابئة، ينطبق - او لا ينطبق - عليهم وصف "اهل الكتاب"، فلأننا نريد ان يكون عملنا علميا مكتمل الجانب، وهذا يقتضي طبعاً ان نرجع الى متونهم، ونقرأ ما أمكننا من كتاباتهم واقوالهم مع انفسهم. على هذا الصعيد، اما في ثلاثة مستندات، فيما نصوص تدل على ان القوم يقولون بالله واحد، ويؤمنون بحساب في آخره، والى جانب التعاليم العبادية (من صلاة ووضوء وعمادة وصوم وحج... الخ) توصي بتعاليم اجتماعية واخلاقية سامية لا تقل اطلاقاً عن تعاليم اي من الديانات السموية الشرقية الثلاث التي نعيشها و... باحترام ايضاً وتعظيم للكواكب والنجوم والاجسام السموية، اي اننا نجد في نصوص صابئة اليوم، ما يؤيد انتسابهم الى فريق الصابئة القدامى: التوحيديين (اليحيويين) والتنجوميين (الحرانيين).

اذاً كيف وبم نحكم على تعظيم الكواكب السموية والاجسام الفلكية ان كانوا موحدين؟ من الواجب والانصاف هنا - ونحن نعرض لمعتقدهم هذا الى جانب قولهم بوحدانية الله وبالركن الآخر المصم في الاديان الاخرى، اعني يوم القيامة والحساب - ان نبادر الى القول انهم في مصوهم التي نقرأها لهم اليوم، يصرون بأن النجوم والكواكب والشمس والقمر والاجسام الفلكية ليست آلهة تعبد، بل هي عندهم موجودات محترمة، او حتى قل "مقدسة" له كرامة وشفاة وتقدير بل وتأثير... وانها طريق الى معرفة الله اي ان الله الواحد هو الغاية الابد، وهي دونه لا تشركه الرتبة والمعبودية. وقد كُتب حول تعريفاتهم هذه وحول معتقداتهم الكلية عامة، اقوال وردود كثيرة في كتب التراث الاسلامية والمشرقية القديمة (مثل الآثار الباقية لأبي ربحان البيروني، والفهرست للنديم و... سواهما)، ولكن ابرزها ما نقله وناقشه مفصلاً الشمرستاني في "البل والنحل"، وبعده النويري في "نهایة الأرب" وليس مقالنا هذا (حول كتابيتهم) مجال بحثها. ولكننا اذاً نذكرها عرضاً، فلظهار مدى اهتمام المحققين واصحاب كتب النحل والفرق والاديان، قديماً وحديثاً، بهذه المعطيات التي لعلها تبدو متناقضة للوهلة الاولى، والتي ربما تؤدي الى ان يطرح بعض المتعجبين من تعظيم الموحدين للنجوم التساؤل: هل هذه الاقوال من الصابئة قديماً والوحي والحساب... وان كان لا يقبل قسماً منها الاقرون، عنهم؟ هل عند القوم "تقية" او "باطنية" تتعلمهم يظهرون غير ما يظنون، وانهم ادعوا تلك "التوحيديات" عبر التاريخ، ليتحاشوا الاذى في مجتمع الاسلام المتشدد مع الشرك والمشركين؟ الواقع ان لمجتمع في المستندات التي بين ايدينا تبدو صريحة جداً، وفيها يقولون بأشياء لا يقول بعضهم - بل ربما يستنكرها - اصحاب الديانات التوحيدية التي يعايشونها، مما يوحي بل يدل على انهم لا يخرجون من التصريح بحقيقة معتقدات وشعارات لهم، وان كان لا يقبل قسماً منها الاقرون، وتالياً انهم لا يظهرون غير ما يظنون، وان ما يقولونه من الايمان بالله واحد، وما يلتمزون به من تعاليم غيبية ايمانية واجتماعية اخلاقية وعملية، صادقة فيهما ولا يراؤون.

تعاليم غيبية ايمانية واجتماعية اخلاقية وعملية، صادقة فيهما ولا يراؤون.

اما المستندات الثلاثة التي اشترت اليها فهي:

اولاً- كتيب بالفارسية ذكر سماحة الامام المرشد في دراسته ان صابئة ايران نشره اخيراً بعنوان "برفش" (اي: النلم)، وفيه فصل خاص بالتوحيد. هذا الكتيب - الذي لم نره بعد - ينقل الامام منه بضع فقرات تامل ما نجده في كتب الديانات السموية الاخرى من نجاوى الهمية سامية جميلة، ومن تعاليم اجتماعية واخلاقية اصلاحية، وفيها يتجلى بجمال كثير الحب العرفاني لله الواحد "من ليس له شبيه ولا نظير" و... من ليس له شريك في قدرته... (نقلا عن مقال سماحة الامام المرشد، مجلة "رسالة التوحيد" الدورة ٤ العدد ١٥ محرم ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م).

ثانياً- رسالة جامعية حديثة (حزيران ١٩٩٧) وصغيرة (في نحو خمسين صفحة) مخطوطة، اعدها طالب بجامعة طهران (السيد: عظيم فضلي بور) يعرف فيها معتقدات هذه الديانة، واتباعها ومواطنهم وتاريخهم وكتبهم، ثم ينقل باختصار شديد ترجمة مقدار قليل من نصوصهم الى الفارسية، يأخذها من كتبهم ومن كتب اخرى مكتوبة عنهم، وفي ما يأتي (ترجمة) معظمها: "المدد لله بقلب نقي، رب كل العالم، المقدس العظيم الامل للعبادة... هو الخير لا شر فيه، البصير الحكيم العليم الجليل، وكل اسمائه حسناً..."

"ابنذوا القبح والكذب... تحاشوا الزنا والفساد والسرقة، لا تقتلوا اولاد الناس... ان رأيتم عارياً فاكسوه وغطوا بئنه... ارجوا هذه الايام العظيمة المهمة، الى ان تتحرر روحكم من سجن البدن" (نقلا عن رسالة: "صابئين كر كذر تاريخ"، مخطوط، ص ٣٥).

ثالثاً- عدداً من مجلة بالعربية يصدرها الصابئة المهاجرون الى اميركا باسم "الهندائي". كان من حسن الصدق وعجيبها اني وقتت عليها قبل اطلاعي على تحقيق سماحة الامام المرشد عن الصابئة بوقت قليل. في هذه المجلة (المتواضعة حجماً ولكن الدسمة مادة ومتعة) مقالات وتعريفات ومراسلات واشعار يعبر فيها الصابئون (ومكتابوهم من الاصدقاء) عن افكارهم واحاسيسهم وعواطف تشريدهم، ويعرضون لاتباعهم - الذين يريدون طبعاً ترسيخ عقيدتهم فيهم - ولعامة قرائهم من غير اتباعهم، خلاصات من احكامهم وتعاليمهم، ونصوصاً احياناً من كتبهم، وفي هذا الهمية - والفائدة الكبيرة.

في احد العديدين (ورقمه الثالث وتاريخه حزيران ١٩٩١) تعريف في اربع صفحات عنوانه: "اهم معتقدات الصابئة باختصار شديد"، يتضمن معلومات عن القوم، موزعة في فقرات ذات ارقام جعلت في بدايتها تصل الى ٣٢ فقرة، نختم مقالنا هذه بنقل بعضها، فتعطينا فكرة عن اهم معتقدات الصابئة وعن الاحكام التي تزكي الفتوى التي اصدرها سماحة الامام مرشد الثورة - والتي ينتهي اليها ايضا كل من يطالع معتقداتهم - بأنهم "من اهل الكتاب".

اهم معتقداتهم:

- ١- الاعتراف بوجود اله واحد، يسمونه "هي" بالارامية، ومعناه: الهي، او: الحياة نفسها.
- ٢- الاعتقاد بوجود الآخرة، وان هناك ثواباً وعقاباً...
- ٥- الزهد ونكران الذات علامة الايمان. لا يبيع لطعام، انما هو يقدم للمحتاج الذهب والفضة سلاسل تخمى على صاحبها في الآخرة.
- ٧- الشمس والقمر والنجوم والسيارات مهمة جدا في طقوسهم وحياتهم وهذه الاجرام عليهما حرس... يقال له: ادوني...
- ١٠- الحج الى البيوت المقدسة، يقصدونها من اصقاع بعيدة ومنها: ... بيت هي او بيت الله بكة، قبة الصخرة في القدس، ... الميكل بجران،...
- ١٢- عدم مؤاكلة الغريبة...، تحريم الميت والدم ولحم الخنزير ولحم السباع... والاتي من الفم...
- ١٩- الايمان بالمالكة والأتريين غير المرتبين، بالإضافة الى الرسل من البشر.

وبعد، يا يامصري "الهندائي" خاصة، وبيا عامة الصابئة في المشرق وفي بلاد الله الواسعة، اقر لكم باحترامي، واعترف انطلاقاً من الكتاب الذي به أؤمن، انكم من اهل الكتاب، وان من آمن منكم بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

احمد لواساني

اسرائيل تخسر الحرب التي لم تقع

اما موجة الهلع والذعر التي سيطرت على الناس في اسرائيل، فقد كانت دليلا على عجز سكان هذه الدولة عن تحمل مخاطر العيش في مكان مثل اسرائيل. فمستيريها الحصول على اقنعة مضادة للغازات والتدافع على تخزين اللقاحات والمضادات الحيوية والمواد الغذائية المعلبة، والضغط الذي شهدته مكاتب الطيران بحيث كان من المستحيل ايجاد مقعد شاغر على متن اي رحلة تقصد نيويورك و كندا، وتفكير سكان تل ابيب باللجوء الى اشكلون، وسكان حيفا بالهرب الى كريات شمونة، كل ذلك يدل في صورة واضحة ان سكان اسرائيل اليوم باتوا بعيدين كل البعد عن صورة الرواد الذين بنوا الدولة قبل خمسين عاما في ظل الحرب والتحدي والموت. فالاسرائيليون ليسوا معدين اليوم للتضحية بحياتهم، وبحسب قول الدكتور افرام سنا - وهو الذي شغل مناصب حكومية عدة: "الامة التي ترفض التضحية ب حياة اثنين من ابنائها (في اشارة الى خسائر الجيش الاسرائيلي شهريا في لبنان) لا مكان لها في الشرق الاوسط".

وقد تكون هنا احدى نقاط ضعف اسرائيل الاساسية فمخاطر التهديد بالحرب لم تعد موجبة الى الجيش وخطوط القتال، وانما تحديدا الى الجبهة الداخلية، فمدن اسرائيل الكبرى هي التي كانت في خط النار الاول وليس خطوط الجبهة في الجولان او في الجليل. كل ذلك يقبل مقاييس اي مواجهة عسكرية عربية - اسرائيلية مقبلة. فالجبهة الداخلية الاسرائيلية اعجز من ان تحمل مخاطر نشوب مثل هذه المواجهة. ولقد ساهمت سياسة الحكومة الحالية في تغذية مخاوف الناس ان لم يكن ربعهم، اذ صورت لهم الدول العربية دولا معادية رافضة للسلام تنتظر الفرصة للانقضاض على اسرائيل. وبرز دليل على ذلك الشعارات التي رفعها المتظاهرون الفلسطينيون عندما هتفوا: "صدام يا حبيب، اضرب تل ابيب".

* على صعيد الحياة الحزبية في اسرائيل، فقد استفرب المعلقون والمحللون صمت المعارضة السياسية عن اجراءات الحكومة. هذا الصمت يصفه عوزي بنزيمان (هآرتس "١٩٩٨/٢/٢٢") "بصمت الخرفان". فالجميع سكتوا عن انتقاد ما سماه "السياسة الخرقاء للحكومة". فلم يبرز صوت عن حزب العمل المعارض ليحتج على إفاق ٢٥٠ مليون شيكل على التحضيرات الدفاعية للجبهة الداخلية. كما ان احدا من حركة "ميريتس" اليسارية لم يوجه انتقادا علنيا للسياسة الكارثية للحكومة التي ادت الى هلع الناس ورعبهم، فعاشت اسرائيل في اجواء مناقضة وغامضة وغير عقلانية وعلى رغم مواقف المعارضة السياسية الراضة سياسة الحكومة من الازمة، فهي التزمت الصمت عملا بالعرف الاسرائيلي الداعي الى ضرورة رص الصفوف اثناء الازمات الكبرى وفي اوقات الحرب. وهكذا استطاع بنيامين نتيناهو على رغم كل الثغرات والعثرات التي وقع فيها ان يخرج منتصرا على خصومه السياسيين امام الجمهور الاسرائيلي الذي تدل استفتاءات الرأي العام ان ٨٠ في المئة منه يؤيدون اداء الحكومة وتدبيرها اثناء الازمة مع العراق. لكن صمت المعارضة انتهى على الارجح، وسوف تبدأ من الآن فصاعدا عمليات تصفية حسابات صارمة مع الحكومة، والاجهزة المسؤولة عن اغراق الاسرائيليين في كابوس الاعداد للحرب البيولوجية.

للجيش العراقي، واعطاء صدام الحرية لضباط جيشه باتخاذ القرار بقصف اسرائيل. ويبدو ان صدام سبق وفعل ذلك ابان حرب الخليج عام (١٩٩١).

يعترف عفرون صراحة بإمكان فشل استخدام اسرائيل السلاح النووي كعامل ردع، لان ذلك سيؤدي لا محالة الى امور عدة منها: (١- دفع جميع دول المنطقة التي لم تتسلح حتى الآن بالسلاح النووي الى القيام بذلك. ٢- ستجد جميع الدول التي تملك السلاح النووي والتي تتقيد بقرارات الامم المتحدة المانعة استخدامه، نفسها في حِلٍّ من التزاماتها. وسوف تبدأ بيع مواد واجهزة تساعد دولا اخرى في بناء قوتها النووية

رندة حيدر

قد تكون اسرائيل هي اول دولة في العالم تخسر حربا لم تقع. هذا هو الانطباع الذي يخرج به المتتبع للصحافة الاسرائيلية عقب انتهاء الازمة العراقية، والتوصل الى اتفاق بين الامم المتحدة والعراق.

وفي وقت بدأ الاسرائيليون يخرجون من كابوس الحرب البيولوجية والكيميائية الذي صنعه بأنفسهم وصدقه، لا يمكنهم ان يخفوا شعورا عميقا بالخسارة، ان لم يكن بالمهانة. فالأزمة مع العراق اتهمت من دون ضربة عسكرية، ومن دون اسلحة دمار شامل، لكن الأثر التي تركتها في اسرائيل قد لا تقل اهمية عن آثار اي حرب فعلية. ولقد انعكس ذلك على اكثر من صعيد:

* فعلى صعيد العقيدة الامنية لاسرائيل، ثمة شعور حاد بأن اسرائيل خسرت في الايام الماضية سلاح الردع النووي، حجر الاساس في عقيدتها العسكرية. هذا هو رأي البروفسور غير عفرون رئيس دائرة الدراسات الدفاعية في جامعة تل ابيب كما عرضه في "هآرتس" (١٩٩٨/٢/٢٢). حيث رأى ان اسرائيل واجهت في الازمة الأخيرة معضلة اساسية هي: هل يكون بإمكانها تنفيذ تهديدها واستخدام الردع النووي في حال تعرضها لقصف عراقي بصواريخ بيولوجية او كيميائية؟

صحيح ان اسرائيل لم تعلن صراحة نيتهما استخدام السلاح النووي، لكنه كان هناك شبه اجماع دولي بأن اي هجوم عراقي سيؤدي الى ضربة اسرائيلية مضادة نووية. ومثل هذه الضربة كان من الممكن ان تحدث في حال هاجمها صدام اما نتيجة لانهميار النظام العراقي تحت وطأة الهجوم العسكري ضده، او انهيار القيادة العسكرية ما سيؤدي حتما الى انتشار السلاح النووي في المنطقة والعالم. ٣- سيعطي استخدام اسرائيل السلاح النووي الشرعية للدول التي تريد استخدام هذا السلاح ضدها. وكل ذلك سيعرض في رأيه اسرائيل لمخاطر اعظم بكثير مما قد يتصورها البعض.

وهكذا يخلص عفرون الى الخلاصة الآتية: "ان الاعتماد على الردع النووي قد لا يؤدي الى النجاح الكامل. علاوة على وجود احتمال فشل هذا الردع"، وانطلاقا من ذلك لا يستبعد عفرون ان تبادل الولايات المتحدة ودول اخرى الى المبادرة لنزع سلاح اسرائيل والدول العربية في محاولة لنزع اسلحة الدمار الشامل في المنطقة، على ان يكون ذلك مرتبطا بعمليات تسوية سلمية وترتيبات امنية تضمن امن الدول وحدودها.

الى جانب ذلك ابرزت الازمة انعدام ثقة الجمهور الاسرائيلي بجيشه. ففي رأي جدعون سامت ("هآرتس" ١٩٩٨/٢/٢٥) لم يعد الجيش الاسرائيلي الآلة التي لا تقهر ولم تعد "ذراع الطويلة" قادرة على حماية الناس منذ انزلاقه في حروب لا مجدبة مثل حرب لبنان وتورطه في مواجهات مهينة مثل الانتفاضة. فلقد انتهت الايام المجيدة للجيش الاسرائيلي واليوم يعتقد سكان تل ابيب ان قناع الغاز والغرف المغلقة بالباستيك اكثر امنا من جيشه. اما على صعيد التحضيرات الدفاعية للجبهة الداخلية، فقد كشفت عن امور عدة ليست لمصلحة اسرائيل. فهي ابرزت تناقض مواقف الحكومة في تعاملها مع التهديد العراقي. فمن جهة ظهرت تصريحات تؤكد ضعف هذا التهديد، ومن جهة اخرى كان الاعداد للجبهة الداخلية يجري كما لو ان التهديد واقع لا محالة.

ولقد ادت وسائل الاعلام دورا كبيرا في اشاعة اجواء الرعب والذعر بدلا من تبديدها. ففي رأي زيف شيف ("هآرتس" ١٩٩٨/٢/٢٤) ثبت خلال الازمة الاخيرة ان وسائل الاعلام الاسرائيلية كانت في حاجة الى مهندات للاعصاب، وليس الى مضادات حيوية. فالسيناريوهات التي نشرت كانت اقرب الى كوابيس وافلام رعب، منها الى تحليلات سياسية جادة. وفي رأي شيف لو قامت هذه الوسائل الاعلامية بالدور نفسه عام ١٩٤٨، لما كان باستطاعة اسرائيل الانتصار في الحرب على العرب.

عمال "سوليفر" اكدوا ديمومة عملهم والحقوق وزارة العمل تتحدث عن رفض الصرف و"حافز تشجيعي للاستقالة الطوعية"

رفضها انذارات الصرف التي تبلغها "الثلاثة" في ٢٤ شباط بعد الدوام".

النقابة

وصدر بيان عن نقابة عمال الميكانيك والصلب هنا نصه:

"ان الجمعية العمومية لعمال شركة سوليفر المنعقدة الجمعة ٢٧/٢/١٩٩٨ في حضور رئيس واعضاء مجلس نقابة عمال الميكانيك والصلب في لبنان واعضاء اللجنة العمالية، وبعد تداول المستجدات فقررت ما يأتي:

- ١- التمسك بديمومة عمل جميع العمال وكل الحقوق التي تضمنتها عقود العمل الجماعية.
- ٢- تنويع الجمعية العمومية بالدور الايجابي الذي لعبته وتلعبه وزارة العمل وبموقفها الحاسم ضد صرف العمال او المساس بحقوقهم.
- ٣- تشكر الجمعية العمومية جميع الفاعليات النقابية والسياسية التي ابديت وتبدي تضامنها مع العمال المصروفين والمضربين.
- ٤- تؤكد الجمعية العمومية تفويض مجلس النقابة واللجنة العمالية فقط للتحدث في اي حل لهذا الموضوع وعرض نتائجه على الجمعية العمومية ليختمه وقراره.
- ٥- توضح الجمعية العمومية بأن الزميل حسين جعفر لا يدخل في عداد العمال المصروفين وهو عضو مجلس النقابة كما جاء في احدي الصحف".

بيان الوزارة

ونص بيان وزارة العمل على الآتي:

"في ما يتعلق بمسألة صرف عمال من شركة سوليفر اللبنانية لصناعة الزجاج والبورسلان: اولاً- يوم الثلاثاء ٢٤ شباط الحالي وردت على وزارة العمل في نهاية الدوام انذارات الشركة الموجهة للعمال والمتضمنة اعلاما بالصرف من العمل. ثانياً - يوم الاربعاء ٢٥ شباط وجه المدير العام لوزارة العمل ترتيب صليباً كتاباً الى ادارة الشركة يبلغها فيه رفض الوزارة المطلق اية عملية صرف للعمال لأسباب اوردها الكتاب، مع العلم ان الوزارة ابلغت الصحف نص الكتاب لكن معظم هذه الصحف لم ينشره. ("النهار" لم تتسلمه).

ثالثاً - في اليوم نفسه، اي الاربعاء قام تفتيش العمل بمهمة الى المعمل وكشف عليه وتبين ان جميع الآلات مفككة وبخاصة الفرن. وتم الاجتماع الى العمال وتبليغ ادارة الشركة كتاب المدير العام للوزارة برفض عملية الصرف والذي تضمن ايضا دعوة الى الاجتماع في الوزارة في اليوم التالي.

رابعا - يوم الخميس ٢٦ شباط، وبناء على الاستدعاء، حضر رئيس مجلس ادارة الشركة عزت قدورة ومديرها العام غازي قريطم والمحامي اكرم عازوري الى وزارة العمل وكان اجتماع مع المدير العام صليبا في حضور رئيس مصلحة العمل والعلاقات المهنية الياس طنوس ومقرر لجنة طوارئ العمل جمانة حيمور، وتم درس الموضوع معمماً والبلغهم المدير العام مجدداً رفض الوزارة موضوع الصرف، عندها اعلنت ادارة الشركة استعدادها للتفاوض مع العمال برعاية وزارة العمل.

خامساً - اليوم الجمعة ٢٨ شباط (امس) حضر ممثلو العمال في الشركة الى وزارة العمل وابدوا موافقتهم على مبدأ التفاوض مع الادارة على اساس تم اعتماده سابقاً مع عدد من العمال وبخاصة عدد الاشهر الذي اعتمد كحافز تشجيعي للاستقالة الطوعية".

السيورة التقى الوزير الكوبي

عرض امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السيورة مع السفير الكوبي روبرتو بلانكو دو مينينغز نتائج زيارته لمافانا اخيراً. وقال دومينغيز: "أكدت الزيارة عمق العلاقات بين بيروت ومافانا نحو المستقبل (...). وهي حققت نجاحاً مهماً وستؤدي من دون شك الى دفع العلاقات الثنائية وتطويرها والتوصل الى نتائج ايجابية للبلدين". وذكر بالاتفاق بينهما عام ١٩٩٥ والمتعلق بحماية الاستثمارات وتشجيعها، مشيراً الى ان "البحث جار الآن في توقيع اتفاق لمنع الزدواج الضريبي".

أكدت الجمعية العمومية لعمال "شركة سوليفر اللبنانية لصناعة الزجاج والبورسلان" المضربين عن العمل لليوم الخامس، تمسكها بديمومة العمل وبالحقوق كلها التي لحظها عقد العمل الجماعي، فيما تحدث بيان صدر عن وزارة العمل، وللمرة الاولى، عما سماه "حافزاً تشجيعياً للاستقالة الطوعية". وقال ان ممثلي العمال حضروا الى الوزارة وابدوا موافقتهم على مبدأ التفاوض مع الادارة وفقاً للاساس المذكور.

وفي متن البيان تفاصيل عن اتصالات اجرتها وزارة العمل مع ادارة الشركة وابلغتها فيما

عن زيارة وفد الغرفة الدولية الى نيويورك القصار: نحو "شركة" لتشريع العولمة

١- إقامة إطار اشتراعي فاعل لعملية العولمة الاقتصادية، بحيث يشمل هذا الإطار تشريعات تتعلق بالاستثمار وأسواق رأس المال والمنافسة وحقوق الملكية الفكرية وتسهيل التجارة.

٢- رفع الامكانيات او القدرات الانتاجية للدول الاقل نمواً، وذلك من زيادة دور القطاع الخاص في الاقتصادات الوطنية وحفز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تشكل عنصراً فاعلاً في خلق فرص اعمال جديدة.

وحتى تتحقق هذه الاهداف، فإننا نعتبر ان الاسواق المتطورة تشكل شرطاً رئيسياً لزيادة فرص الاعمال وتحسين مستويات المعيشة وتوسيع نطاق الفوائد التي تنتجها عملية العولمة وتسهيل اندماج الدول النامية في الاقتصاد العالمي (...).

وشدد على "أهمية دور مجتمع الاعمال في خلق فرص الاعمال وتوسيعها وتقليل نطاق الفقر عالمياً واستقطاب الاستثمارات الخارجية".

وأشار الى "ان الشراكة الجديدة بين غرفة التجارة الدولية والامم المتحدة سيتوسع اطرافها العام خلال المرحلة المقبلة، وذلك في اتجاه تحديد المصالح المشتركة وتكثيف البحث عن محاور جديدة للتعاون وتمويل الخطط الى تحركات عملية".

وتكلم حبيقة عن البدء بتأسيس مكتب اقليمي نقال للغرفة الدولية بين العواصم العربية بدءاً ببيروت وسيعقد مؤتمر اقليمي في الدولة التي يوجد فيها المكتب. وأكدت كتاوي اهمية الزيارة الى الامم المتحدة لفتح آفاق التعاون مع غرفة التجارة الدولية في اتجاه البلدان الاقل نمواً، وقال: "ان نمو مجتمع الاعمال في بلد ما هو دليل صحة وعافية ويؤدي الى تأمين دور اجتماعي مهم والى زيادة فرص العمل، وعلى الدول الصغيرة ان تنقل التكنولوجيا التي تلحظها في الخارج الى الداخل وتساهم في تقوية سوقها المحلية وزيادة دعائمها لتدخل في تطورات العولمة".

تحدث نائب رئيس غرفة التجارة الدولية عدنان القصار عن نتائج زيارته لنيويورك والاجتماع مع الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان، في مؤتمر صحافي عقده امس في غرفة بيروت، في حضور الامينة العامة لغرفة التجارة الدولية ماريا كتاوي، ورئيس اللجنة الوطنية للغرفة في عمان الدكتور محمد عصفور، وفي السعودية الدكتور محمد جابر نادر، واركابان اللجنة في لبنان وأمينها العام الدكتور لويس حبيقة ونائب رئيس غرفة بيروت محمد لمع.

استهل القصار بانه رأس وفداً من المسؤولين في الغرفة الدولية ضم رؤساء ٢٥ شركة عالمية، وخصص الاجتماع مع أنان للبحث في "سبل تقوية دور مجتمع رجال الاعمال في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية على المستوى الدولي، ودعم دور القطاع الخاص في الاقتصاد العالمي وتنمية الدول النامية، وبآتي اجتماعنا هذا في الوقت الذي نلاحظ كفاءة تجارة دولية تحولاً أساسياً في نظرة الامم المتحدة الى قطاع الاعمال العالمي محورها ان لهذا القطاع مساهمة حقيقية ودوراً أساسياً في التنمية الاقتصادية الشاملة على مستوى العالم عموماً والدول الأقل نمواً على وجه الخصوص. كما يأتي اجتماعنا وسط متغيرات سياسية واقتصادية واسعة تفرضها عملية العولمة في جزء كبير منها بحيث يتعين علينا، كغرفة تجارة دولية، تطوير تعاوننا مع منظمة الامم المتحدة الى المستوى الذي من شأنه دعم جهود المنظمة لتوفير مقومات السلام والتنمية في العالم وجمود مجتمع رجال الاعمال لخلق الثروة والازدهار وتعزيزهما على نطاق دولي، حيث نعتبر السلام والتنمية عاملين حاسمين في تنمية فرص الاستثمار والتجارة والاعمال، وايضاً تنمية الخبرات الادارية والتنظيمية في الاقتصاد العالمي عموماً والدول النامية خصوصاً.

إن لقاء نيويورك قد أسس لتعاون حقيقي وفعال بين غرفة التجارة الدولية والامم المتحدة محورها الرئيسيان:

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٨,٠٠	٢٤٨٢,٥٥	٢٤٧,١٥	١٠٢٩,٧٥	٨٣٩,٢٠	٠,٨٥	٤٠,٠٦	٧٣٨,١٥	١١,٣٨	١٨٨,١٥	٩,٤٠	١٠١٨,٣٥	١٠٦٧,٢٠
المبيع	١٥٢٩,٠٠	٢٤٩٢,٥٥	١٠٣٢,٧٥	٨٤٣,٢٠	٠,٨٧	٤١,٠٦	٧٤٢,١٥	١٢,٣٨	١٩٠,١٥	١٠,٤٠	١٠٢٢,٣٥	١٠٧١,٢٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٦٥	٠,٠٠٦٠	٤٤٦,٠٠	٤٠٣٢,٢٥	٣٩٤٨,٢٥	٢١٤٦,٧٥	٤٩٨١,٧٥	٤١٢,٩٠	٤٠٤,٢٥	٤١٦,٦٥	٢٨٤٣,٧٠	١١٨,٢٠	٤,٨٠
المبيع	٢٤,٦٥	٤٥٠,٠٠	٤٠٥٢,٢٥	٣٩٦٨,٢٥	٢١٥٦,٧٥	٥٠١١,٧٥	٤١٦,٩٠	٤٠٨,٢٥	٤٢٠,٦٥	٢٨٥٣,٧٠	١٢٠,٢٠	٥,٨٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٣,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٣٠٠٠	١١٣٠٠٠	٩٨٠٠٠	٥٤١٠٠٠	١٤٢٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	٣٠٨٠٠٠	٩٦٥٠,٠٠
بيع	١٢٣٠٠٠	١٢٣٠٠٠	٥٥١١٠٠٠	١٤٧٠٠٠٠٠	٤٦٠٠٠٠	٣١٨٠٠٠	٩٧٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU
١,٤٢١٠	٢,٣٢٩٧	٠,٩٦٩١	٠,١١٢٩	٠,٠٠٧٩	٠,٧٨٥٤	٠,٢٣٣٧	١,٥٤٩٢
.....
الاتحاد الاوروبي
فرنسا
المانيا
اليابا
ايطاليا
اليان
سويسرا
بريطانيا
الولايات المتحدة

بورصة بيروت

٢٦٠٥٠٦ اسهم من شركة رسامني ويونس.
وتراجع مؤشر لبنان والمجر للاسهم ليقل على (١٠٣٦٨) نقطة، وكذلك مؤشر لبنان
انخفضت لاسعار الاسهم بنسبة ٠,٤٦ في المئة واقل على ٩٧,٠٨ نقطة، فيما استقر مؤشر
لبنان انخفضت لاسهم المصارف على ٢١٤,٥٩ نقطة.
وفي حصيلة الاسبوع بلغ مجموع الاسهم المتداولة (٦٣١)١٢٢ سهماً قيمتهما ٧٨٢٢٨٦٩
دولاراً.

هنا حركة البورصة ليوم الجمعة ١٩٩٨/٢/٢٧:

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	١٢	٩٨/٢/٢٦	٧/٨	١٣٧٨٦٥	٩٣٤٦٧	١٢٨١٧	١٨٠٩٢
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٢	٩٨/٢/٢٦	٧/٨	١٥٢٣١٤	٨٢٧٢٥	٩٧٣٨	١٨٠٩٢
سوليدير ب التثبيت الأول	١٢	٩٨/٢/٢٦	٢/٨	٢٩٧٧٧	٩٢٦٨٩	١٢٩٣٠	١٨٦٦٣
سوليدير ب التثبيت الثاني	١٢	٩٨/٢/٢٦	٢/٨	٢٣٧٤٩	٥٧٤٢٤	١١٠٠	١٨٨٦٣
البنك اللبناني للتجارة	٢٠	٩٨/٢/٢٦	٢/٨	٧٦٢٥	٩٥٣٢	١٢٠٠	٣٠٨٥١
القيمة السوقية: ٢,٥٤٧,٦٧٨	قيمة الاسهم المتداولة: ٣٩٣٧٤٥٦	مجموع الاسهم المتداولة: ٤٤١٨٣٢					
السهم	السعر	الكمية	القيمة	التاريخ	النوع		
ريمو	١٠/١٦	٣	٢٦٠٥٠٦	٩٨/٢/٢٦	خارج		
صفقات مباشرة							
سوليدير أ	١٢	٩٨/٢/٢٦	٧/٨	١٣٧٨٦٥	٩٣٤٦٧	١٢٨١٧	١٨٠٩٢
سوليدير ب	١٢	٩٨/٢/٢٦	٢/٨	٢٩٧٧٧	٩٢٦٨٩	١٢٩٣٠	١٨٦٦٣
البنك اللبناني للتجارة	٢٠	٩٨/٢/٢٦	٢/٨	٧٦٢٥	٩٥٣٢	١٢٠٠	٣٠٨٥١
اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٣٠	٩٨/٢/٢٦	٤/٨	٩٨/٢/٢٦	٣٠	٤/٨	٤٦٤٦٧
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٢/٢٦	٤/١٦	٩٨/٢/٢٦	٧	٤/١٦	١١٠٤٥
شركة رسامني ويونس	٣	٩٨/٢/٢٦	٩/١٦	٩٨/٢/٢٦	٣	٩/١٦	٥٤٢٧
شركة التراب اللبنانية	١	٩٨/٢/٢٥	٥/٢٢	٩٨/٢/٢٥	١	٥/٢٢	٧
الترنيت	١	٩٨/٢/٢٥	٢١/٢٢	٩٨/٢/٢٥	١	٢١/٢٢	٥
الترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	٣	٩٨/٢/١٨	٦/١٦	٩٨/٢/١٨	٣	٦/١٦	٤
الاسفنت الابيض (لحامله)							
الاسمنت الابيض (اسمي)							
يونيسيراميك (اسمي أ)							
يونيسيراميك (اسمي ب)							
يونيسيراميك (اسمي ث)							

المرحلة الـ ١٨ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم

فوز ساحق للنجمة على الصفاء ٦-٠، والتضامن صور ثار من المومنين ٢-٠

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس ومساءه اربع مباريات في افتتاح المرحلة الـ ١٨ من الدوري العام لكرة القدم ففاز التضامن صور على المومنين ٢-٠، في صيدا، والراسينغ على الاخاء الاهلي عاليه بالنتيجة عينها في جونيه، وتعادل شباب الساحل والحكمة ايجاباً ٢-٢ في وطى المصيطبة، وتحت الاضواء التقي فريقا النجمة والصفاء على الملعب البلدي فأسفر لقاءهما عن فوز ساحق للنجمة ٦-٠.

وتتابع المرحلة بعد ظهر اليوم السبت بمبارتين:

البرج - المومنين (الصفاء).

الرياضة والادب - الاهلي صيدا (طرابلس).

اما المباراة السابعة الاخيرة بين العمدة والانصار فأرجحت الى السبت ١٩٩٨/٣/٧.

النجمة ٦ - الصفاء ٠

على الملعب البلدي التقي الساعة ٧.٠٠ مساء تحت الاضواء فريقا النجمة والصفاء فأسفر لقاءهما الذي حضره زهاء ٢٠ الف متفرج عن فوز ساحق للنجمة ٦-٠ (الشوط الاول ٢-٠). وكان الفريقان التقيا ذهاباً

الاحد ١٩٩٧/١٠/٢٦ في برج حمود وأسفر لقاءهما عن فوز النجمة ٢-٠، وبذلك غنم الفريق النبيذي من منافسه الغلة الموسمية كاملة، وهي المرة الاولى تمتاز شبك الصفاء ست مرات منذ الاحد ١٩٩١/١/٦ على الملعب البلدي حين خسر امام الانصار ١-٦. جاءت للعبة من جانب واحد هو النجمة الذي كان في برج سعده، وكان افرادهم كل شيء في الملعب فصالوا وجالوا ومرروا وسجلوا واطربوا وانصارهم ومحازبيهم بنصف ذريئة من الاصابات نصفها "ماتريك" لوائل نزهة، والثلاث الاخرى لكل من آرمين وعبد الحميد كركي وعلي كاظم، وكانت كل اصابة اجمل من سابقتها، وكان وائل نزهة وارمين صنيان نجيبين "فوق العادة" الاول باختراقاته وتسجيله الغلة الاوفر والثاني بتحركاته وتميراته الذكية والمتقنة، اما الصفاويون، والمكتوب يقرأ من العنوان، فكانوا بلا حول ولا طول: سوء انتشار وخلل مريب في خط الظهر ومراكز يشغلها من ليس لشغلها بأهل!

الاصابات: بعد دقيقة واحدة وعشرين ثانية تناسية طويلة من محمد حلاوي سقطت فوق المنطقة فتابعها وائل برأسه مسجلاً من فوق القبضة اليمنى للحارس الصفاوي بلال هاشم اصابة افتتاح المرحان النبيذي ٠-١.

وفي الدقيقة ١٨ تناسية ثانية من محمد صفا تلقفها آرمين وانطلق بما بالعرض وحين شارف القوس خطفها ارضية زاحفة مسجلاً عبر الزاوية اليمنى البعيدة لمرمي هاشم اصابة التعزيز ٢-٠. بعدها بدقيقة واحدة (١٩) خاشن وليد الميري وائل نزهة عند الزاوية اليسرى

لـ"الصندوق" فكانت ضربة حرة انبرى لها عبد الحميد كركي واطلقها قذيفة ارضية عبر السد فانقض عليها بلال هاشم ثم افلتت من بين يديه لتمر من تحته وتعتبر خط المرمى وتكون اصابة التفوق ٣-٠.

وكان عبدالله حمصي اصاب القائم الایسر لمرمي ماهر بيرقدار حارس النجمة في الدقيقة ٦، قبل ان يصيب آرمين صنيان العارضة الصفاوية في الدقيقة ٣١.

وفي الدقيقة ٤٩ تناسية ثالثة من عباس شحرور - بديل عبد السلام بدر - تلقاها آرمين واعادها الى شحرور الذي ارسلها هوائية ساقطة فوق علامة الجزاء وحين خرج الحارس الصفاوي البديل محمد عيتاني لقطعها سبقه اليها وائل نزهة برأسه وحولها الى المرمى الخالي رافعاً رصيده الشخصي الى ٢ ورصيد فريقه الى ٤-٠.

وفي الدقيقة ٥٨ رفع وائل نزهة رصيده الشخصي الى ٣-٠ "ماتريك" ورصيد فريقه الى نصف دستة ٥-٠ حين افاد من خطأ مشترك بين الحارس عيتاني ومدافعه وليد الميري اثر كرة امامية من جمال الحاج على باب المنطقة: استغل اصطدام الحارس بمدافعه وتابع الكرة وحولها الى المرمى المشرع.

وفي الدقيقة ٨٧ تبادل العراقي علي كاظم ووائل نزهة الكرة عند حدود المنطقة ثم حفظها الاول ارضية قبل ان يخترق خادماً الحارس عيتاني ومسجلاً عبر الزاوية اليمنى الالاصبة الختامية للمهرجان النبيذي ٦-٠.

وكان عباس شحرور في الدقيقة ٧٢ قش كرة لعثمان صالح عن خط المرمى حارماً الصفاء ثاني اندر الفرص في اللعبة. وهذا هو الفوز الثاني عشر للنجمة وبه صار رصيده ٤٠ نقطة. والتعثر السادس للصفاء وبه ظل رصده ٢٣ نقطة.

مثل النجمة: الحارس ماهر بيرقدار واللاعبون عبد السلام بدر (عباس شحرور) وحسين زاهر ومحمد حلاوي وعبد الحميد كركي ورائد ابو النصر وحجرة ناصر وارمين صنيان واحمد بورة (جمال الحاج) ووائل نزهة ومحمد صفا (علي كاظم).

ومثل الصفاء: الحارس بلال هاشم (محمد عيتاني) واللاعبون وليد الميري ودانيال الاعور وحسام السيد ونبيل شيخو (عثمان صالح) واحمد نعماني ونبية الجردي ومهري ديبتر (علي واصف محمد) وعبدالله حمصي ووليد دروج وشادي كرنيب.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونوه الدوليون المصري قدي عبد العظيم والایراني محمد فنائي وطلال صالح وراقبها عبود خوري. وانذر الحكم عبد السلام بدر ومحمد صفا من النجمة ووليد الميري وعبدالله حمصي من الصفاء.

التضامن صور ٢ - المومنين ٠

صيда - من محمد زهير:

على ملعب صيدا البلدي التقي فريقا التضامن صور والمومنين، فأسفر لقاءهما

الذي حضره زهاء ٣٠٠ متفرج عن فوز اصحاب الارض ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٢) سجلهما حسين فرج وميثم زين في الدقيقتين ٣ و٢٦. وكان المومنين فاز ذهاباً بالنتيجة عينها الاحد ١٩٩٧/١٠/٢٦ في وطى المصيطبة وبذلك ثار الصوريون لخسارتهم الذمائية وتقاوسوا الغلة الموسمية ومنافسهم بالتساوي.

ساد الصوريون الساحة منذ الدقائق الاولى وفرضوا ايقاعهم على اللعبة حتى نمايتها اذ تناقلوا الكرة في سهولة ويسر وكانوا الاحسن انتشاراً والاكثر ضغطاً. بينما بدا منافسومهم في حال لا يحسدون عليها: لا تباطؤ ولا انسجام، الى عشوائية في التمير والتصويب ولذا جاء فوز اصحاب الارض مستحقاً. وهم بكروا في التسجيل بعد ثلاثة دقائق من ضربة البداية حين تلقى حسين فرج الكرة عرضية من ميثم زين فلم يجد صعوبة في تحويلها وهو داخل المنطقة الى يسار الحارس ادغار نوفل مسجلاً اصابة التقدم ١ - ٠.

وفي الدقيقة ٢٦ نجح ميثم زين، اثر تلقيه الكرة من اليمني حسن جواد جبر، في اضافة اصابة التعزيز لفريقه، اذ لم كرتة الامامية وهو على حافة المنطقة واخترق ثم ارسلها متوسطة المستوى مسجلاً الى يسار الحارس نوفل اصابة الامان ٢ - ٠. بيد انه من فرط فرحته اندفع نحو الشباك واستخرج منها الكرة ثم اطلقها نحو المدرجات لينال على فعلته هذه بطاقة صفراء.

وفي الدقيقة ٥٢ لاحت لحسين فرج فرصة تسجيل الالاصبة الثانية له والثالثة لفريقه، بيد أن العارضة البيروتية "تعاطفت" مع نوفل وحرمت الفريق السوري فرصة التفوق. كذلك لاحت لريمون نجم فرصة تقليص الفارق حين عاجل خضر بدر الدين بقذيفة رأسية خاطفة لكن الاخير عطلها ببراعة وانفذ مرماه من اصابة محققة.

وبعد فوز الفريق العاشر للتضامن صور وبه صار رصيده ٢٣ نقطة. والتعثر الخامس للمومنين وبه ظل رصيده ٢٧ نقطة.

مثل التضامن صور: الحارس خضر بدر الدين واللاعبون خالد عفارة وفيصل عنتر وخليل وطفا ومحمد أبو منساريه وحسن جواد جبر وحسين فرج (موسى العلي) وفايز فتوني ورشا عنتر وابرهم مناصري (مصطفى جهير) وميثم زين.

ومثل المومنين: الحارس ادغار نوفل واللاعبون سامي قليب وبولو وكوركين وسيرغي وربيع ابو شعيا وبابكين وريمون نجم وغاغيك (بيار نصار) وآرمين وانطوان نخلة وعبد اللطيف الحلو.

قاد المباراة الحكم المصري الدولي قدي عبد العظيم وعاونوه الدوليان زهير المصري وحيدر قليب ومحمد حوماني رابعاً احتياطياً وراقبها نزيه مديحلي. وانذر الحكم محمد ابو منساريه وابرهم مناصري وميثم زين من التضامن وطرد بابكين ملكيان من المومنين.

الراسينغ ٢ - الاخاء الاهلي ٠

جونية - من سامر الحلبي:

على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية التقي فريقا الراسينغ والاخاء الاهلي عاليه امام زهاء ٥٠٠ متفرج فأسفر لقاءهما عن فوز الراسينغ ٢ - ٠ (الشوط الاول ١ - ٠) سجلهما سمير شريف وريمون عضيبي في الدقيقتين ٦ و٥٦. وكان الفريقان التقيا ذهاباً السبت ١٩٩٧/١٠/٢٥ في صيدا وأسفر لقاءهما عن فوز الاخاء الاهلي ١ - ٠. وبذلك تقاسم الفريقان الغلة الموسمية بالتساوي.

قدم الفريقان عرضاً متوسطاً، بدا الراسينغ في شوطه الاول اكثر تصميماً على الفوز واقتناص النقاط الثلاث اماً في الانتقال في ما تبقى من مرحلة الاياب الى مركز يحفظ به رأسه من الهبوط الى دوري الظل، فنشط لاعبه منذ الثواني الاولى وبكروا في التسجيل وعرفوا كيف يحافظون على تقدمهم مستفيدين من حال اندمام الوزن في الفريق الجبلي الذي اتسم اداء لاعبيه بالبطء ونحوا في اثناء الشوط في مصلحتهم (٠ - ٠).

وفي ربع الساعة الاول من الشوط الثاني حاصر الجبليون مضيغيمهم في منطقتهم وقاموا على رمى العراقي عامر عبد الوهاب بطلع لم تسمن ولم تغن. وبعدها استعاد البيروتيون الزمام وبادلوا ضيوفهم، الذين لم يكونوا هم، الهجمات فكانوا الاحسن انتشاراً والأثبت اقداماً والاضرار امام مرمى هاشم خميس الذي افتقد قلب دفاعه ناصر علي احمد الغائب بسبب الالاصبة، مثلما افتقد عامر عبد الوهاب مواطنه العراقي حجرة هادي في الراسينغ. وقد أثمر ضغط الراسينغ المكثف اصابة ثانية في الدقيقة ٥٦ عزز بها اصابته في الشوط الاول، وبماتين الالاصبتين النظيفتين خرج ابناء القلعة البيضاء بالنقاط الثلاث للعبة.

الفرص والاصابات: بعد ست دقائق من ضربة البداية مرر ايلي بدر الكرة عرضية من مركز الجناح الايمن، فأخطأها المدافعون الجبليون لتصل الى سمير شريف المتربص عند نقطة الجزاء فلم يجد جرحاً في خطفها متوسطة الارتفاع مسجلاً الى يمين الحارس العراقي هاشم خميس اصابة التقدم للراسينغ (٠ - ٠).

وفي الدقيقة ٨ انبرى العراقي اكرم عمانوئيل لضربة حرة غير مباشرة وارسل الكرة ساقطة الى زاهر العنداري الذي خطفها قبل تجاوزها خط المرمى ليبعدها الحارس الايمن عبد الوهاب برأسته. وفي الدقيقة ١٠ كسر العنداري مصيدة التسلل ومرر الكرة امامية الى سليمان عبد الخالق الي انفرد وسدد، لكن عامر عبد الوهاب نجح في تحويل قذيفته الى "الكورنر". وفي الدقيقة ١١ من الشوط الثاني اخترق عادل الحلو المنطقة الجبلية ومرر الكرة الى نفسه مقنطرة من فوق فادي علوش، ثم لعبها الى ريمون عضيبي المنذف من خلف فلمها وهو

زوج الفقيده داود ابراهيم معوض
ولداها حسان وعائلته
وجورج
بناتها ليلى زوجة جورج لطف الله
وعائلتها
وعلوريا زوجة زورين بارك وعائلتها (في
المهجر)
ورلى زوجة بيار قبرصي وعائلتها (في
المهجر)
شقيقها الياس شبخاني وعائلته
شقيقها من والدتها صلاح عازار وعائلته
وسلوى زوجة اسكندر عبدالله وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المرحومة

سلمى جورج عيسى شيخاني

الدكتور سدريك فيليب حداد وعائلته
فريدا زوجة ميشال عيس وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المرحومة

هيلدا حكيم

ارملة المرحوم الدكتور ابراهيم كاتبة
المنتقلة الى رحمته تعالى الاثنين ٢٣
شباط.
ابتنا زوجها نهاد زوجة رامز عيد (في
المهجر) وسمى زوجة ديفيد نورسي (في
المهجر)
شقيق زوجها الدكتور دانيال كاتبة
شقيقات زوجها ميني ونورا كاتبة
وهيلدا ارملة المرحوم ريتشارد هوكني
(في المهجر)
والمرحومة فيي زوجة نورمان تريپ (في
المهجر).

زوج الفقيده سليم يوسف عبد الأحد
أولاد الفقيده طوني ونبيل والدكتور
جورج وعائلته ومنير وعائلته
بناتها كليمانس ولودي زوجة نقولا جان
البرك وعائلتها وعفاف زوجة ميشال جورج
قيلان وعائلتها
ارملة شقيقها المرحوم ملحم وعائلتها
ارملة شقيقها المرحوم جان وعائلتها
ارملة شقيقها المرحوم جوزف وعائلتها
شقيقها ميشال
شقيقتها هيلانة ارملة المرحوم ندره
عطالله وعائلتها
وماري ارملة المرحوم مخايل هلال
وعائلتها
وعموم عائلات الاشقر وعبد الاحد وابو
حسون وبرباري وبرك وقيلان وقيجي
والاخرس وعقل وعطالله وللال ينعون بمزيد
من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
ثرى ابراهيم الاشقر
زوجة سليم يوسف عبد الأحد

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

محمود بن محمد يغمور

ولده جاد وسامر
شقيقاه ايوب وحسن.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فارس سليم ابي اسبر
والد سليم ابي اسبر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عيسى توفيق فريخ

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
المرحومة
الحاجة بتول علي اكبر مكتبي
ارملة المرحوم الحاج محمد باقر مكتبي
اولادها محسن ومحمود وبروين ارملة
المرحوم الحاج محمد حسين مكتبي
اشقاؤها الحاج صادق ورضا والمرحوم
فاروق ومحمود وعبد الرحيم مكتبي
شقيقاتها عصمت زوجة الاستاذ محمد
العنان وفريال زوجة الاستاذ عبد الفني مروة.
وقد ووريت بجوار السيدة زينب في
دمشق الخميس ٢٦ شباط.
الأسفون آل مكتبي والحلواني والعنان
ومروة.

بمزيد من الاسى والتسليم بمشيئة الله
تنى الهيئة الادارية والتعليمية في ثانوية
عمر فروخ الرسمية للبنات الزميعة الغالية
والعربية الفاضلة المرحومة
سامية غلاييني اسماعيل
الأسفون الهيئة الادارية والتعليمية في
ثانوية عمر فروخ الرسمية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
رحمه بولس الخوري

زوجة جرجس حنا اسحق
اولادها الدكتور ميشال وحنا وعاطف
ونافذ وغسان والمهندس جمال
وسعاد زوجة يوسف الخوري
ونهاد زوجة العميد نافع ايوب
وتريزه زوجة رفيق البراكس
ووداد زوجة خليفة عساف
وصباح زوجة رزق عساف.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نبيه ابراهيم الزغبي

شقيقته مي زوجة المحامي انطوان رشيد
الحاج
ارملة شقيقه المرحوم جميل، منى جاموس
واولادها
المحامي ابراهيم ومي زوجة سليم صادر
ودينا
ولدا عمه المرحوم يوسف، المحامي جورج
وريمون ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة فوز احمد سليمان

ارملة المرحوم الحاج موسى يزيك
الأسفون آل يزيك وسليمان وعموم امالي
الناقورة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطون بطرس غانم

زوج الفقيده جورج عساف الاسمر
بناتها جيني وجيزيل وجوسلين
والدتها ادال خزاقة ارملة المرحوم منصور
سليمان المعلوف
اشقاؤها جورج والياس وجان وسليمان
والدكتور انطوان وجوزف المعلوف وعائلاتهم
شقيقتهما جانيت زوجة نواف نجيب
المعلوف وعائلتها (في المهجر)
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
جورجيت منصور المعلوف

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
غالب حبيب كرم
زوجته ادال ميشال متى
اولاده الدكتور شربل وعائلته والمهندس
ميشال وعائلته والمهندس جوزف والدكتور
فوزي وكارمن زوجة انطوان ميشال غانم
وعائلتها والمربية جيزيل

عائلة شقيقه المرحوم ساسين
ارملة شقيقه المرحوم موبيز ناديا
الشمالى واولادها

عائلة شقيقته المرحومة منة
عائلة شقيقته المرحومة شفيقة
عائلة شقيقته اليس (في المهجر)
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالي
الحاج عبدالغني محمد الكجك
اولاده محمد ومصطفى واحمد
اشقاؤه المرحوم الحاج مصطفى والحاج
حسن والحاج محمود والحاج رجب والحاج
درويش والحاج علي والحاج احمد
صراهه الحاج محمد قداح والحاج انور
الخطيب.
الأسفون آل كجك وحميه وقداح والخطيب
والحاج وعموم اهالي الجية.

زوجة الفقيده ماري ملكان باسيل
ابناؤه جوزف وعائلته
وناجي
وقزحيا وعائلته
وشربل وعائلته
ابتناه تيريز ارملة المرحوم جان البواري
وعائلتها

ونجاة زوجة اميل داود
اولاد شقيقه المرحوم اديب، سمعان ونمر
ونسيمية وماري وعائلاتهم وانطوان والأم
انطوانيت الرئيسية العامة لراهبات القلبين
الاقديسين في لبنان والخارج
اولاد شقيقته المرحومة ادبية، جانيت
وايفيت وماري ورينه وجمال وتيريز والمهام
وعائلاتهم وصولانج
وعموم عائلة باسيل وعائلات الفيدار ومن
ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف
عليه

طانيوس زخيا باسيل

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
البير علمية علمية
زوجته ايغون عيسى الحوراني
ولدها كريم وعائلته والمهندس ماجد
وعائلته
بناته ماري وماجدة زوجة قزحيا درغم
ومي ينعون بمزيد من الاسى.

زوجها جورج اسبر
اولادها المحامي رولان اسبر والدكتورة
ريتا والدكتورة رانية ووليد
شقيقها انطوان ميشال غبريل
شقيقاتها انجيل زوجة ايبي عبد الجليل
وعائلتها وماري كلير زوجة جورج جدعون
وعائلتها ولور زوجة نقولا صفيير وعائلتها
اولاد شقيقها المرحوم البير غبريل
ميشال وفرنسوا وباتريسيا
وعموم عائلات اسبر وعطوي وغبريل
وعبد الجليل وجدعون وصفيير وفاخوري
ومندلق وايليا

ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليها
اوديت غبريل اسبر

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
يوسف محمد علي دبوس
اولاده خالد وسامر وباسمه
اشقاؤه المرحومون جميل وسامي واسامة
وخليل.
الأسفون آل دبوس وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا
ابيدة احمد حجازي (ام حيدر)
زوجة الحاج عبد الحسن رسلان
اولادها حيدر وحكمت والمهندس سمير
اشقاؤها جميل وحسن وحسين والمرحوم
كامل حجازي
اصهارها النقيب حسن كلاكش والدكتور
حسن شمس والمهندس محمد دمشقي.
الأسفون آل رسلان وحجازي وكلاكش
ورمضان وعموم اهالي الطيبة وديين وبلاط.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة سلمى محمد الملاح
ارملة المرحوم الحاج احمد مصطفى
الزغرتي
اولادها مصطفى (المدير العام لمؤسسة
الحريري) وابراهيم ومحمد ومحمود
شقيقها يونس محمد الملاح
اصهارها حسن الجارودي ومحمد أبو مرعي
وخضر الزغرتي والمرحومون الحاج خالد عنتر
والحاج خالد الزغرتي ومحمد شريتح.

انطوانيت خوري
ايضيت حلو ارملة المرحوم انطوان بيغاني
كوستي بيغاني وعائلته
نادين زوجة انطوان حايك وعائلتها
ألان بيغاني
لودي خوري - جوزيه وعائلتها
وعائلات بيغاني وخوري وحلو وحايك
ولايبني وابو عساف وبابادوبولس ونخلة
وطنوس وحبيب ينعون بمزيد من الاسى
الزوج والصحبر والعلم

جان كوستي بيغاني

المرقب الاول المتقاعد في الجمارك

المرحلة الـ ٨ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم (تتمة)

طرابلس يلتقي فريقا الرياضة والادب والاهلي صيدا ويراقب اللقاء سميان فينانوس.

الرياضة والادب صاحب القاع وله ١٢ نقطة من فوزين وستة تعادلات وتسع خسارات. والاهلي صيدا الثامن وله ١٩ نقطة من خمسة انتصارات واربعه تعادلات وثمانى خسارات. والفريقان التقيا نهاباً الاحد ١٩٩٧/١٠/٢٦ في صيدا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي عن فوز الرياضة والادب (٠-١) سجلها فيتالي اغاسيان في الدقيقة ٢٤. وكفة الاهلي صيدا، مع كونه مستضافاً، تبدو ارجح.

اليوم نهائي سلة السيدات

تختتم الساعة السادسة مساء اليوم بطولة لبنان في كرة السلة للسيدات للدرجة الاولى بالمباراة الثالثة الحاسمة للدور النهائي بين فريقى هومنتن بيروت واترنايك بيروت على ملعب المركزية جونيه.

وتقام الساعة ١٦،٤٥ بعد ظهر غد الاحد على ملعب الوردية المباراة الثالثة للدور النهائي من بطولة الرجال للدرجة الاولى بين الوردية والتضامن الزوق. ومعلوم ان الوردية متقدم ٠-٢ وفي حال فوزه اليوم يتأهل للدور النهائي.

وتقام غدا ايضا المرحلة الاخيرة من دورة الترفيه للرجال على ملعب نادي الكمره الزوق كالاتي: الساعة ٦،٠٠ الرياضي بيت مري - مون لاسال، الساعة ٨،٠٠ الرابطة شكا - الشانفيل. وفي ضوء النتيجة يحدد النادي الثاني الذي سيصنف في الدرجة الاولى مع نادي مون لاسال الذي سبق له ان تأهل.

كأس الاثقال لمعروف طرحة

احرز الرباع معروف طرحة كأس لبنان في رفع الاثقال التي اجريت مسابقتها مساء الخميس في قاعة نادي التعاضد.

وهنا الواصل:
- وزن ٥٦ كيلغ: زكي عبدالله (الصحة) والوقوة) ١٠٠+٧٥ = ١٧٥ كيلغ.
- وزن ٦٢ كيلغ: صبحي مرستاني (البيش) رفع ١٠٠ خطفا واخفق في التمر.
- وزن ٦٩ كيلغ: معروف طرحة (الصحة) والوقوة) ١٢٥+١٦٠ = ٢٨٥
- وزن ٧٧ كيلغ: خضر منير عليوان (الصحة والوقوة) ١٢٢،٥+١٦٠ = ٢٩٢،٥
- وزن ٩٤ كيلغ: عبد الفتاح جلياتي (الفتوة صيدا) ١٦٥+٣٠٥ = ٤٧٠
- وزن ١٠٥ وما فوق: رشيد الخطيب (الصحة والوقوة) رفع ١٥٢،٥ خطفا ولم يتابع لاصابته في فخذ.

حبيب عرضية من مركز الجناح الايسر الى سيمباكور سيسي فحولها برأسه الى سار عمر احمد توفيق مقلصاً الفارق للحكمة ١-٢.

وفي الدقيقة ٤٨ اخترق بسام حبيب "الخاصة اليمنى" للساحل اثر مجهود فردي وارسل الكرة بالعرض ليتلقاها سيمباكور المتربص تحت المصق الايمن "القريب" ويحولها الى الزاوية اليمنى لمرمى عمر احمد توفيق محققاً التعادل للحكمة ٢-٢.
وفي الدقيقة ٧٠ لاحت للحكمة فرصة الفوز، لكن شعبان حمادة اهدرها حين اطاح الكرة كيفما اتفق اثر تمريرة "خالصة" من فوزي يمين. وفي الدقيقة ٧٢ حول عمر احمد توفيق رأسية لحسن ايوب ركنية في صعوبة مفوتاً على الحكمة آخر فرصة لاقتناص النقاط الثلاث.

وهذا هو التعادل الرابع للساحل وبه صار رصيده ١٦ نقطة. والسابع للحكمة وبه صار رصيده ١٩ نقطة.

مثل شباب الساحل: الحارس عمر احمد توفيق واللاعبون محمود علامة (عماد المبري) وياسر منصور وعلي غنوم وتوفيق حيدر وعلي عبد وجهاد الرفاعي وحسن نشابة وصالح دلال (علي براج) وتامر اللوز ومحمد صبيح.

ومثل الحكمة: الحارس زاهر علامة واللاعبون بسام حبيب وحسن ايوب وطنوني غازار وجورج سالم ونيميا كولنز وسيمباكور سيسي وفؤاد حجازي وفوزي يمين (احمد كريم) وسيرغي الكسندروف وشعبان حمادة. قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونوه الدوليان طالب رمضان والارمني دحام العقيدات وراقبها عبدالله الحلبي. وانذر الحكم حسن نشابة وعلي براج من الساحل وبسام حبيب وجورج سالم من الحكمة.

البرج - المومنتن

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة يلتقي بعد ظهر اليوم فريقا البرج والمومنتن في مباراة "النقاط المضاعفة" اذ كلاهما يتهدده خطر الهبوط ويراقب المباراة عبدالله الحلبي.

البرج الوصفي الثاني للقاء وله ١٥ نقطة من فوزين وتسعة تعادلات وست خسارات. والمومنتن التاسع وله ١٨ نقطة من خمسة انتصارات وثلاثة تعادلات وتسع خسارات. والفريقان التقيا نهاباً الاحد ١٩٩٧/١٠/٢٦ على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البيقاعية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن فوز المومنتن ٤-١ (الشوط الاول ٢-٢). سجل للمومنتن على التوالي كل من ترو كهيايان واستيبان بغدساريان وحاجي قادر وترو تكراراً ووارطان غازاريان وفاتشيه جاكريان في الدقائق ٣ و٥ و٤ و٨ و٧ و٧ و٧، وسجل للبرج ساديو جبريل سيسوكو وتييري يوم (٢) وحسن رحال في الدقائق ١١ و٣ و٨٠ (بنالتي) ٨٩ برأسه. وكفتا الفريقين متكافئتان مع رجحان نسبي لكفة المومنتن.

الرياضة والادب - الاهلي صيدا

على ملعب رشيد كرامي البلدي في

قاد المباراة الحكم الدولي السوري نزار وتى وعاونوه الدوليان عفيف علي حسن ومصباح رميتي ومحمد منصور رابعاً احتياطياً وراقبها سليم ابو شبكة. وانذر الحكم زياد سعادة من الراسينغ ولم يندز اياً من لاعبي الاهلي.

شباب الساحل ٢ - الحكمة ٢

وطى المطيبة - من شريف الشوا:
على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا شباب الساحل والحكمة امام زهاء الف متفرج فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ٢-٢ (الشوط الاول ٢-١). وكان الحكمة فاز نهاباً ٢-١) على الملعب عينه، وبذلك غنم الفريق الاخضر اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

قدم الفريقان مباراة متوسطة المستوى خفلت بالكر والفر وانحصرت التحركات معظم الوقت وسط الملعب واتسمت التمريرات بالعشوائية وعدم التركيز. وكانت الاصابة الساحلية المبكرة التي خطفها صلاح دلال بعد ثلاث دقائق من ضربة البداية سلاخاً ذا حددين اذ جاءت مثابة "جرعة ثقة" ضاعفت مفعولها اصابة دلال التعزيزية في الدقيقة ٣٧ فانكفأ الساحليون على اثرهما للمحافظة على التقدم وفسحوا امام منافسيهم المجال لمبادلتهم الهجمات وتكثيف ضغطهم عبر سيمباكور سيسي وسيرغي الكسندروف وشعبان حمادة فكان الاول مصدر الخطورة الدائم على المرمى الازرق بينما كان الاخيران "خارج الفورمة". وعرف الحكماءيون كيف يستغلون الثغرة التي اعانها الساحليون في مركز الظهير الايمن اذ منعا نفذ بسام حبيب وسيمباكور مرات عدة واقتنصا اصابتيهما وادركا التعادل. ومع ان عرض الحكمة لم يكن مقنعاً على رغم نجاحه في تحويل تخلفه ٢-٠ تعادلاً عادلاً ٢-٢، فان حارس مرماه زاهر علامة يسأل عن الاصابتين الزرقاوين ويشاطره المسؤولية في الثانية الظهير الايسر بسام حبيب لكن الذي يشفع لحبيب انه عوض ذلك بصناعة اصابتي فريقه بمجمود فردي مميز.

الفرص والاصابات: بعد دقيقة واحدة من ضربة البداية حول الحارس الساحلي عمر احمد توفيق كرة حكماوية ركنية لم تثمر بعدما تبادلها سيمباكور وشعبان حمادة. وفي الدقيقة ٣ عاجل صلاح دلال الحارس الاخضر زاهر علامة بقذيفة من خارج المنطقة فارتدت من يديه الى الزاوية اليسرى وكانت اصابة السبق للساحل ١-٠.

وفي الدقيقة ١٣ اطاح محمد صبيح الكرة الى يسار القائم. وفي الدقيقة ٣٧ اصاب سيمباكور سيسي القائم الايسر للمرمى الازرق وكانت هذه اخطر الفرص الحكماوية في اللعبة. وفي الدقيقة ٣٨ خطف صلاح دلال كرة قوية من حدود المنطقة فارتطمت برأس المدافع الاخضر بسام حبيب قبل ان تتحول الى الزاوية اليسرى لمرمى الحكمة ٢-٠.

وفي الدقيقة ٤٣ وصلت الكرة من بسام

على مشارف "الصندوق" وارسلها لولبية قوسية بسن القدم من فوق الحارس هاشم خميس مسجلاً اصابة التعزيز ٢ - ٠.

وفي الدقيقة ٢٥ من هذا الشوط كاد الراسينغ يضيف اصابة ثالثة، بيد ان حذوفا كاد جان كلود كمال التي اطلقها وهو على امتار من المرمى الجبلي حفت بأسفل القائم الايمن الى "الاولت" وذلك اثر خطأ قاتل من علي حسن.

وهذا هو الفوز الثاني للراسينغ منذ بدء الموسم وبه صار رصيده ١٤ نقطة. والتعثر الثامن للاهلي وبه ظل رصيده ٢٢ نقطة.

مثل الراسينغ: الحارس عامر عبد الوهاب واللاعبون هشام علي موسى وكلود خرما وطوني الراعي (عادل الحلو) وسعيد بندلي جريديني وايلي بدر ومحمد جبار وزباد سعادة وسيمر شريف (جان كلود كمال) وريبون عظيمي وشامي كسباريان.

ومثل الاخاه الاهلي: الحارس هاشم خميس واللاعبون علي حسن ومحمد بطلوان (مدحت رمضان) ورامي كفوري وفادي علوش وجمال يحيى واحمد منصور (خضر فياض) وسلمان عبد الخالق (سعيد ابو المنى) وزاهر العنقاري واكرم عمانوئيل وعماد البنا.

بطولة الطائرة للدرجة الاولى

تجرى اليوم وغدا مباريات المرحلة الثانية من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى بفتيتها "أ" و"ب" كالاتي:

السبت:
- بطولة الدرجة الاولى الفئة "ب": الساعة ٧،٠٠ الرائد طرابلس - الانطلاق انفة. (ملعب الرياضي زغبر)
- بطولة الدرجة الاولى الفئة "أ" الساعة ٧،٠٠ نجمة الصرند - المعني صيدا (ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب جونيه)، الساعة ٧،٠٠ الزهراء المينا - طلائع انصارية (ملعب الرسل)، الساعة ٩،٠٠ مون لاسال - التضامن الزوق (ملعب جونيه)، الساعة ٩،٠٠ النجوم جونيه - الجيش اللبناني (ملعب زغبر).

بطولة الدرجة الاولى الفئة "ب":
الساعة ٣،٠٠ قاقية الصنوبر - شبيبة معاد (ملعب جونيه)، الساعة ٥،٠٠ الشبيبة شكا - الرياضي جبوت (ملعب الرسل)، الساعة ٧،٠٠ المرميون جبيل - الانتصار كفرشما (ملعب جونيه)، الساعة ٩،٠٠ شباب مار الياس - الرياضي الرميلا (ملعب جونيه).
- بطولة الدرجة الاولى الفئة "أ": الساعة ٣،٠٠ العاصفة جل الديب - السكة زحلة (ملعب الانطونية)، الساعة ٥،٠٠ الرسالة الصرند - الانوار الجديدة (ملعب الانطونية)، الساعة ٧،٠٠ الانطوني بعبد - الموسيقى الشوير (ملعب الانطونية)، الساعة ٧،٠٠ الرياضي المنصف - التضامن الصفرا (ملعب الرسل).

انجاز أول من نوعه للسلة اللبنانية الرياضي الى نهائيات كأس آسيا

وقد سارع رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة انطوان شارتييه الى توجيه كتاب تهنئة الى رئيس النادي الرياضي والى بعثة النادي في الاردن هذا نصه: "بكل سرور وفخر واعتزاز ابعث اليكم بهذا الكتاب فردا فردا لتمنئتكم من كل قلبي بالفوز الذي سجلتموه اليوم حيث بفوزكم هذا انتقلت احدى الفرق اللبنانية للمرة الاولى في تاريخ السلة اللبنانية الى نهائيات كأس آسيا. ان هذا الانجاز ليس بقليل على النادي الرياضي الذي ما زال منذ ٥٠ عاما يسيطر السلة اللبنانية بانجازاته المحلية واليوم بانجازاته العربية وقريبا بانجازاته الآسيوية. دتم فخرا للبنان وللرياضة".

كذلك هنأ الرياضي الامين العام للاتحاد جوزف سعاده ورئيس نادي الانصار النائب سليم دياب.

حقق فريق النادي الرياضي بطل لبنان في كرة السلة انجازا بارزا، إذ تأهل لنهائيات كأس آسيا للنادي التي تقام في كوالالمبور (ماليزيا) بين ٢٥ نيسان و٢ ايار، باحتلاله المركز الاول في تصفيات غرب آسيا التي اقيمت في عمان (الاردن).

وخاض الرياضي في هذه التصفيات اربع مباريات فاز فيها كلها، وكانت اخرها بعد ظهر امس الجمعة على فريق الجزيرة بطل الاردن ٨٧-٧٧ (الشوط الاول ٥٠-٤٠).

وسبق للفريق اللبناني ان فاز على فريق الميناء بطل اليمن (١٠٠-٥٧) (٨٤-٢٨)، وعلى الوحدة بطل سوريا ٩٧-٩٥ في الوقت الاضائي (٨٢-٨٦، ٤٦-٤٣)، وعلى زويوهان بطل ايران ٨٩-٨٠ (٥٠-٤١).

وهو الانجاز الاول من نوعه لنادي لبناني لكرة السلة على الصعيد الآسيوي.

شطرنج هوليداي لساطع الحصري

فاز المصنف الدولي السوري ساطع الحصري في بطولة دورة هوليداي بيتش الاولى في الشطرنج السريع التي اجريت الاحد الماضي في اشراف الاتحاد اللبناني للشطرنج. واشترك في الدورة ٤٧ لاعبا ولاعبة واحدة كان بينهم ستة مصنفين دوليين و١٨ مصنفا وطنيا. واجريت وفقا للطريقة السويسرية من ست جولات مدة كل منها ٥٠ دقيقة وقادها الحكم الوطني ايلي خيرالله.

وقسم اللاعبين فئتين، مصنفين ٢٤ وغير مصنفين ٢٣. وهنا ترتيب الفائزين.

— فئة المصنفين:

١- ساطع الحصري ٦ نقاط من ٦ ممكنة.

٢- وليد داغر ٥،٥

٣- عبود سوموف ٤

— فئة غير المصنفين:

١- طراف طراف ٦

٢- هشام لطيف ٥

٣- عبود عازار ٤

✻ ينظم الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات دورة في الشطرنج السريع الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم السبت في جامعة سيدة اللويزة في ميناها الجديد.

✻ ينظم الاتحاد اللبناني للشطرنج بطولة فرق النوادي في الشطرنج السريع التاسعة صباح غد الاحد في نادي قدامى الفرير في فرن الشباك.

مضرب مون لاسال اليوم الخامس

في اليوم الخامس من دورة نادي مون لاسال الـ ١٧ في كرة المضرب والتي ينظمها على ملعبه المقفل في قصر الرياضة في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس، فاز رشيد لبكي على اندره مراد (بالتغيب)، وجان عون على جاد بريدي ٦-٤، ٦-٤، وسيرج داكسيان على مارك معيكي ٦-١، ٦-٣، وكريم علايلي على جورج عطية ٦-٠، ٦-١.

وهنا برنامج مباريات اليوم السبت: الساعة ١١،٠٠ (روني داكسيان - روني خنصر، الساعة ١٢،٠٠ (جويل جبرا - سنتيا شبير، الساعة ١٣،٠٠ (سنا قرطاس - ضياء الزير، الساعة ١٤،٠٠ (ليال صوايا - رافا سليمان، الساعة ١٥،٠٠ (سمي زهار - رنا كركباني، الساعة ١٧،٠٠ (اليكس هاروتنيان - سيرج داكسيان، الساعة ١٨،٠٠ (كريم خوري - عمر صادق).

وبرنامج غد الاحد: الساعة ٩،٠٠ (غسان الاشقر - فيصل طاهر، الساعة ١٠،٠٠ (ربيع ابو حسون - نيكولا بروتونوتاريوس، الساعة ١١،٠٠ (رشيد لبكي - ريمون بردويل، الساعة ١٢،٠٠ (نبيل ساسين - مايكل مقصوديان، الساعة ١٣،٠٠ (حسين بدر الدين - الفائز من تشيكافي وكيميد، الساعة ١٤،٠٠ (فادي يوسف - جان عون، الساعة ١٥،٠٠ (نينو صليبي - جوزف عطية، الساعة ١٦،٠٠ (الفائز من صباغ وضناوي - الفائز من داكسيان وخنصر.

منتخب مصر الاولمبي يصل اليوم

من المقرر ان تصل الى بيروت الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت بعثة منتخب مصر الاولمبي لكرة القدم لخوض مباراتين وديتين مع منتخب لبنان الاولمبي، الاولى الساعة السابعة مساء الاثنين ٢ آذار، والثانية الساعة السابعة مساء الاربعاء ٤ منه على الملعب البلدي في بيروت تحت الاضواء.

وسبق لمنتخب مصر ولبنان الاولمبيين ان التقيا في القاهرة في كانون الثاني الماضي، ففاز المنتخب المصري (١-٠).

ويرأس البعثة المصرية امين صندوق الاتحاد المصري لكرة القدم هاني ابو ريده، وتضم ٢٤ شخصا بينهم ٢٢ لاعبا.

✻ اختتمت امس دورة الادارة التي نظمها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم متعاوننا مع الاتحاد اللبناني في فندق "كومودور" بيروت، وحاضر فيها الامين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان والعميد فاروق بوظو.

ووزعت شهادات على المشاركين من ممثلي دول غرب آسيا الاعضاء في الاتحاد الآسيوي.

بطولة لبنان

لشطرنج المكفوفين

احرز اللاعب نزار ابراهيم بطولة لبنان في الشطرنج السريع للمكفوفين التي اقيمت الاحد الماضي في جمعية الشبيبة للمكفوفين في اشراف الاتحاد اللبناني للشطرنج وبمشاركة ثمانية لاعبين، وذلك على طريقة الدوري من مرحلة واحدة. وهي كانت من سبع جولات مدة كل منها ٥٠ دقيقة. وقادها الحكم الوطني هاني ميقاتي:

وهنا الترتيب النهائي:

١- نزار ابراهيم ٧ نقاط.

٢- احمد مرضعة ٥،٥

٣- محمد الداخ ٥،٥

٤- علي سليمان ٤

٥- محمد معاوية ٢

٦- حسين رحال ٢

٧- محمد لطفي ١

٨- محمد علي هول ٠

اتحاد الكرة الطائرة

لم يكتمل النصاب القانوني في الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة الطائرة المدعوة الى انتخاب لجنة ادارية جديدة من ١٥ عضوا الخميس. وستعقد الجمعية العمومية الساعة العاشرة صباح غد الاحد وسيكون النصاب قانونيا بمن حضر.

✻ كرم الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة منتخب الرجال الذي احرز الميدالية البرونزية في دورة راشد الاماراتية الدولية الثالثة، في فندق "سان دانيال" في ادونيس، في حضور وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العميد الركن سميل خوري والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورؤساء نواد. وتكلم كل من رئيس الاتحاد شحادة القاصوف والامين العام المحامي وليد يونس والعميد الركن خوري وخليل نحاس والوزير عبيد.

غدا بطولة لبنان لاختراق الضاحية

ينظم الاتحاد اللبناني للالعاب القوى غدا الاحد الساعة التاسعة صباحا على ملعب سيدة الجمهور بطولة لبنان لاختراق الضاحية للفئات الآتية:

صغار وصغيرات ١٢ (١٣ سنة، احداث وحديثات ١٤ (١٥ سنة، فتيان وقتيات ١٦ (١٧ سنة، ناشئون وناشئات ١٨ (١٩ سنة، رجال وسيدات ٢٠ سنة وما فوق.

والف لجنة فنية للإشراف على هذه البطولة برئاسة امين سر الاتحاد ريمون بطلق تضم ٢٠ حكما ١٧ مراقبا.